...س ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٣٨

...د ٣٥٢ — السنة التاسعة

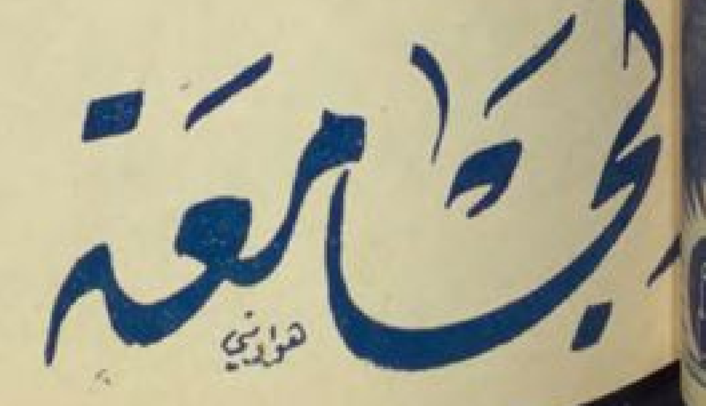
Al Gamiaa No 352

...ة فاطمة سري

...التزام ستوديو مصر اخراج

...هدى » و « صباح » سينما

في هذا العدد..



الخميس ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

السنة التاسعة — العدد ٣٥٢

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى

الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب تليفون ٤٣٠٢٨

أيها الشبان

أن دماءكم الزكية أطهر من ان تخضب طريق المجد لغيركم

بدأت مصر فى الاسبوع الماضى عاما جامعيا جديدا.

وبدأت الصحف التى لاتزال موالية للحزب المناوىء لنظام الحكم الحاضر تشير الى اجتماعات تعقد بين بعض الشبان الذين ينتمون الى لجان تحمل أسماء تدل على انتمائها الى ذلك الحزب. والى مؤتمرات تنوى تلك اللجان دعوة طلبة الجامعة والمدارس العليا الى عقدها. والغرض من هذه الاجتماعات واللجان. والمؤتمرات المزمع عقدها ظاهر واضح. الغرض هو اظهار الشباب المصرى بمظهر الغاضب على الوزارة التى تتولى الحكم الآن. وهو مظهر يعلم كل المخلصين لهذا الوطن انه مفتعل لا أثر للحقيقة والصدق والواقع فيه.

ان الشباب من طلبة الجامعة قد قاموا فى أكثر من مناسبة بواجبهم الوطنى النبيل. فاشتركوا فى تأييد زعماء الوفد عندما كان الوفد يمثل الوحدة القومية وعندما كان زعماء الوفد يقضون يوما فى منازلهم. الى جانب أهلهم وذويهم وعشرة أيام متنقلين بين سجون القاهرة المختلفة. وعندما كان الولاء لزعماء الحركة الوطنية يقضى بوضعهم فى المرتبة التى تربأ بسمعتهم عن أن تلوثها مهاترات الصحف. وخطب دهماء الارصفة. وعندما كان (الوفد) يعنى — فى كلمة واحدة — الترفع عن قبول الحكم لمجرد التمتع بجاهه وسلطانه. واعتبار تولى الوزارة تبعة وطنية مزهودا فيها.. ولكن الحالة قد تغيرت بعد ذلك تغيرا تاما فقد انتهت « الجبهة الوطنية » الى عقد معاهدة التحالف والصداقة مع بريطانيا. وتولى الحزب الغالب اذذاك الحكم.

وظل نحو عشرين الفا من طلبة كليات الجامعتين المصرية والازهرية ينتظرون ما سوف تقدمه زعامة النحاس باشا وهو جالس على كرسى رئاسة الوزارة متنقلا بين لاظ أوغلى وبولكلى. وحبسنا نحن شباب الصحفيين انفاسنا لكى نتيح الفرصة الكافية لتلك الزعامة الشعبية التى شاءت الظروف أن تضع بين يديها مصائر الاصلاح فى أمة عطشى الى الاصلاح!

وطال الانتظار وسكتنا عما كان يطبع حكم وزارة الوفد فى ايامها الاخيرة من طابع الخلل والفوضى. والصمم عن سماع آهات خمسة عشر مليونا

وكانت خيبة الامة مريرة!

وتبين للناس جميعا أن رئيس وزارة الوفد الزعيم الشعبى وخطيب الشارع الذى رفعه (رجل الشارع) الى رئاسة الوزارة قد تملكته نزعة (أوتوقراطية) خطرة. وسرعان ما انصرفت سكرتارية مجلس الوزراء عن كل شىء لكى تتفرغ الى اعداد القرارات المرسلة اليها من اللجنة المالية بتقرير ترقيات وعلاوات وتعيينات استثنائية لا ميزة لاصحابها الا أن بعض أسمائهم « النحاس » و « الوكيل » و « شعير »!

وأصم زعيم الامس أذنيه عن سماع أنات عشرين ألفا من شباب الجامعة وخريجيها. الذين رفعوه الى رئاسة الوزارة. والذين يتقدمون بخطى حثيثة الى مستقبل كريه رهيب يطل عليهم منه شبح العطلة والعجز عن التوفق الى رزق شريف معقول.

لم يفعل النحاس باشا شيئا لايجاد حل حاسم لازمة أولئك الشبان المتعلمين العاطلين.

وأخذت واجهات « وايتبرج » و « ارمان » للمرة الاولى فى تاريخهما — تحتشد بصور العرائس والعرسان من بنات أخوة رئيس الوزراء وابناء أخوته. وأخوات حرمه وابناء أعمامها. يبرزون بخير الزيجات لأن مصاهرة رئيس الوزارة كانت ضرورية للفوز بوظائف الدولة:

وأصم زعيم الامس أذنيه عن سماع آهات اللائى من بنات هذا الجيل اللاتى لم يوفقن الى حياة زوجية شريفة تصون أعراضهن، لان أزمة اجتماعية حادة خطرة قد صرفت الشبان عن التفكير فى الزواج.

لم يفعل النحاس باشا شيئا للقضاء على تلك الازمة بتشريع أو ضريبة. كما فعل غيره فى ايطاليا وتركيا وألمانيا!! بل انه عمد فى جرأة عجيبة الى الغاء قانون كان قد صدر فى عهد وزارة سابقة بتحريم وظائف السلكين السياسى والقنصلى على المتزوجين من اجنبيات. الغاه بجرة قلم لكى يحابى وزير خارجيته المتزوج من سيدة فرنسية!

البقية على صفحة ٤٩

ملخصات اشهر المسرحيات

الثعلب الازرق

عن الكاتب المجرى فرانسوا أرزيج

وأنا أعيد هنا ماسبق أن قلته من انى أرمى عن طريق هذه الملخصات الى إعطاء فكرة عن المسرح فى أمم العالم المختلفة وعن كتاب المسرح في تلك الامم مهما تباعدت وتباينت ثقافتها وألوان تفكيرها . ولست أشك فى ان القراء لا يعلمون الكثير عن المسرح المجرى ! فلم يتعود مترجمونا بعد أن ينقلوا شيئا عن كتاب المجر . ولقد عثرت على هذه القصة «الثعلب الازرق» وهى لمؤلف مجرى له قدره وقيمته فى بلاده وخارجها هو فرانسوا ارزيج وقرأتها فراقتنى كثيرا رغم ما أدخله عليها الكاتب الفرنسى ربتيه سونييه عندما اقتبسها للمسرح الفرنسي . اذ أنه لم يقتصر على ترجمة القصة من أصلها المجرى ترجمة حرفية امينة كما يجب أن يفعل كل مترجم . بل عمد الى (اقتباس) القصة وتغيير جوها المجرى الي فرنسا . واستدعي ذلك الاقتباس طبعا تغييرا آخر فى (تسمية) الشخصيات وطريقة تلوينها ونحتها . وهذا الاقتباس فى رأيي اجرام في حق المؤلف . فالعمل الفنى يجب اذا نقل الي لغة أخرى أن يبقى كما هو ويكفيه انتقاصا أنه سيفقد روعته بتغيير اللغة التى كتب بها . أما تغيير اللغة التى كتب بها . أما تغيير أسماء الاشخاص والاماكن مع المحافظة على فكرة القصة وجوهرها فأمر كنا نعيبه على كتابنا فى بدء نهضتنا المسرحية عندما كانوا يقتبسون قصص دوما وسودرمان ، وأوسكار وايلد ولا يتحرجون عن اعطائنا مواضيع أولئك النوابغ تحت ستار من أسماء نهد وعيوشه . !

قصة « الثعلب الازرق » اذن قصة مسرحية وفق مؤلفها المجرى غاية التوفيق فى كتابتها . ولقد ظهرت فى بلاده منذ خمسة عشر عاما وترجمت الى معظم لغات العالم فلاقت نجاحا باهرا يتفق مع مكانة فرانسوا ارزيج فى عالم الادب والسياسة الى ان اقتبسها ربتيه سونييه وظهرت على مسرح (بوتينيير) في مايو سنة ١٩٢٨ فقابلها النقاد فى فرنسا بالاعجاب والتقدير ولو أنهم كعادتهم مع كل مؤلف أجنبي يظهر له عمل ناجح فى باريس — لم ينسوا أن يغمزوا فرانسوا أرزيج بأنه متأثر بمن الكاتب الفرنسي هنرى بيك . وخاصة بقصته (الباريسية) !

***

فرانسوا دوجلى عالم من علماء الاحياء المائية يبلغ من العمر الاربعين ويعيش مع زوجته سيسيل التي تبلغ من العمر السابعة والثلاثين فى منزل ريفى بديع بناحية سان كلو القريبة من باريس . وفرانسوا رجل طيب القلب ، وديع حسن الظن بالناس يهتم أثناء اقامته فى ذلك المنزل الريفى بوضع كتاب عن العلم الذى تخصص فيه وظهرت له فيه ابحاث قيمة وهو يفاوض بعض الرسامين المعروفين في رسم الصور اللازمة لذلك الكتاب الذى ينتظر له مؤلفه الكبير ضجة فى الاوساط العلمية

وأنت تعلم الكثير عن حياة فرانسوا اذا سمعت حديثه مع العاملة التى تكتب ابحاثه ومقالاته على الآلة الكاتبة . وهى فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها تدعى بوليت رشيقة لعوب لها ولع هى الاخرى بالابحاث العلمية التي يهتم بها استاذها فرانسوا كما تعلم ان سيسيل زوجة العالم لا تتفق مع زوجها فى ميوله ومشاربه . ولا تطيق أن تجلس الى المكتب ساعات طويلة لكى تهتدي الى حل موفق لمسألة علمية . وهى تفضل النزول الى باريس والمرور على محال بيع الفراء لكي تهتدي الى فراء ثعلب ازرق من النوع النادر تتزين به وتزهو على غيرها من النساء . وهما تتحدثان أيضا عن شخص يدعى ريالتو كان صديقا للاسرة . ثم بدا من سيسيل ما جعله ينسحب ولا يجرؤ على التردد على المنزل بعد ذلك . وتفهم من خلال الحديث أن ريالتو هذا كانت له حظوة خاصة لدي ربة البيت . وأن نفس فرانسوا تنتابه الشكوك مما كان بينها وبين ذلك الصديق القديم ولكنه لا يستطيع أن يجزم بشيء

وفيما هما يتحدثان يقبل جان دي فيليه وهو شاب موسيقى فى الثامنة والثلاثين لا تلبث أن تتبين سريعا مبلغ صداقته لفرانسوا وزوجته فهو صديق الاسرة الحميم الذي يترك له مقعد خاص ينتظره حين يقبل . وهو يسرد على رب البيت أخبار رحلته التى قام بها فى انحاء سويسرا وعاد منها أخيرا دون أن يخطر أحدا بموعد عودته . كما أنه يذكر رغبته فى شراء تلك السيارة الحمراء الرشيقة التي يملكها ريالتو ولكنه يسر الى صديقه فرانسوا خبرا غريبا . ذلك أنه اثناء مجيئه رأى سيارة ريالتو بقرب شارع ادوارد الثالث ولمح داخلها ساقى امرأة تلبس حذاء بلون معين يصفه له ! وهو واثق من أن ريالتو كان يقضي ساعه سعيدة مع تلك المرأة

ويجلس جان الى البيانو ويعزف قطعة للموسيقى المعروف جريج وتدخل سيسيل اذ ذاك ولا تكاد ترى جان جالسا الى البيانو حتى تشير الى زوجها بألا ينبهه ثم تخطو الى حيث تقف خلفه فتلحظ أنت انها تلبس حذاء من نفس النوع واللون الذي ذكره جان عن المرأة التى رآها فى سيارة ريالتو !

وتبدأ سيسيل في انشاد الشعر الذى يتسق مع الموسيقي التى يعزفها جان . ولا يكاد الاخير ينتهى من عزفه حتى يقف ويحيي سيسيل تحية حارة . دون أن

يلحظ فى بادىء الامر لون الحذاء والجورب ولكنه لا يلبث أن يكتشف ذلك حتى يبدو عليه الحزن الشديد ويذكر بعد قليل رغبته في السفر والرحيل فهو يريد أن يعود الى الرحلة التى لم يكد ينتهى منها وتلحظ سيبيل التغير الذى طرأ على جان وتكاد تحس بأن سبب ذلك العزم الذى أعلنه انما يرجع اليها ! ونشعر أنت يا بين ذينك الاثنين من علاقه . فجان وسيبيل متحابان يلعبان دورا فى غاية الخطورة . . وهى تخشى افتضاح أمرها أمام زوجها فتوهم ذلك الزوج بأنها تتكلم عن عشيقة لجان تدعى لولو ولو انها فى الواقع يقصد الكلام عن نفسها

وتتهم جان بانه يريد الرحيل لانه شك فى عشيقته ولكنها تطلب اليه أن يتريث فمن الظلم أن يرحل دون أن يتثبت من قيمة ذلك الشك ودون أن يطلب الي تلك العشيقة ايضاحا وبيانا . فاذا قال لها جان .

— ما دام لى عينان فاني ألاحظ وأرى .

سألته .

— ماذا ترى ؟

فيجيبها .

— الوحل . ان الوحل شيء تمكن رؤيته بسهولة . انه كلوثة فى ثوب جميل فقد لا تنتبه العين الى الثوب ولكنها ترى اللوثة ؟

ويدق جرس التليفون فيخرج فرنسوا للرد عليه وتخلو سيبيل الى جان وعندئذ يتهمها بانها كانت تلهو مع عشيقها فى تلك الجهة التى راها فيها بذلك الحذاء الملون وذلك الجورب ؟ وتدعى هى بأنها كانت فى تلك الجهة للبحث عن فراء الثعلب الازرق الذي طالما بحثت عنه . ولكنه يسخر من ذلك ويجيبها بأن مثيلاتها من النساء يعمدن أن يكون مكان لقائهن بالعشاق في جهة قريبة من طبيب الاسنان أو خياطة الثياب أو تاجر الفراء !

ويصر جان على عزمه الذى سبق أن أعلنه من الرحيل بعيدا عن فرنسا . فقد هوت سيبيل بالمثل الاعلى الذى طالما اعتز به الي الحضيض ولوثت حياته بتلك الخيانة ! ويقبل فرنسوا فيدعو صديقه جان الى الغداء فى اليوم التالى و يترك له الحق فى دعوة من يشاء وعندئذ يبدى جان رغبته فى دعوة .. ريالتو !

ولا يكاد جان يغادر المنزل ويخلو فرنسوا الى زوجته حتى يسألها عن سر ذلك التطور الغريب الذي طرأ على خلق صديقها وعما اذا كانت عشيقته قد خانته حقا ؟ فتجيبه أن هذا الامر لا أهمية له فمن المستحيل أن يتثبت الرجل من خيانة المرأة التى يحبها . وينتهى الفصل بهذا الحوار :

فرنسوا — إذن فما هو الامر المهم فى رأيك ؟

سيبيل — المهم هو أن يعتقد بأنها خانته .. أما الباقى ..

فرنسوا — هذا حسن .. (يمسك سيبيل فى حركة زوجية آلية ويتجه بها الى غرفة المائدة) لم لا يتزوج ؟ أترين يا سيبيل . انما حياة الاعزب مستنقع قذر !

• • •

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى اليوم التالى حيث كنا . وقد أقيمت مأدبة الغداء التى أعدها فرنسوا لصديقيه جان وريالتو . وتخلو سيبيل قبل المأدبة الى جان فتشكو له حزنها مما أبداه نحوها فى الامس . وهى تقر بأنها فى هذه الشكوى تمتهن كرامتها وتدوس عزتها . ولكنها تؤكد بأنه كان قاسيا جد القسوة وتشير الي انه مع التسليم بأنها كانت فى شارع ادوارد الثالث لغرض دنىء . وانها امرأة مجرمة خائنة . إلا أنه لا يملك محاسبتها على ذلك لانها ليست زوجته ولا عشيقته . إذ هو لم يرد فى يوم من الايام أن يكون عشيقا لها . . ولم يحب فيها الا الصديقة فحسب . ولم يكن بالنسبة لها الا الصديق .. والصديق فقط . وهي تعترف له

بأنها الي الامس لم تكن تقدر معنى تلك الكلمة الصغيرة .. الصداقة . ويسرع جان عند ما يلحظ مبلغ الحنان والدعة فى لهجتها فيجابهها بأنها لن توفق الى التأثير فيه عن هذا الطريق . وانه يأسف اذ يصر على ما سبق أن أبداه كل الاصرار فتقول له .

— كم هو مؤلم يا الهى . كم هو مؤلم ، انكم أيها الرجال لا تفكرون أبداً برؤوسكم الخاصة وانما تفكرون دائما برؤوس أجدادكم .

وعندئذ يجيبها .

— اذا كنت قد فكرت برأس جدتك لماذا ذهبت الى شارع ادوارد الثالث !

وتعود سيبيل بعد ذلك فتتوسل اليه أن يرق لها ويشفق عليها وما دامت قد خطت هى الخطوة الاولى نحوه فعليه أن يخطو نحوها خطوة أخري . فمن القسوة أن يتركها هكذا وحيدة . ولكنه لا يعبأ بها ويلهو بالنظر الى كتاب أمامه . .

ويقبل ريالتو بعد قليل . ويعمد جان بكل الطرق الى اثارة سيبيل والثأر منها . فيتحدث عن مغامرات ريالتو مع النساء . وعن ماضيه المفعم بذكريات الغرام والحب ويسايره ريالتو فى هذا الحديث فيعترف بأنه يحتفظ لديه بمجموعة من شعر النساء اللاتى عرفهن فى صباه . كما يجمع الآخرون طوابع البريد ! وتحاول سيبيل أن تظهر التجلد وعدم الاكتراث بكل ما في طاقتها ولكنها لا تكاد تطمئن الى أن زوجها قد غادر الغرفة حتى تطلب الى ريالتو أمام جان أن يخرج من منزلها فاذا سألها عن الداعى الى ذلك الطرد الشائن أجابته بأنها لا تريد أن ترى وجهه بعد !

فاذا خرج ريالتو وخلا جان الى سيبيل أخبرها بأنه قد أدي واجبه ولم يبق عليه الا الرحيل فتحاول استبقاءه مرة أخري وتصارحه بأنه اذا رحل فهى لا تدرى ما سوف يكون مصيرها ولا تعرف ما ستقول لفرنسوا ؟

ويدخل فرنسوا اذ ذاك ويسأل جان عن سر مايحدث حوله من الامور وعندئذ تثور سيسيل وتعترف له بانها خانته ويدهش جان لتلك المفاجأة الغريبة ويحاول الخروج ولكنها تستوقفه وتقول له .

ـــ معذرة ياسيدى . . معذرة . . لقد كنت تريد فاجعة . . . أو مأساة . . . حسنا . . هاهى المأساة . . لقد نجحت ! ولكن بقى البحث عن المؤلف . . ولا تحاول أن تختبىء بل أظهر نفسك وتقدم !

ثم تغادر سيسيل الغرفة لتستحضر الاشياء الضرورية التى ستأخذها معها . ويقرر جان أمام صديقه فرنسوا بأن زوجته تخونه مع ريالتو . وعندئذ يبدأ فرنسو توجيه اللوم الي صديقه علي اهماله في ملاحظتها فاذا اعترض عليه بأنه ليس زوجها أجابه بأنه من أجل أنه زوجها لم يكن فى استطاعته مراقبتها مراقبة فعالة . فالزوج الشقى هو دائما آخر من يعلم بخيانة زوجته ويفكر فرانسوا اذ ذاك فى طلب مبارزة ريالتو ولكنه يعترف فى نفس الوقت بان زواجه من سيسيل لم يكن زواجا صحيحا صادقا وانما كان نوعا من سوء التفاهم أصبح شرعيا باقرار العمدة لعقد الزواج او انه كان يختلف فى ميوله ومشربه اختلافا تاما عن زوجته . اذ كان يشتغل عنها بأبحاثه العلمية وكتبه ودراساته .. ويشتد التأثر بالزوج ويشبه زوجته الخاطئة بالثعلب الازرق الذى طالما بحثت عن فرائه ! فذلك الحيوان يعدو علي مخالبه الصغيرة فى ثلج القطب من هنا الى هناك بلا هدنة ولا راحة تحت الشمس الساطعة وفى نصف الليل وينتقل من ثلاجة الي أخرى بدون أن يؤاتيه التعب أو الاجهاد . ولا غاية له الا البحث عن مأوى صغير فى صخرة نائية يطمئن اليها فتريحه من عناء البحث الطويل الشاق ..! ويدلى فرانسوا الى صديقه بشيء آخر . ذلك انه لم يكن يظن بأن المأوى الذى طالما بحثت عنه سيسيل سيكون عند ريالتو . . وانما كان يظن بأنه سيكون عنده أي عند جان ؟

وتعود سيسيل وقد ارتدت قفازها وقبعتها . وتلح فى وجوب ايقاع الطلاق ويعرض عليها فرنسوا أن يرافقها جان الى باريس ولكنها تجيبه بأنها مادامت قد اعتزمت الطلاق فهى لاترجو الا أن يرافقها صديق شريف الى منزل عمتها . ولن تجد ذلك الصديق الشريف الا فى شخصه هو . أى في شخص فرنسوا نفسه ويقبل فرنسوا وتقول سيسيل لجان .

ـــ هل أنت مسرور ؟ لقد أردت أن تسيء الي . ولكنك أنت الذى تشقى وتتألم الآن . .

ويخفض جان رأسه دون أن يجيب وتطلب سيسيل الى فرانسوا أن يرسل اليها فراء الثعلب الازرق عندما يصل من التاجر ويبدو على فرنسوا أنه سعيد بتخلصه من تلك الحياة الزوجية التى كانت قائمة على الخداع وتدخل بوليت العاملة وهى لاتدرى شيأ مما حدث وتقول .

ـــ لقد أعد الطعام ياسيدتى ؟

. . .

فاذا كان الفصل الاخير فقد انقضى عام على تلك الحوادث التى رأيناها . وأصبحت بوليت العاملة زوجة فرنسوا دوجلى وربة بيته . ونفهم من حديث يدور بين الزوجين ان سيسيل قد أرسلت الي مطلقها تطلب اليه زيادة مبلغ النفقة الذى يدفعه لها . ويقبل جان صديق فرانسوا ! فيعرض عليه الرسالة التى وصلته من سيسيل ويخبره بأنه على استعداد لزيادة تلك النفقة وانما على شرط ان توقع هى الاخرى على تعهد كتب هو صيغته . ويطلب إلي جان أن يتدخل للحصول على ذلك التعهد منها فيرفض فى بادىء الامر ولكنه يقبل بعد الحاح فرنسوا . ولا يكاد يخلو جان بنفسه حتى يجلس الى البيانو ويعزف نفس موسيقى جريج التى عزفها فى الفصل الاول وتدخل سيسيل اذ ذاك وتتقدم الى أن تقف خلفه وتنشد الشعر الذى يتسق مع الموسيقى كما فعلت فى الفصل الاول تماما فاذا انتهى من عزفه قام لتحية سيسيل وعندئذ نعلم من حديثه معها أنه كان فى رحلة لم يعد منها الا أخيرا .. وان فرانسوا يزوره . . .

البقية على صفحة ٤٧

لااحبك

عن كارولين

لااحبك ... لااحبك
الاآه حين ما تغيبين
الحزن يملأ جوارحى
والغيرة تغمرنى عندما
ارى السماء الزرقاء تحيطك
لان النجوم تسر لمرآك
لااحبك ـــ إلا انى لااعلم
لماذا أشعر بأن لاغنى لى عنك ؟
وغالبا فى وحدتى اتأوه
لان الذين احبهم يشبهونك
لااحبك الا انك حين تغيبين
اكره صوت الذين اعزهم كنفسي
لان نغمات صوتك لاتزال عالقة
باذنى . لااحبك . عيناك الساطعتان
باتساعهما ، وبريقهما ،
وزرقتهما الواضحة
تشرق السماء فى منتصف الليل
انى علي يقين . انى لا احبك
ولكن وا أسفاه .
الا أن غيرك لايتق بى
وغالبا الاحظهم يبتسمون وهم مارين
لانهم يرونني أنظر حيث انت



أعلنت في الاسبوع الماضي خطوبه الانسة ... على الاستاذ ... — في يوم الثلاثاء قبل الماضي عقد قران الانسة ... كريمة الوجيه المعروف ... على الدكتور ... —

— أصبح من المنتظر بين لحظة وأخرى اعلان خطوبة الانسة ... على المهندس الشاب

تلك ولا شك هى الاخبار التى تطغى اليوم على جميع الاخبار الاخري حتى لاصبحت ترى أن (رد الفعل) الوحيد لمشكلة السوديت فى مصر هو المرعة العجيبة التى لحقت شبابنا الناهض على حين غفلة وطغت على تفكيرهم حتى انحصر فى وجوب الاسراع المتناهى فى « التدوير » ليل نهار على النصف الاخر المختفى بين زوايا (جاردن سيتى) و (الزمالك) و (هليوبوليس) و « المعادى » والعمل على الاتفاق معه بشىء الوسائل — وشتى التسهيلات — من جانب والدي العروس طبعا — حتى « تلحق » العروس وقتها فتحظى بعض الوقت بالحياة الزوجية السعيدة قبل أن تدور رحى الحرب من جميع الجوانب وتنقض من الجو أو امر التجنيد الاجبارى فلا يبقى هناك عريس واحد يجزي عين الشيطان ويمثل فى مصر الحياة الزوجية التى تتمناها كل فتاة في الوجود وتلك فكرة في الواقع اذا رجعت لاساسها عند والد الفتاة ووالدتها وجدته ان (ما حدش واخد منها حاجه) وعلى ذلك يجب التساهل تماما والا قامت القيامة ثانيا فى مخ هتلر وعند ذلك (يالحقوها يامتلحقوهاش)

والامر هنا راجعة بطبيعة الحال على الحياة الزوجية المنشودة !

حلوان

ولعل اولى (زواجات) هذا الاسبوع ذلك الزواج الذى نشرت احدي الزميلات صورة بطليه أى عروسه وعريسه وأعنى به زواج الانسة الجميلة « شو شو الصيرفى » على المهندس الشاب حسن ناجى الموظف الفنى بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبري

والعروس الجديدة كريمة اسماعيل بك الصيرفى الوجيه المعروف « بغرب » حلوان هى مثال بديع للجمال المصري الصميم لم تعد بعد السابعة عشر من عمرها تتمتع بقوام بديع رياضى هو مثل اعلى للقوام الذي يشرف الانسة المصريه الحديثة كما انها تمتاز (بأذن موسيقية) تعبر عن روح فتاة سامية

أما العريس الشاب فهو من خريجى جامعات فرنسا قضى مدة في مدرسة الهندسة الملكية المصرية ثم رحل منذ أربعة أعوام الى فرنسا لدراسة الغزل والنسيج فقضى عامين كان فى أثنائهما في مقدمة جميع اخوانه حتى لتفخر كليته بتلك (اللوحات) التى أبدع فى تصميمها وتزين بها جدران حجراتها الى اليوم . ثم رجع والتحق بشركة مصر للغزل والنسج

ولعل القارىء بعد ذلك يلاحظ التوافق الفنى الكبير بين (كوبل) اليوم . التوافق الذى يضمن لهما حياة زوجية سعيدة هانئة

وكل تهانينا

الزمالك

تم عقد القران الذى تحدثنا عن اعلان خطوبته فى الاسبوع الماضي . عقد قران الآنسة فوزية أبو السعود كريمة الدكتور فوزى بك أبو السعود على الاستاذ أحمد غيته المحامي نجل غيته بك عضو مجلس الشيوخ السابق فقد أقيم (الفرح) فى الاسبوع الماضى فى شارع أنيس باشا بالزمالك فكان يمثل بحق أبهة أفراح الزمالك العتيدة اذ أضيئت الفيلا وحديقتها من جميع الجوانب اضاءة (لعلعت) فى كل جو الزمالك حتى لتسبب عنها عرقلة كل مناورات الليل فى مطاردة الطائرات فكانت سببا وجيها لضباط الجيش وجنوده تمكنوا عن طريقه من قضاء سهراتهم المحبوبة فى جو آخر يختلف الاختلاف كله عن جو مناوراتهم الحربية فنال العروسين بسبب ذلك دعوات عسكرية لم يكن ليحلمن بها

وفى داخل الفيلا . فى وسط تلك الزحمة التى خرجت تشهد بكرم حرم الدكتور فوزى بك الحاتمي فى اختيار علب الملبس

التقليدية التى سمعنا عنها من بعيد — وليس من رأي كمن سمع بطبيعة الحال — كانت السيدتان بديعة مصابني ونادرة تتناوبان (فرفشة) المدعوات والمدعوين وابعاد تفكيرهم بعض الشيء عن علب الملبس وما تحتويه . الاولي تلقي مونولوجاتها المعروفة والثانية تذيع ملخص النشرات الطبية التى ظهرت اخيرا عن صحة الآنسة ليلى التى مرضت منذ مدة فى العراق ولم يزل ذلك المرض الى الآن مصمما على الاستمرار فى طريقته مستهينا بنطس الاطباء هنا وهناك

أما العروس فقد ظلت طول الحفلة محاطة بصديقاتها بالروح من كريمات سري باشا الى كريمات شاكر باشا الي كريمات شوقي باشا الى حرم الاستاذ عبد الحميد فائق مدير مكتب وزير المواصلات التى لم تستقر فى مكانها طول الحفلة والتى شهد لها الكل بالظرف والرشاقة الطبيعية المحبوبة . الي غير هؤلاء من فتياتنا المصريات الاتى لا يفوتهن فرح ولا حفلة مرح .

هذا وقد قرر والد العروس . تقليدا للوالدة المصونه — اقامة حفلة أخرى فى الصيف القادم تبذ الحفلة الماضية وتظهر كفاءته الكامنة فى ترتيب ما هو أجمل من هذه الحفلة

تم . . . وتم

تم . . تم فى الاسبوع الماضي أيضا . وما أكثر ما تم فى هذا الاسبوع الماضي — عقد قران الآنسة سميحه العبد على الاستاذ عبد العزيز توفيق المحامى بقلم قضايا مصلحه السكة الحديد والتلغرافات والتليفونات وتسمعون الآن وكذلك تم زفاف الآنسة سعديه توفيق كريمة توفيق بك محب باشمهندس التلبكير على الاستاذ عباس حلمى نجل محمد بك حلمي ولم يبق عليهما الا السفر الذى أتفقا عليه منذ مدة طويلة . السفر الى الاقصر لقضاء شهر العسل الذى يأبى الا وأن يحتل وشهر رمضان زمانا واحدا . وفي (ونتر بالاس) و (الاقصر أوتيل) متسع للجميع وبحلول شهر رمضان ينقطع ذلك السيل من حفلات الخطوبات وعقد القرانات مدة ما وبذا يسترح كيوبيد مدة قد تنتهي بانتهاء الشهر وقد تطول بابتداء ظهور بوادر المكتنة من جديد في بلاد الريخ .

حادث

يذكر القراء ان جريدة الاهرام كانت قد نشرت منذ مدة أن طالبا مصريا فى احدي جامعات لندن قد ضبط متلبسا بسرقة أحد النظارات المكبيرة من أحد المحال الشهيرة هناك فسيق الى مركز البوليس حيث أنكر (الواقعة) وادعى انه يملك من أمثال هذه النظارات عددا ليس بالقليل وان كل ما هنالك انه كان يفحصها في ضوء الطريق لا أكثر ولا أقل فاتصلت السلطات المختصة بعائلة الطالب فى مصر وكانت النتيجة ان أفرج عنه علي أن تتولى ادارة البوليس فى لندن (ترحيله) الى مصر بأقرب فرصة

ذكرت الاهرام ذلك ولا يهمنا الآن أن نذكر اسم ذلك الطالب أو لقب العائلة التى ينتمى اليها وانما نكتفى هنا بأن نذكر انه نجل ثرى مصري معروف ترك له ما يقرب من الالف فدان (حتة واحده) وان والدته تعتبر اليوم فى مقدمة سيدات الطبقة الراقية وان ذلك السفر الذى أرغم عليه في العوده الى بلاده لم يكن فى الواقع السفر الاول الذى قام به رغم ارادته إذ أن سفره الى انجلترا كان أيضا علي الرغم منه إذ أنه كان طالبا بمدرسة (الليسيه فرانسيه) بمصر وفي يوم ما تظلم لمدير تلك المدرسة من أن حياته المنزلية لا تروقه بحال وانه يفضل فى الواقع البقاء فى مدرسته دائما علي الذهاب الي منزل عائلته وأسرته . .

وكانت النتيجه أن اتفقت والدته مع مدير مدرسته علي أن يسافر الى لندن ليتم دراسته هناك فسافر رغما عنه .

. . وفي هذه المرة وبعد أن قضى تلك الفترة فى بلاد الانجليز يشاء القدر إلا أن يعيده الى منزله القديم رغما عنه أيضا بل وبحادثة أقل ما يقال عنها انها لا تتفق وكرامة المصريين فى الخارج بأي حال !!

حفلة خاصة

اثيرت في الايام الاخيرة زوبعة حول مسألة زواج قليني باشا فهمي من السيدة التركيه الجميله بلقيس اذ اعتبرت المحكمة العليا الشرعيه أن مهمتها فسخ مثل هذا الزواج الذى يجمع — بصرف النظر عن أى اعتراض آخر — بين مسلمة وغير مسلم . . وكانت النتيجة ان اعلن قليني باشا بالخط العريض انه لم يتزوج قط من السيدة المذكورة وانه لا يفهم معني لتلك «الادعاءات» الباطلة التى اثيرت حوله من كل جانب

وبهذه المناسبه — المناسبة السعيده — اقامت السيدة بلقيس فى منزلها الخاص الذى استأجرة لها قليني باشا فى شارع الهرم — والظاهر أن ذلك الشارع التاريخى العظيم قد أصبح قبلة انظار كبار المصريين الطاعنين فى السن الذين يغرمون بالزواج ممن فى سن حفيداتهم اذ يجدون فى منظر ذلك الشارع العتيق بأهرامه البالى صديقا مخلصا لهم لا يعثرون علية في كل انحاء مصر الحديثة — اقامت تلك الحفلة ودعت اليها عددا وافرا من الشخصيات المصريه الكبيرة حضر فى مقدمتها فؤاد اباظه باشا مدير الجمعيه الزراعية وأحمد باشا كامل وزير الصحة السابق وعبد السلام الشاذلى باشا محافظ العاصمة وحلمى عيسى باشا وزير المعارف السابق و و . . وكانت تلك الباقة الجميلة من الزهور النادرة التى امر بجمعها اباظه باشا من حدائق الجمعية الزراعيه وقدمها لصاحبة الدعوة من اجمل ما قدم في ذلك اليوم ومن ابدع ما حاز اعجاب الجميع

هذا وبعد أن كان المدعوين قد استعدوا للذهاب مع عقيلاتهم الى تلك الحفله بناء علي دعوة قلينى باشا وزوجته جاء ذلك الاعلان الذى (اصدره) قلينى باشا سببا فى ذهابهم جميعا وقد وضع كل منهم يده فى جيب سترته اذ لم تسكن الى جواره تلك التي اعتادت ان تتكىء على ذلك الذراع

يجب أن تغلق العيادات الخاصة لاساتذة كلية الطب !

« لاحظت هذه المجلة الى انقضاء بضعة أعوام على انشاء الجامعة المصرية وتجمع بعضهم تقاليدهم ولها وتزايد عدد طلبة كلياتها المختلفة تزايداً كبيراً قد جعل المسائل الجامعية أثراً بليغاً في الحياة المصرية العامة ولذا اعتزمنا انشاء هذا الباب لكي نعالج فيه بين حين وآخر مسألة جامعية من المسائل التي لها وثيق الصلة بمصلحة الجمهور أو بأي مرفق من مرافق النهضة المصرية »

المحرر

تاريخ

الموضوع الذي نعالجه اليوم في هذه الصفحة ليس موضوعا جديدا بل هو ذو تاريخ قديم يعود الى العهد الذي بدأت فيه « مدرسة » الطب تتخذ شكلها الدراسي الحالي الذي تطور أخيرا فأصبح شكلا جامعيا .

فقد بدأت « مدرسة » الطب بعد أن تحول التعليم بها من الفرنسية الى الانجليزية . باسناد مهمة التدريس فيها الى أساتذة كانت تختارهم من كبار الاطباء الانجليز . وظل منصب « ناظر » مدرسة الطب وقفا على الاطباء الانجليز ردحا طويلا وإذا استعرضت أمامك الآن كبار الاطباء والجراحين المصريين واحدا بعد الآخر لوجدت الغالبية العظمى منهم قد تتلمذوا على أولئك الانجليز وعاشوا تحت كنف النظام الدراسي الذي سنوه لمدرسة الطب ولمستشفى « القصر العيني » . ولا يزال اسم « كيتنج » يثير دنيا من الذكريات في صدور الآلاف من المحدثين منهم .

أساتذة ومساعدون

في ذلك الوقت كانت « كراسي » الاساتذة يحتلها الاساتذة الانجليز وكان الـ Prestige الانجليزي يقضي بأن تظل تلك الكراسي وقفا عليهم رغم توالي ارسال البعثات من الطلبة المصريين الى انجلترا للتخصص في فروع الطب المختلفة . وللحصول على الالقاب الطبية العالية المعروفة M.R.C.P في الامراض الباطنية و F.R.C.S في الجراحة . فقد كان أعضاء هذه البعثات يعودون من الخارج ليحتلوا مناصب المستشفى الصغرى . فكان الجراحون يعودون ليحملوا لقب « جراح » وكان المتخصصون في الامراض الباطنية يعودون ليحملوا لقب (طبيب) أي ان أحداثهم لم تتح لهم فرصة الاشتراك في القاء المحاضرات . ومهما قيل عن تلك الفترة من تاريخ مدرسة الطب فالواجب يقضي أن نقرر هنا ان الاساتذة الانجليز الذين تولوا الاشراف على اعداد الجيل الحالي من الاطباء المصريين كانوا يعملون جهدهم لاراحة ضمائرهم من حيث التوفر على البحث العلمي . والرغبة الصادقة في توطيد التقاليد الصالحة التي يقوم عليها الآن (القصر العيني) .

ولا تزال الاوساط الطبية العلمية في مصر تذكر جهود الاستاذ Day في تدريس الامراض الباطنية آيا أن تكون له عيادة خاصة تدر عليه الربح . وجهود الاستاذ (دولي) في تدريس الجراحة آيا هو الآخر أن تكون له عيادة خاصة . أو مستشفى يحمل اسمه . ويستغل فيه شهرته الجراحية لتقاضي الاتعاب الفادحة عن اجراء العمليات الناجحة .

ولا تزال هذه الاوساط نفسها تذكر ان الاساتذة الانجليز الذين كانت لهم عيادات خاصة لم يفرطوا لحظة في واجبهم العلمي نحو طلبتهم . رغم قلة عدد الطلبة إذ ذاك . وقلة أسرة المستشفى . فكان (فليبس) في الامراض الباطنية . و (مادن) في الجراحة . و (دوبن) في أمراض النساء و (فيشر) في الرمد يكادون يفنون أنفسهم في تثبيت دعائم البحث العلمي قبل العمل على جمع ثروة من بلد كان الطب فيها بكرا كمصر !

« نصف الوقت »

ولما كان الاضطلاع بالقاء المحاضرات وأعدادها عندئذ منوطا بالاساتذة الانجليز — وجد مساعدوهم المصريون وقتا كافيا يمكنهم من أداء عملهم في أسرة مرضى المستشفى . وفي شيء آخر . هو مباشرة (العيادات الخاصة) !

ونشأت فكرة « نصف الوقت » . أي اعطاء الحكومة نصف وقت الطبيب في مقابل تقاضي نصف المرتب المقرر لوظيفته . والمباح له بفتح عيادة خاصة يخصص لها النصف الباقي من الوقت .

وكان المفهوم — بداهة — أن النصف الذي تناله الحكومة من الطبيب الاستاذ يكفي لكي يؤدي واجبه الدراسي نحو طلبته وواجبه نحو مرضى القسم الذي يشرف عليه في المستشفى .

ولكن الحالة تغيرت بعد ذلك . اذ انسحب الاساتذة الانجليز من « مدرسة » الطب واحدا بعد آخر .. وحل محلهم المساعدون المصريون الذين كانت شهرتهم عن طريق انتسابهم الى هيئة التدريس في المدرسة قد ذاعت في الخارج . وتهافت المرضى على « عياداتهم الخاصة » تهافتا جعل بعضهم كالدكتور نجيب محفوظ يرفع اتعابه عن فحص المرضى من قرشين صاغ — في أول حياته الطبية — الي خمسة قروش .. الى خمسين قرشا . الى جنيه . فجنيهين واحتلت كراسي الاستاذية بالمساعدين المصريين وأصبحوا

مضطلعين بالقاء ال Course الذي كان يلقيه الاساتذة الانجليز

شذوذ !

وظهر في هذا الوسط العلمي المصري اشكال شاذ لا مثيل له في أمة أخرى . فقد أتاحت المدة الطويلة التي سمح فيها للجراحين والاطباء المصريين من أعضاء البعثات المصرية بالعمل في العيادات الخاصة لهم فرصة النجاح والكسب بينما وظائفهم العلمية في المدرسة لا تزال صغيرة الشأن . تافهة القدر من الوجهة الجامعية . ويكفي أن أذكر أن اول مصري سمح له بالقاء (درس) وتحمل تبعته هو الدكتور سيد عبد عبد الحميد سليمان باشا سنة ١٩٢١ . اذ حل محل الاستاذ (فيشر) وكانت شهرته اذ ذاك وشهرة زملائه أمثال علي ابراهيم باشا والمرحوم علي ابراهيم رامز بك وعبد العزيز سليمان باشا وسليمان عزمي باشا قد طبقت آفاق مصر واحتشد المرضى في عياداتهم — ظهر اذن هذا الاشكال الشاذ وهو وجود طبقة من كبار الاطباء والجراحين المصريين . أصحاب «العيادات الخاصة» يبخلون فجأة بالقاء «محاضرات» على طلبة أكبر معهد طبي في مصر . مع أن صلتهم بالبحث العلمي النظري قد انقطعت أو كادت منذ عودتهم من البعثة .

أجل ! شذوذ . وشذوذ عجيب !

لان الوضع الطبيعي الذي يشاهد في غير مصر أن صغار الاطباء الذين يتوفرون على البحث العلمي والدراسات الجامعية يزهدون أثناء شبابهم في جمع المال عن طريق «العيادات الخاصة» ويتنسكون داخل المعامل وقاعات المحاضرات . والمستشفيات وخلف زجاجات المجاهر . وأمام واجهات الكتب في المكتبات فاذا تدرج رقيهم في مناصب التدريس ووصلوا الى درجة الاستاذية . وعهد اليهم بالقاء المحاضرات . وتكونت حولهم حلقات الطلبة . وذاعت تعاليمهم ونظرياتهم وطرائقهم واكتمل تدريسهم على التدريس — وجدوا من الوقت ما يسمح لهم بالاشراف اشرافا محدودا على «عيادة خاصة» !

التجريد والغلق

ولقد ظهرت النتائج الوخيمة لتكليف أولئك الاطباء الذين (تشغى) عياداتهم بالمرضى — بالتدريس واعداد الطلبة اعدادا علميا كاملا . لأن العيادات الخاصة كانت قد استنفدت الجزء الاكبر من اوقاتهم . فلم يجدوا من تلك الاوقات فسحة تمكنهم من الاعتكاف داخل المكتبات لاداء الرسالة الجامعية على الوجه الاكمل وهوى مستوى الجيل الجديد من الاطباء الشبان ..

وجأر المخلصون لمستقبل البحث العلمي بالشكوى . و (الجامعة) تدعو اليوم الى وجوب تعديل قانون الجامعة تعديلا يقضي بحرمان اساتذة كلية الطب من حق فتح عيادات خاصة ولا يكفي هذا الحرمان اذا نص عليه غامضا مبهما . بل يجب النص على أن عقوبة مخالفته هي تجريد الطبيب من لقبه العلمي وغلق عيادته وعليه قبل أن يعمد الى التحايل على المنع أن يختار بين الاساتذة والعيادة الخاصة . أن الثروات التي جمعها كبار اساتذة كلية الطب في مصر وصلت الى أرقام تكاد تكون خرافية . والاتعاب التي يتقاضونها تثير دهشة اساتذة الجامعات الاوربية ويكفي أن اسوق مثلا على ذلك أن الاستاذ كاستلاني . وهو أكبر اخصائي ايطالي في الامراض الباطنية وحوصير مايلز لامبسون السفير البريطاني في مصر واحد الاطباء المخصوصين لجلالة ملك ايطاليا وامبراطور الحبشة — يتقاضى عن الفحص الذي يستغرق أربع ساعات على يومين متتاليين . ما يوازي مائة وعشرين قرشا . بما في ذلك تحليل الدم والبصاق والبراز في معامله الخاصة !

اننا ندعو الى غلق هذه العيادات الخاصة لأن هذا الغلق — مهما أحس أصدقاؤنا أساتذة الطب بصراحته وقسوته وشدته — فيه انقاذ لكرامة الاستاذية وضمان لحسن خلق جيل جديد من الاطباء الشبان، وارتفاع بسمعة الجامعة المصرية عن مواطن الشبهة !

الليل

عن شلي

سر على الموجة الغربية
أيها الليل
من الكوخ الشرقي المختفي
حيث ظهر ضوء النهار
ستنزل أحلام الفرح والخوف
اكس هيئتك ثيابا رماديه
اسدل جدائل شعرك على أعيني النهار
حتى يزول
حينئذ حلق على المدينة والبحر والارض
والمس جميع الكون بظلك الظليل
حينما استيقظ واجد الصباح
اتأوه حسرة عليك
وحينما يظهر ضوء النهار ويختفي الندي
ووقت الظهر يظهر بظله الثقيل
على الازهار والاشجار
اتأوه حسرة عليك
سيأتي الموت حالما ينتهي
والنوم يهرب عند ما تتأخر
إلا اني لا أهتم بكليهما
انما اسأل عنك أنت ايها الليل
هيا أسرع وأقبل

عاطف كامل



عبد السلام الشاذلي باشا

نجم فيلم قلم المرور الناطق الذى يعرض الآن فى دور السينما !

قلما توفق الحكومة فى وضع الرجل الكامل فى المكان اللائق الجدير به أو كما يقول الانجليز وضع الرجل الصحيح في المكان الصحيح ولعل هذا العيب من أول ما يمكن أن يؤخذ على حكوماتنا فى اختيارها لرجالها المسئولين . ولكن اختيار رجل مثل عبد السلام الشاذلى باشا في منصب محافظ القاهرة يدل أكبر دلالة على أننا بدأنا نعرف الرجال الكاملين ونفهم أين نضعهم في المكان اللائق بهم والجديرين هم به..

ولست أقصد بذلك أن وجود الشاذلى باشا فى منصبه الحالى هو منتهى ما يمكن أن يبلغه . أو أنه لا يصلح الا له . بل العكس أقصد انه برهن تماما على أن مقدرته وكفاءته الممتازة فيه جعلتاه صورة أكمل رجل تولاه .. وأهلتاه فى الوقت نفسه لما هو اسمى منه واعظم ..

تخرج عبد السلام الشاذلى فى مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٩١٠ .. وكانت (دفعته) طويلة عريضة .. غنية بالرجال والافذاذ .. اذ بلغ عدد الخريجين فيها ٩٠ متخرجا .. ولعلها بذلك أكبر دفعة تخرجت من المدرسة العتيدة !.

وكان ترتيبه الرابع والخمسين... ومن رجال الادارة الذين زاملوه فى الدراسة اذ ذاك سعادة حامد الشواربي باشا مدير بلدية الاسكندرية وحسن فهمى رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية وابراهيم رشدى قمحه بك ومحمد شعير بك ومحمود حبيب بك مدير أسوان

تقلب فى مختلف المناصب والمراكز الادارية الى أن أختير مديرا .. والى أن حاز رتبة الباشوية وهو مدير لاسيوط في عام ١٩٣٢ .. وبعد ذلك أصبح مديرا للبحيرة ..

وعند ما كلف المغفور له توفيق نسيم باشا بتأليف وزارته الاخيرة رشح اسم عبد السلام الشاذلى باشا من بين الاسماء التي تتألف منها وزارته .. ولكنه لم يشترك في الوزارة .. بل شاءت المقادير أن يستبدل هذا الاشتراك بتقرير محاكمته أمام المحكمة العليا التأديبية لعدة أمور نسبت اليه منذ كان مديرا للبحيرة .. وهكذا أوقف عن العمل!

ورأس المحاكمة وزير الحقانية اذ ذاك سعادة محمود غالب باشا :. وترافع عن (المتهم) الاستاذ عبد الرحمن البيلى وغيره من المحامين ..

وبعد عدة جلسات قررت المحكمة براءته من التهم التى أسندت اليه وسجلت فى حكمها أسمى ما يمكن تسجيله فى حكم إذ أيدت نزاهته وكفاءته واخلاصه فى العمل . وهكذا اعترف القضاء العالى رسميا بكل صفات هذا الرجل .. التى أراد بعض الناس أن ينكرها عليه .

وعين بعد ذلك مديراً لمدرسة البوليس والادارة .. ورأى رفعة محمد محمود باشا ان ينتفع بكفاءته فرشح مرة أخرى الوزارة . ولكنه عين فى اللحظة الاخيرة محافظا للقاهرة بعد أن رفض أن يكون وكيلا للداخلية .

• • •

قامة ممتدة رائعة .. وهيئة تدعو الى الاحترام والي الهيبة والوقار .

ووجه يبدو عليه حب السطوة وحب النفوذ .. ولكن يمكن للانسان أن يلمح من وراء أعين هذا الوجه .. ومن خلف نظراته . كل معانى الاخلاص والعطف والرحمة ..

فهو إذ يباشر نفوذه .. ويمارس سلطته .. لا ينسى أن هناك مصلحة عامة :. وان هناك عدالة .. وان هناك رحمة هى فوق العدل والمصلحة العامة .

• • •

ادارى من الطراز الاول .. بل ان كثيرين من رجال الحكم يعدونه الموظف الاول فى مصر .. أى أكفأ موظفيها .. وهذه ثقة لها خطرها ولها جلالها

عرف منذ نشأته الاولى .. وهو في وظائفه المحدودة الصغيرة .. انه اشد الناس .بكراهية للروتين الحكومي القديم .. الممل المتثائب ! فلم يلبث ان أخذ يسير وفق برنامجه الخاص دون تقيد بهذه الاربطة والانظمة العتيقة .. وهكذا تمكن من ان ينجح ومن ان ينجح :ومن ان ينال ما نال من مركز وشهرة ..

وكان من نتائج نشاطه وعدم تقيده بالنظريات والاوراق والرسميات أن خلق البلاد التى تولى فيها الادارة .. خلقا جديداً .. وبعثها بعثا آخر..

فمن رأى اسيوط قبل أن يكون مديرها عبد السلام الشاذلي .. ومن رآها حين ان دخلها هذا الرجل .. ليشك بأنها هى اسيوط الاولى ..

وقل هذا واكثر عن دمنهور ..

حقيقة أنه اسرف فى صرف المال .. ولكنه اصلح اكثر مما أسرف .. وكان السرف لداعى المصلحة .. وكانت الاستدانة لغرض الرقي بالبلاد . والاستدانة ممن ..؟ من الحكومة .. التى شاء الروتين القديم

أن يجعل بينها وبين المديريات ومجالس المديريات سداً بل سدوداً من الحواجز والموانع !!

وها هو ذا اليوم يباشر نشاطه مضاعفاً في محافظة القاهرة .

انه يكره أن يقال له ان هناك عقبات مالية تقف في طريق اصلاحاته .. أو أن اللوائح لا تساعده في تنفيذ ماربه وأغراضه الشريفة الانسانية .. فالمال يمكن أن يدبر من أي طريق .. ولكن البلد في حاجة الى الاصطلاحات وفي حاجة الى تنفيذ المآرب والبرامج

* * *

ان كل خطوة يخطوها الانسان في شوارع القاهرة وطرقاتها لتدفع بذهنه الى أن يفكر في محافظ المدينة أو حاكمها.. عبدالسلام الشاذلي باشا ..

رأى أخطار السيارات والعربات على المارة ..ولاحظ أن حركة المرور في حاجة الى اعادة التنظيم والتجديد فأسرع بوضع الاشارات واعداد البيانات وانشاء الاقلام اللازمة .. وتعيين الموظفين الذين يسهرون على تنفيذ برامجه .

لاحظ أن مشروع مصايف الاطفال قد فشل..



وأن مرأى اليتامى والمشردين منهم وهم يهيمون على وجوههم بالنهار.. ويتزوون في الحوارى والازقة ليلا على شكل يثير الخواطر ويفتت الاكباد فعمل على جمعهم وارسالهم الى الريف والمزارع ليتعلموا الحرف التي تليق بهم أن يتعلموها .. وليجدوا بين أيديهم ما يضمن لهم هناءة المستقبل وأمانه .

كان الناس يشكون من التراخي في تطبيق قانون التسول. فطبقه في حكمة وفي أناة .. وهكذا امتنع هؤلاء المتسولون عن الظهور تقريبا .. وامتلأت بهم ملاجئ المجزة .. وغيرها من دور خدمة الانسانية .

عمت الفوضى لدى بعض الطوائف فنظمها .. وعني عناية تامة بالطوائف التي تحتك بالجمهور صباح مساء .. كطائفة بائعي الصحف . وبائعي أوراق اليانصيب فهذب من منظرهم .. وحصرهم حتى يطمئن الجمهور اليهم .

وغير هذا وذاك .. مما كان لا يفكر فيه محافظ أو حاكم من قبل .

هو اذن (مجدد) لا يقف عند حد رآسة اجتماعات اللجان التقليدية التي اعتاد المحافظ أن يرأسها .. ولا الظهور في المواكب الرسمية التي يقتضي عليه عمله ان يظهر فيها . بل تجاوز ذلك الى البحث والتنقيب عما يحتاجه الرجل العادي في المدينة . وما يريده من راحة وسكون .

* * *

وقد كانت شخصية محافظ القاهرة في الماضي تفنى الى حد كبير في شخصية حكمدار بوليس العاصمة الانجليزي.. ولكن الشاذلي باشا عرف كيف يملأ مركزه . وكيف يجعل الكل يقصدون المحافظ قبل أي انسان آخر . ووضع أصبعه في كل شيء .. وأخذ بأنامله المعدودة يحرك كل صغيرة وكبيرة في المدينة التي جعل هو حاكمها .

كلما فكرت في ضرب الاسكندرية.. فقدت شعوري وذاكرتي وقواي

هل أراد عرابي قتل الخديوي توفيق ثم اقنعه سلطان باشا بالعدول ؟!

صفحات من كتاب « كيف دافعنا عن عرابي » بقلم محاميه الانجليزي

منذ أسابيع ونحن نوالي نشر صفحات ومقتطفات عدة من كتاب « كيف دافعنا عن عرابي » الذي وضعه المستر برودلي المحامي الخاص عن احمد عرابي باشا وزملائه . وسرد فيه تفصيلات عديدة لما اكتنف الدعوى على عرابي ومحاكمته وغيره من أسرار تهم القراء جميعا لانها تتعلق بتاريخهم الحديث القريب .

ونرى أن نقرأه وحده فصلا مستقلا لا يحتاج الى ضرورة الاطلاع على ما نشر قبله في هذه المجلة ونوالي في هذا الاسبوع نشر فصل شائق عن اعتراف سليمان سامي ، أحد زعماء الثورة ، الكاذب ضد عرابي وزملائه !.

ان المثل القائل بأن (الحقيقة أغرب من الخيال) ليصدق تمام الصدق على قصة سليمان سامي . فلا يمكن أن ينطبق على أي حادث من حوادث الثورة التي كان بطلها احمد عرابي المصري . اكثر من انطباقه على النحس الحظ سليمان سامي الذي سأخصه بالكتابة عنه الآن .

لقد رأيت سليمان سامي مرة واحدة . وهو ابن داود باشا الموظف المصري القديم بالحكومة ولذلك كانوا يلقبونه سليمان سامي أو سليمان داود . وأظن أن اسمه يجب أن يكون سليمان بك سامي بن داود . وقد لعب دورا هاما في حوادث الاسكندرية . وكان له نصيب كبير في حرق الجانب الاكبر من الحي الاوروبي في تلك المدينة .

وكان عرابي يعرفه معرفة جيدة كغيره من كبار الضباط في الجيش . وبعد هزيمة العرابيين في موقعة التل الكبير اختفى من الميدان هو وزميله حسن موسى العقاد وهو تاجر قاهري كبير وأحد أغنياء الملاك الذين كانوا يشتغلون بالسياسة في البلاد وتمكنا من أن يصلا الى جزيرة كريت بطريقة غامضة مجهولة . حيث عرفا هناك في الحال وأعيدا الى مصر بعد القبض عليهما . ولاشك أن هربهما الخفي كان أكبر دليل على أنهما مذنبان لذلك قبض عليهما حاكم الجزيرة التركي وأرسلهما مقبوضا عليهما لمصر .

•••

وحدث اني كنت في الدائرة السنية عندما وصل سليمان سامي وحسن موسى العقاد . وكان يبدو على الاول الخوف والاضطراب تماما وكان يرتدي معطفا حريريا واسعا وحذاء جلديا كبيرا . وأما العقاد فكان يرتدي لباس رأس أبيض . ومعطفا بني اللون وكان يحيي كل من يعرفه تحية رقيقة مبتسمة . وعلمت أنه قد اعتاد فيما سبق على هذا النوع من العمل لان حياته الماضية كانت كلها نفي واعتقالات .

ووضع الضيفان الجديدان في حجرتين مجاورتين لحجرة عبد العال حلمي أحد زعماء الثورة . وتركت السجن وأنا خالي الذهن عما سيحدث

•••

وحتى ذلك الوقت كان علي كمحام أن أتناول كل حالة تعرض أمامي بالبحث والتمحيص على حدة وأطبق عليها مبادىء الشريعة الاسلامية والقانون الدولي . استعدادا للمحاكمة المقبلة ومرافعتي بها .

وكان اللورد دهنري لينوكس في القاهرة ورغب عرابي الى في أن أنهض لمقابلتهما .

ولكن رياض باشا رفض هذه المقابلة .

وفي نفس اليوم قابلت عرابي باشا لاخبره بالنتيجة فقال لي أن حادثا غير اعتيادي قد وقع . فان لجنة التحقيق اجتمعت بعد انصراف السير تشارلس ولسون . . . وعقدت جلسة بمقر الدائرة استمرت حتى المساء . وأكد لي أن هذه الجلسة استمرت ساعات طويلة في حجرة مجاورة له وأنه شعر وهو في سجنه ورأى من خلال قضبان سجنه أن رسلا عدة كانت تغدو وتروح بين اللجنة وبين القصر

وخشي عرابي أن تكون قد خدعناه وعدلنا عن اتفاقنا معه . وهو الاتفاق الذي كان يبرر وجودنا الى جواره مدافعين عنه وقال مؤكدا أن حادثا غريبا لا بد أنه سوف يقع بعد قريب نتيجة لهذا الاجتماع السري الخطير !

وعندما قابلت رفعت بك . أحد زعماء الثورة أيضا . أكد لي بدوره ما رواه عرابي منذ دقائق أمامي وأضاف رفعت بأن أخبرني بأنه سمع من بعض الحراس أن اللجنة تولت التحقيق مع سليمان بك سامي .

وبعد أن جمعت البيانات اللازمة عن هذا الامر عدت الى منزلي .

•••

وفي نفس المساء عرفت بعض تفاصيل ترتبط بعودة سليمان سامي الى البلاد فما أن وصل الى الاسكندرية حتى احتاط به اتباع الخديوي وما أن غادر الميناء حتى اقتاده محافظ المدينة الى محطة السكة الحديدية حيث أجلس في

ديوان) خاص بالقطار الذى أقله الى القاهرة تحت رعاية وكيل المحافظة .

وفى اليوم التالى لم يطل شكنا . اذ نشرت جريدة (الاجبشان غازيت) اعترافا من سليمان سامى على نفسه .. اعترافا صريحا بانه هو الذى تولى حرق الاسكندرية .. وقد ملأ اعترافه ثلاثة أنهر من الجريدة واشير في نهايته أن له تتمة تنشر فى الغد ! .

وفى الغد استأنف سليمان سامى اعترافه فى نهرين . ثم اشار انه سيوالي نشر اعترافه فى اليوم التالى أيضا .. ولكن باقى الاعتراف لم ينشر بعد ذلك لسبب خفي لا نعرفه . ولاريب انه لن ينشر مستقبلا بالمرة !

* * *

وكثر اللغط والحديث فى القاهرة وفى شرفة فندق شبرد عن اعتراف سليمان سامى المشار اليه . وأكد الجميع وجزم الكل بان الحكم على عرابى باشا أصبح لازما وضروريا بعد ان اعترف واحد من انصاره المعروفين بأنه حرق الاسكندرية واهلك أهلها كرغبة عرابى.. وهذه جريمة كافية وحدها لقتله !

وكان مما قاله سليمان سامي أيضا ان عرابى طلب منه ان يتوجه الى قصر الرمل ليقتل الخديوى . وأنه ذهب فعلا لينفذ غرضه هذا ولكنه قابل فى الطريق سلطان باشا وحسن باشا الشريعى فاعترف لهما بغرضه الذى كان ذاهبا لاجله .. وتمكنا من ان يجعلاه يعدل عن قراره .

ولما رأيت ان الحالة اصبحت خطرة على عرابى بعد نشر هذه الاعترافات المرتبة وان المقصود من كل ذلك القضاء على موكلينا .. أرسلت الخطاب الآتي الى اسماعيل باشا ايوب رئيس لجنة التحقيق .

«لقد علمنا من الصحف أن شخصين — هما سليمان داود وحسن موسى العقاد — تقدما الى لجنة التحقيق بشهادتين ضد موكلينا — عرابى وزملائه — وكان ذلك في غيبتنا . وفي غيبة المتهمين . بخلاف ما نص عليه من الاتفاقات وشروط التحقيق . وبكل احترام نحتج على هذه المخالفات ..»

ومن اعجب ماحدث بعد ذلك أن حسن باشا الشريعي وسلطان باشا كذبا أمام اللجنة ما ادعاه سليمان سامى عليهما بصدد عزمه على القضاء على الخديوى .. ومقابلتهما له فى طريق الرمل : الي آخر ماجاء فى اقوال هذا الشاهد المتقلب

ووصلني ذات يوم هذا الخطاب

« أخي للعزيز

النصر للعدالة !

لي الشرف بأن اخطرك بان سلطان باشا ينكر كل ما يتعلق برؤية ومقابلة سليمان سامي في طريق الرمل . وقد اكد لكثيرين أن عرابى لم يحرق الاسكندرية ولم يعط لاحد قولا بانها يجب أن تحرق . وقد قال سلطان باشا أيضا أنه تحادث شخصيا مع عرابى بشأن ذلك عند ما ذهب لمقابلته فى ١٢ يوليو والجنود تحاصر القصر في الرمل .. فلقد وجد سلطان باشا عرابى خارج بوابة الباب الشرقي وهو يعنف بالجنود ويلومهم لانهم حاصروا القصر .

وعندما سال سلطان باشا عرابى عمن أحرق الاسكندرية أجابه

« يقولون أنه سليمان سامي »

أرجو أن تزور سلطان باشا . فلديه كثير من الاقوال يريد أن يفضي بها اليك .. ولاشك أنه ينتظرك بفارغ الصبر

المغفور له احمد عرابى

وسوف يؤكد لك كل ما رويته الآن .

ارجو أن تحرق هذا

من أخيك»

* * * *

وأصطحبت المستر سانيلا وذهبت لزيارة احمد عرابى باشا : وقد بدا عليه عدم الاهتمام لما قاله واتهمه به سليمان سامي . بالرغم من أنه كان يقدر مدى هذه الخيانة وعظم أثرها

وقال لى تعليقا على ما قيل من أنه أرسل سليمان سامى ليقتل الخديوي فى قصر الرمل بالاسكندرية :

«انى لا أتذكر يوما أعتديت فيه على مخلوق بشرى وفي الاشهر التي قضاها الخديوى فى القاهرة كانت حياته محل اهتمام عظيم مني يوما بعد يوم . . . .

ولو كنت أريد أن اقتله .. لكنت قتلته فى لحظة واحدة . فلماذا إذن ألجأ الى مثل هذه الطريقة التي يقولون بها على»

ثم أضاف صائحا ..

انى لست فى حاجة الى أن أقسم بأن كل ما قاله سليمان سامى هو كذب محض .

وبناء على اقتراحى وعد بأن يكتب تقريرا يفصل فيه حركاته وسكناته فى هذه الايام العصيبة . وطلب مني هو أن أرسل اليه خادمه محمد الذي كان بجواره في ذلك الوقت ليل نهار .. وقال لى .

— كلما فكرت فى حادث ضرب الاسكندرية فقدت شعورى وأحسست كأن ذاكرتى قد اختلطت وانى غير قادر على استجماع قواى . ولربما أحتجت لمساعدة خادمي محمد .

وبعد يوم أرسل الي التقرير الذى طلبته ..

(وفى العدد القادم باذن الله ننشر ترجمة لهذه الوثيقة الهامة التى كتبها عرابى بخط يده وبعث بها الى محاميه . عن كيفية قضاء أيام حصار الاسكندرية وضربها بالقنابل وحركاته وسكناته فى هذه الايام التاريخية فى حياة مصر والمصريين ..)

ذكرياتي

عند ما كان الدكتور ماهر أستاذ القانون المدني بالتجارة العليا

للاستاذ عبد العزيز ناصر مراقب عام حسابات ومشتريات الحكومة المصرية

كنت في اول سني الدراسة بمدرسة التجارة وكنا نستمع الى درس في القانون المدني يلقيه استاذنا الكبير الدكتور أحمد ماهر، وعلى حين غرة فتح باب الغرفة على مصراعيه واذا بالزائر وزير المعارف حشمت باشا يتبعه جناب مدير التعليم وجناب ناظر المدرسة وحضرة وكيلها وآخرون.. كانت دهشتنا بالغة وعجبنا فائقا، ولم تكن هذه الدهشة ولا ذاك العجب لكثرة الزائرين ولا لرفعة قدرهم، بل لانهم في هذه الكثرة وهذه الرفعة لم يكلفوا أستاذنا أكثر من التفاتة عادية هادئة، ولم يستنفدوا من وقته أكثر مما استغرقه رفع يده الى رأسه في تحية بسيطة مجردة، وهو بعد ذلك في مكانه لم يبد حراكا وفي القائه لم يكلف نفسه عناء تغيير صوته سرعا أو أبطاء، علوا أو خفوتا، كانه لم يحدث أكثر من دخول طالب متأخر. لم يكن العجب والدهشة ما كل شيء، بل لا أخفي ما امتزجا به من استياء وغضب، فقد هالنا أن يفوت علينا أستاذنا الاستمتاع بالنظر الى وزيرنا الجليل وصحبه، فان استمراره في درسه واستمرارنا في تلك الكتابة السريعة التي كنا نعد من أجلها ذخيرة كافية من أقلام الرصاص لم يمنعنا هذا الاستمرار من الوقوف لتحية الزائرين وحسب. بل منعنا من أن نرفع نظرا عن كراستنا أو نقف أقلامنا عن عملها لنتمتع النظر نحن الاحداث بزائرينا الكبار الذين لم يلبثوا أن غادرونا، وأستاذنا الذي تابع درسه وكأن حادثا لم يحدث وقد حاول البعض على أثر هذا أن يقوم بعض الهرج اعلانا لاستيائه. ولكن ما حبا الله به أستاذنا من حكمة وقوة في الشخصية تكفل بأن يعيد جو الدرس في لحظة واحدة سيرته الأولى.

لم نك إذ ذاك نقدر ما ينطوي عليه عمل أستاذنا من الكرامة والاعتداد بالنفس ولم نك ندرك الفرق الشاسع بين هذه الصورة وبين ما كان يفعله أساتذتنا الاسبقون لمجرد دخول أحد المفتشين من انتقاء للعبارات، وتهدج في الالقاء واعداد الطلبة لاستقبال الضيف الكبير وتحيته على أحسن صورة الى غير ذلك من قشور يهون في سبيلها التضحية بكل لب

وهذه حادثة ثانية لنفس الاستاذ تربطها بالاولى وحدة في الناحية التي تبرزها الحادثة الاولى من شخصية أستاذنا القوية البارزة: كنا في السنة الثانية حين وقعت مشادة بين الاستاذ وبين طالب خرج عن حدود اللياقة وعلى الرغم من أن أحدا منا لم يشترك مع زميلنا هذا وبالرغم من أننا على العكس أبدينا عدم ارتياحنا لما بدر منه بالرغم من كل هذا قام الدكتور ماهر بتخفيض عام كبير في مستوى الدرجات مما كان له أثر عميق في نفوسنا لاسيما والاستاذ يتحكم في ثلاث مواد ندرسها عليه. لم نر بدا بعد اصراره على موقفه منا من الالتجاء الى ناظر المدرسة الذي تبين وجه الحق في شكوانا وأبدى عطفه علينا اذ لو أن هناك مسوغا للهبوط بدرجات الطالب المعتدي فليس هناك ما يسوغ انقاص درجات الجميع عن المتوسط الذي كان يضعه الاستاذ نفسه في جميع الشهور السالفة.. وعلى الرغم من تلك الحجج أيضا ومن استناد حضرة الناظر اليها لم يحول أستاذنا عن موقفه بالنسبة لتقدير قدره، وهو يشعر أن له حريته الكاملة في هذا التقدير ولا يرضي أن يشرك أحدا كائنا من كان فيه. ودل بذلك على شخصية قوية واستقلال في الرأي وتمسك به الى حد لا يصل اليه من الناس الا قليل

هذه ناحية بارزة في خلق الدكتور ماهر يلمسها عارفوه ووضحت من الحادثتين اللتين أتيت على ذكرهما. غير أنه قد يفهم من لا يعرف الاستاذ أنه كان قاسيا في معاملته لطلبته يميل الى الشدة في مواقفه معهم وأنا أبادر فأقول أن هذا نقيض ما كان يحبونا به من جميل المعاملة وما كان يبديه في كثير من المواقف من الحنو وطيبة القلب ولا يغيب عن بالي مظهر جميل من مظاهر عطفه وحنانه: كان ذلك عقب امتحان الدبلوم ببضعة أيام وكنت مع زملائي على باب المدرسة في انتظار ظهور النتيجة أو ترقب أخبارها واستقائها من الاساتذة ومنهم من لا يبخل ببعض التصريح والتلميح. خرج الدكتور ماهر فأحطنا به وأمطرناه وابلا من الاسئلة فكنت تسمع .. انا ناجح يا استاذ. انا اجدت الكتابة يا دكتور؟ كم عدد الناجحين او الراسبين؟ واخيرا.. متى تظهر على الاقل النتيجة؟ كل هذا والاستاذ بيننا يحاول ان يشق طريقه في لين وعطف وينتقل بنظره من سائل الى سائل في حنو وود وعلى ثغره ابتسامة تكشف عن طيبة قلبه وكرم نفسه، وذلك كله دون ان ينبث ببنت شفة أو يبدو على محياه لاي طالب ما يكشف عن خبيئة نفسه مبالغة في التكتم وتقديرا لما يقتضيه الموقف من حكمة

ومرية . لم يلبث نظره ان وقع علي وإذا بتلك الابتسامة العذبة تختفي او تفتر قليلا واذا بالدهشة تعلوه ويسألني مستنكراً : وانت ايضا ما الذي جاء بك هل انت خائف ! كان لحدته واستنكاره اعذب وقع في نفسي وانطلق القوم بالتعليق ولهجت ألسنتهم بتهنئة تحمل الغبطة بين حناياها ، ولكن سرعان ما ابدى الدكتور ماهر دهشته لما حدث وفسر ما وجهه الى من اسئلة بسابق معرفته وتقديره لعملي ونشاطي ابان الدراسة ، ولكن بعد فوات الوقت بعد ان كان ما كان من اثر طيب في نفسي انطلقني في ثقة واطمئنان . حضرت يا أستاذ لأستوثق من انى الاول في الترتيب الاول .. وقد كان

وهذه حادثة اخري وقعت لي مع المستر سليدن المدرس بالمدرسة اذ ذاك كان اول يوم من ايام الدراسه وكنا في السنة النهائية دخل المستر سليدن وبعد ان تحدث قليلا تمتم بكلمة لم اسمعها واذا ببعض زملائي يشير الى اشارة علمت منها انى المقصود بهذه الكلمة وكان لا زال يكررها فتبينتها فاذا به يقول فخرجت اليه فعهد الى بعمل لا ادرى ان كان بالغا في المهانة او المهابة . كان يتلخص هذا العمل في توزيع الاوراق والدبابيس وغير ذلك مما يلزم العمل على الطلبة وجمعه منهم في نهاية الدرس . وكانه رأى أن يقدر لي — كاي خادم — أجرا نظير خدمتي له ولزملائي فكان هذا الاجر هو أن أتقدم في آخر الدرس بورقة بيضاء من كل سوء أتوجها بأسمى ولا أخط فيها بعد ذلك خطا فيتناولها ويذيلها بالدرجة القصوى . بقيت على هذه الحال حينا طويلا تتجاذبني عوامل متناقضة من المشاعر فبين احساسى بعدم أحقيتي لهذه الدرجة التى أنالها على حساب زملائي وبين صعوبة التخلي عن خير يأتيني بسخاء ومنزلة ممتازة أصيبها في غير اجهاد بين هذه المشاعر المختلفة والاحساسات المتباينة قضيت وقتا قاسيا عانيت فيه الكثير حتى شاء الله أن أخلص مما فيه فوقع على غيري الخيار والقيام بهذه المهمة « الخطيرة » في مقابل هذا الاجر « اليسير » ..!

أما وأنا في معرض الحديث عن مدرسة التجارة وذكرياتي عن هذا العهد فلاذكر شيئا عن أستاذنا احمد عبد الوهاب ، دخل علينا ونحن في السنة النهائية وكان يحمل أوراقا صغيرة لاختبار سابق ، ووقف في مكانه المعتاد الى جانب مقعدى . كان بادي الغضب . صمت صمتا طويلا لم نألفه منه ، وعلت الجو سحابة من الكآبة ثم قال في عبوس مؤلم وفي صوت كله مرارة . « اذا كنتم لاتريدون العمل خبروني لاستريح أنا أيضا ، نتيجة الامتحان سيئة للغاية ومثبطة لهمتي » وأخذ يوزع الاوراق مناديا على الاسماء ذاكرا الدرجات . كل هذا وأنا أنتظر دوري في قلق ، وكلما طال الوقت تضاءلت في مكاني وداخلني الالم وأخذت التمس لنفسي أوجه الدفاع فلا أصيب منها شيئا . انتهى من توزيع الاوراق ولم تبق في يده غير ورقة واحدة قال وهو يمد يده بها الى . « الورقة الطيبة الوحيدة » لم تكن الورقة طيبة فحسب بل نلت عليها نهاية الدرجة . فلم يسعني بعد ما قاسيت في هذه الفترة المؤلمة الرهيبة الا أن هتفت من أعماق نفسي معاتبا . (وما ذنبي أنا . أدخلتني ضمنا في اللوم حتى قاسيت ما قاسيت بغير حق) فقابلته ابتسامة ولكنه غلبها لكن في هذه الحادثة الاخيرة مسك الختام لذكرياتي عن هذا العهد العزيز فهي تذكرة وفيها ذكرى .. وليشفع لي ضيق وقتي إن كنت قد أخترت من كثرة هذه الذكريات قلة ليست كل ماعندى ولكنها كل مافي وسعي حملتني لحظات ذكرها من عهد المسؤولية والهموم الى عهد امتلأت فيه نشاطا وأصبت فيه تفوقا وصادفت توفيقا



من مداعب الحرب

الجاسوس الصغـــــــــير

للكاتب الفرنسي الكبير الفونس دوديه

فى ابان الحرب السبعينية والالمان على أبواب باريس كان «فكتور فارى» حارسا لاحد مخازن الذخيرة بميدان التامبل ولم يكن يؤنسه فى وحدته غير ولده «ستين» البالغ من العمر خمسة عشر عاما أو أقل والذى كان يمضى وقته فى الطريق سائرا وراء فرق الجيش التى تعبر المدينة ، مترنما مع موسيقاها بالاناشيد الحماسيه .

ومالبث أن تبع احدي هذه الفرق ذات يوم الى أن وصلت الى الخنادق فأحتل كل جندى مكانه وجلس ستين معهم وهم يلهون باحدي الالعاب وجعل يحصى مايربح كل منهم وما يخسر فلفت نظره رجل بدين كان يبعثر الاموال بغير حساب. فتبعه بعد الفراغ من اللعب وسأله . من أين لك هذه الاموال فأجاب الرجل وهو ينثر على الارض قطعا من النقود . لقد جمعت هذا المال من معسكر الالمان المحاصرين لباريس اذ اعتدت أن أحمل مايطلبون من صحف فيغدقون لى العطاء . أتريد أن تربح مثلى من هذا العمل ! فأجاب الطفل بإباء . انى أرفض أن اتقاضى مالا من أعداء بلادى

ولكنه قضى عدة أيام تالية مفكرا فيما يستطيع كسبه من مال فحاول أن يبرر لضميره هذا العمل واستبدت هذه الفكرة فحرمته لذة النوم و نغصت عليه ساعة الطعام فلم يلبث أن عاد الي المعسكر وعرض على الرجل أن يريه الطريق الى معسكر الاعداء وانطلقا حاملين بعض الصحف فى طيات ثيابهما حتى وصلا الي احدى نقط الحدود وصلا الى المتاريس فادعي الرجل وهو يتظاهر بالالم انه ذاهب « وأخوه » الصغير لاحضار كمية من البطاطس لوالدتهما المريضة فسمح لهما الحارس بالمرور حاثا اياهما على الاسراع وما أن اجتازا السياج الشائك حتى تنفسا الصعداء وانطلقا ضاحكين من غفلة الحارس هازئين من بلاهته

ومر الاثنان فى طريقهما بالخيام والمعسكرات الفرنسية وقد كساها الثلج واجتمع الجنود بداخلها يصطلون بنار اوقدوها طلبا للدفء .

ولما بلغا نهاية الحدود بدأ الرجل يكرر نفس المهزلة فرأف بهما الحارس ودعاهما الى الدخول اولا فى احدي الخيام للراحة والدفء .

كان الطفل يرتعد ولكن ليس من تأثير البرد القارس والثلج المتساقط بل خوفا وخجلا مما اقدم عليه

وكان الجنود فى الداخل جالسين بقرب النار المشتعلة يأكلون قطع الفطائر الشهية فلما رأوا القادمين اجلسوهما وقدموا لها قليلا من القهوة .

وما ان لبثا قليلا حتي دخل احد الضباط وامر الى الجاويش بضع كلمات اعلن الاخير بعدها ان سيسمح بالفرقة باجتياز الحدود للتفرج على حفلة تقام الالعاب

وقد كان لهذا النبأ اثر كبير فى نفسية الجنود الذين ملوا حياة الخنادق بين قصف المدافع وطلقات المدافع ، فعلا البشر وجوههم وقاموا يرقصون ويمرحون مما سهل على الضيفين فرصة الفرار اذ انسلا الى الخارج وسارا فى الاحراش حتي وصلا الى نهاية الخندق حيث اعترضهما حائط تخترقها ثقوب واذا ذاك سمعا صوت تحريك زناد بندقية فأستولت عليهم الرعدة رزحفا على الارض متظاهرين بجمع البطاطس حتى وصلا الى نهاية الحائط وتسلقاها ثم قفزا الى معسكرات الجيش الالمانى حيث قدم الرجل البدين للحارس (اخاه) وطلب منه السماح له التجول معه

واستمر الاثنان في سيرهما بين قبعات الجنود المختبئين وراء الخنادق والتي كانت تبدو كالنقط السوداء بين الثلوج حتى انتهيا الى نزل صغير تولجاه . فالفوا الجنود يلعبون الورق ويطبخون الخضر وبينما كان بعضهم يعزف على البيانو ويحتسي كؤوس الشمبانيا . وسرعان ما أعطيت الكؤوس للباريسيين اللذين سلما مامعهما من الصحف وتقاضيا عنها المبلغ المطلوب .

اما ستين فقد لعبت الخمر برأسه فحاول ان يتكلم ولكن دون جدوى وهكذا اضطر للسكوت .. وبينما هو في جلسته هذه لاحظ ضابطا يرمقه بنظره كأنه يستنكف ما اقدم عليه الغلام من خيانة وطنه ولكن لم يجد الغلام خيرا فى الصمت فالتزمه وقد بلغ منه الغضب مبلغا محسوسا .

على ان الضابط لم يكتف بهذا التأنيب بل اوغل فى الاساءة اذ بدأ يطعن فى كفاءة الجيش الفرنسي ويهزأ بنظامه مقلدا حركات الفرنسيين فضج الجميع بالضحك ثم عقب على تهكمه بقوله إن الحرس الفرنسى سيهاجمهم فى تلك الليلة وهنا طفح كيل الحقد الكامن فى صدر الغلام فصاح قائلا

انه كاذب لاتصدقوه

ولكن ذهب قوله هباء اذ استحثه الالمان على العودة مع زميله الى معسكرهما فلم يجد بدا من الخضوع وسار فى الغابة يجر أذيال الحسرة والندم على فعلته المنكرة بينما كان زميله يفخر بخيانته التي تدر عليه المال الطائل .. وقطع عليهما حبل تفكيرهما وصولهما الى حقل البطاطس فالتقطا بعضا منها واستأنفا المسير فحياهما الحارس الفرنسي على الحدود بابتسامة عزبة أحسها ستين خنجرا مصوبا الى صدره من هول ما توقع ماسيحل بالفرنسيين فى تلك الليلة

وفي منزل مهجور بقرية كورنيف أخذ كل منهما نصيبه من الغنيمة التى بذلا فى سبيلها ثمنا غاليا بتضحية وطنهما فى سبيل دريهمات معدودات. وما ان وصل ستين الى هذا الحد من التفكير حتى ساورته الشكوك والوساوس وأخذ شبح الجريمة يطارده.. تخيل اليه أن أنظار الشعب ترمقه بعين الازدراء والسخرية وأن الجماهير صاحت فى صوت واحد أن انظروا هذا الجاسوس الدنيء الذى باع وطنه بأبخس الاثمان . وطنه الذى انشأه طفلا رضيعا وتعهده فتى يافعا ثم رعاه غلاما ناضجا . وطنه الذى نشأ فيه آباؤه وأجداده من قبله والذى ارتوى بماء أنهاره وتغذى من نتاج تربته وشب فى أحضان أديمه وعاش تحت سمائه — أيخون وطنه هذا ويسهل للعدو اغتصابه وانتهاك حرمته

وازداد هذا الصوت دويا فى مخيلة الغلام حتى غطت على أصوات المدافع ودق الطبول وصليل السيوف .

عاد الأب الى المنزل مسرورا بما سمعه من قوة مركز الفرنسيين فى الميدان وجلس الي المائدة وبجواره ابنه ثم أشار الى بندقية مسندة الى الجدار وقال موجها الحديث الى ستين . كم أتمنى لو كبرت يا عزيزى لتحمل هذا السلاح وتحارب به أعداءنا الالمان

انقضت هذه الكلمات علي الفتي كالصاعقة فلم ينبس ببنت شفة . وفيما هو شارد البال ساهم الفكر دقت الساعة الثامنة ثم دوت طلقات المدافع والطبول فزلزلت الجدران فعقب عليها الاب قائلا . انها أصوات قوية لا بد وانها آتية من ناحية برفليير حيث تدور رحى معركة بقرب لا بورجيه

ازداد وجه الابن شحوبا فانتحل عذرا واعتكف فى غرفته محاولا ان يطرد هذه الخواطر من ذهنه . ولكن اصوات المدافع كانت تدوي فى اذنيه فتذكره باشلاء الفرنسيين التى تمزقها على بعد خطوات منه . تمثل ذلك فغلب عليه البكاء واستسلم للعبرات وفجأة دخل والده الغرفة فوجده ينثر المال علي ارض الغرفة فذهل وسأله عن مصدره فأخبره الابن بحقيقة الامر

واذ ذاك شعر بأن الكابوس الجاثم علي صدره قد زال ولكنه استمر في البكاء مرددا النداء . لا به الذي ما لبث ان قال : أهذا كل ما بعت به بلادك واذ أومأ ستين بالايجاب حشا فكتور بندقيته وقال دون ان يلقي نظرة على ابنه الخائن . سأرد هذه الاموال لاربابها وانطلق مسرعا الى الميدان حيث اختفى اثره الى الابد !

حلمي مراد



أفلام الأسبوع

السيدة المرحة

سينما ديانا

يظن البعض أن سبب نجاح الممثلة الفاتنة جنجر روجرز يرجع الى زميلها فرد استير. ولقد قوي ظنهم هذا عند فشل فيلمي جنجر السابقين الذين ظهرت فيهما بدونه وهما (سوف اعذبك) مع جورج برنت (وباب المسرح) مع أودلف منجو و كاثرين هيبرن. ولكن الفيلم الذى نحن بصدده الآن وهو السيدة المرحة أثبت عكس ذلك اذ نجحت فيه نجاحا يفوق ما كان منتظرا وجاء الفيلم كوميديا بديعا مليء بالمواقف التى يستغرق الانسان فيها في ضحك مستمر ولو أن الفيلم خال تماما من رقصات جنجر روجرز البديعة

وقصته تصور حياة استاذ باحدى جامعات أمريكا تعرف براقصة فى احدى الصالات فـأحبها وتزوجها فى ساعات معدودات وأخذها الي اهله ليعرفهم بها وهنا تدور سلسلة من المفاجآت البديعة

ولقد كانت النجمة الكبيرة ساحرة حقا فى أغنيتها التى بدأت بها الفيلم

أما جيمس ستيوارت فكان ظريفا يمضي الكلمة وهو يشرح لطالبته الجديدة (زوجته) مبادىء علم النبات تحت الميكروسكوب وحين أكثر من الخمر

وبدأ يلقي محاضرته على الطلبة وأمام العميد

ومن أظرف شخصيات الفيلم الخادم الزنجي الذى اعتدنا أن نراه فى كثير من الافلام

انشودة كرويتزر

سينما كورسال

الموسم السينمائى الجديد حافل بأعظم الافلام الفرنسية التى لم تجتمع معا فى موسم سابق بهذا الشكل. وها هو أولها أنشودة كرويتزر التى ما نظن أحدا لم يقرأها فهى من روائع مؤلفات الفيلسوف الروسي ليو تولستوي

أما وهذا شأن القصة والموضوع فبقى أن نقول أن الاخراج كان رائعا الى حد بعيد. ومناظر الفيلم لم يسبق لها مثيل في الافلام الفرنسية من حيث الفخامة والا...

أما الموسيقى التي صحبت الفيلم فحدث عنها ولا حرج. وكفي انها من وضع نابغة الموسيقي « بيتهوفن »

وقصة الفيلم يصعب تلخيصها لانها قوية رائعة فى تفصيلاتها التى تصور تنازع العواطف البشرية من حب وبغض وغيرة وانتقام وغضب للكرامة والشرف فى جو سانت بيترسبورج — ذلك الجو الروسي الذي ما اجتمع فى قصة أو فيلم الا ورفعها الى مصاف اعظم القصص العالمية.

واذا كنا اعجبنا بقصتى تولستوي السابقتين اللتين اخرجتا على الستار وهما (البعث) لفردريك مارش وأنا ستين و (أنا كارنينا) لفردريك مارش وجريتا جاربو فانا سنعجب أشد الاعجاب بالمجهود الفذ الذي بذله مخرج الرواية وسائر ممثليها حتى جاءت أبدع وأروع من سابقتيها ويقوم بأهم أدوارها الممثل الفرنسي جين فونيل وبيير رنوار مع النجمة الفرنسية المعروفة جابي مورلاى

ابنة المزرعة

(سينما متروبول)

هذا هو أول أفلام شيرلى تمبل التى تعرض هذا العام وربما كان أحسنها لانه يجمع بجانب النجمة الصغيرة اثنين من كبار النجوم هما راندولف سكوت الذى شاهدناه من قبل في (عائشة) و (آخر سلالة الموهيكان) ثم جلوريا ستيوارت التى كان لها ذكر في أوائل أيام السينما الناطقة

والواقع أنه منذ تعدت شيرلي سن الطفولة فى العام الماضي ونما جسمها عملت الشركة المتعاقدة معها على أن لا تجعلها تنفرد بتمثيل أفلامها مع صغار الممثلين بل اتجهت نحو خطة جديدة هى اظهار نجوم معروفين الى جانبها لتكفل لافلامها ما نرجوه لها من نجاح. ففي العام الماضى ظهر معها فكتور ماكلجلن فى (تعويذة الفرقة) ثم جان هرشولت فى (هايدى) وروبرت يونج في (نشن نشن) وفرانك مورجان في « غمازات »

والفيلم الجديد يعرف من عنوانه اذ تمثل فيه شيرلي دور فتاة قروية تدعى ريبكا في احدى مزارع كاليفورنيا ولا شك أنه موضوع شيق اذ تخرج فيه نجمتنا الصغيرة عن أدوار الطفلة الغنية المدللة الى دور تظهر فيه فى الحقول مع الماشية والحيوانات مما يكسب الفيلم رونقا وبساطة فى الموضوع.

أما أغانى شيرلي في هذا الفيلم فهى كعادتها لطيفة ولو أنها ليست بالكثرة التي أعتدنا أن نراها فى أفلامها السابقة كما اتحفتنا شيرلى برقصاتها الفنية الرائعة على أن أظرف شخصيات الفيلم ولاشك الممثل القديم سليم سمرفيل الذى لا يخلو فيلم فكه من دوره

اذا كان هناك من يمكنه الانتظار مدة طويلة على أمل أن يكون هو « ذلك الشخص » بين الخمسة آلاف فليطرق الباب وليقدر له الله النجاح

صامويل جولدوين

السينما .. هوليوود .. تلك ولا شك هي الأمنية التي تلقى اليوم — وقد لقيت منذ مدة طويلة — رواجا وغراما لم تلقه أي كلمة أخرى أو اسم آخر . فهوليوود اليوم هي كعبة شباب العالم أجمع وشاباتها ومحط آمالهم جميعا .. فيها يتصورون الحياة الرغدة السعيدة .. — وفيها يجمعون الشهرة التي ترن في آذان كل سكان العالم .. وفيها يحلمون بالحياة التي خلقتها حضارة اليوم مكان الحياة التي قرأوا عنها وعشقوها في كتب الخيال القديمة وكتب « ألف ليلة وليلة » فلو انك جمعت مائة شاب وشابة من أي جهة من جهات العالم التي تغشى دور السينما لما وجدت أكثر من ثلاثة أو أربعة من هؤلاء المائة لا يتمنون أن يجدوا أنفسهم — ولو بين لحظة وأخرى — وسط مباهج هوليوود وبين أرجائها الخيالية .

والطريق .. الطريق الذي يتمكن به أي فتاة أو فتى من الوصول الي هوليوود أغنى بقاع العالم .. كيف يسلكونه وأين يبتدئون والى أي حد يمكنهم التحكم في مصيرهم .. هذا هو ما يقف دائما حجر عثرة في سبيل كل شخص .. وهذا هو في الحقيقة ما يقذف بآمال كل هؤلاء الشبان الذين يملأون الدنيا القديمة والحديثة

تحدث (صامويل جولدوين) منذ مدة قصيرة في هذا الموضوع أمام مندوب احدى مجلات السينما الامريكية فقال

(تسألني عن أحسن طريقة يمكن بها لفتى أو فتاة أن تصل الى مرتبة النجوم في السينما .. وفي الواقع لا توجد هناك أحسن طريقة ولا أسوأ طريقة .. ليس هناك إلا طريقة واحدة في رأيي بعد أن درست هذه الحياة وعشت فيها



طويلا .. هذه الطريقة هي أن يحاول كل منهم أن ينبغ في عمل ما — خارج دائرة العمل السينمي — حتى يصل الى الشهرة عن طريق ذلك العمل فلا يصل الى هوليود الا اجابة لدعوة يتلقاها من احدى شركاتها .. هنا .. وهنا فقط يمكنه أن يصل الى مرتبة النجوم بل يمكنه ان يعتبر نفسه نجما بمجرد تلقيه الدعوة التي ذكرتها .

على أن هناك فكرة أخرى .. أو بمعنى أصح هناك فكرة سائدة على عقول كل شبان العالم الذين يعشقون الفن السينمي ويتمنون العمل فيه .. هي الوصول الى هوليود والعمل أولا كممثل تافه بسيط ثم الارتقاء تدريجيا حتى يصل الى مرتبة النجوم .. أو البقاء في بلدة السينما الى أن يحين وقت (اكتشافه) بواسطة أحد المخرجين .

هذه الفكرة هي في نظري السبب الاول والاخير في انهيار كل تلك الآمال التي ظلت تغمر مدة طويلة بالوصول في يوم ما الى مرتبة النجوم في بلدة السينما .. — فاذا كان (جابل) و (باول) و (فوندا) و (كارول لومبارد) و (جوان كراوفورد) و (جين هارلو) وكثير غيرهم قد وصلوا الى ما وصلوا اليه عن طريق احدى هاتين الطريقتين اللتين ذكرتهما فذلك لا يمكن — واني اكررها هذه الكلمة — لا يمكن أن يحدث اليوم بعد أن تشعب العمل السينمي وتطورت الحياة فيه واختلفت وسائل نجاحه وتقدمه .

هناك حقا في هوليود عشرات من النجوم يعشقهم سكان العالم اليوم وهم كانوا الى الامس القريب يمرون في مساء كل يوم على شباك (الخمسة دولارات) .. — أي شباك اعطاء (الكمبارس) حقهم من الاجور ، ولا يكاد الواحد منهم يجد في تلك البلدة التي تعظمه اليوم ثغرا واحدا يحنو عليه أو يجد فيه مظهرا واحدا من مظاهر النبوغ والتفوق .. هناك حقا في هوليود هذا النوع من النجوم .. ولكن اليوم اختلفت الطريقة اختلافا كبيرا وأصبح هذا الطريق ضيقا .. ضيقا .. لا يمكن بأي حال أن يصل بصاحبه الى ما يبغيه من الشهرة والصيت .. والمال ..

فذلك العدد الكبير .. الهائل الذي يملأ حجرات الانتظار في كل يوم في الاستديوهات هو في الواقع عدد خيالي لا يمكن أن يتصوره أي شخص لم يره هو بنفسه . هذا العدد هو بطبيعة الحال الأمر الوحيد الذي يفسر تلك الخيبة التي يصدم بها كل شخص يتخذ مكانه بين ذلك الجمع الغفير إذ كيف يعقل أن يتمكن رجال الاستديو مهما كان عددهم من بحث كل تلك الوجوه ومعرفة صلاحيتها للعمل أو عدم امكان ذلك : . والواقع ان النتيجة المحتمة لذلك — وبعد دراسات ثابته — أن حظ كل شاب أو فتاة من هؤلاء (المنتظرين) و (المنتظرات) لا يمكن أن يتعدى واحدا من خمسة آلاف . فاذا كان هناك من يمكنه الانتظار مدة أقل ما يمكن أن يقال عنها انها مدة طويلة على أمل أن يكون هو ذلك الشخص وسط الخمسة آلاف فليطرق ذلك الباب وليقدر له الله النجاح)

هذا هو رأى صاموئل جولدوين عاهل السينما المعظم وأكبر منتج لافلامها والواقع ان جميع الظروف اليوم تؤيد ذلك الرأى وتجعله في المقدمة بدون أدنى شك . فالمشكلة الاولى في هوليود اليوم — وقبل أى مشكلة أخرى — هي مشكلة « الاجانب » أمام الامريكان فجميع رجال الاستديوهات في بلدة السينما لا يمكن أن يفكروا اليوم لحظة واحدة في اسناد دور صغير مهما تفه وقل شأنه لأحد أولئك (الاجانب) الذين يزحفون اليها من كل أقطار العالم ويتركون مواطنيهم يعانون مرارة الالم وشدة الفقر والعوز .

هذا في مبدأ الامر ، وهو ما يعقد كل السبل أمام (الاجانب) في محاولتهم الحصول على شيء في هوليود .

ثم الامريكان أنفسهم .. هذا العدد الهائل الذي يزحم الاستديو كل يوم كيف يتسنى البحث بينهم والوصول حتى الى نصف ما يتمناه كل منهم . الواقع ان كل ما يمكنهم الحصول عليه اذا سلمنا جدلا بالحظ الالهي لا يعدي القيام بدور تافه ينتهي أمره بعد مدة بسيطة .. وقد لا يتكرر بعد ذلك الى الابد أو يتكرر مرة أو مرتين وهو على كل حال دور بسيط لا يمكن أن يلفت نظر المشاهد بحال .. هذا إلا اذا كان ذلك الشخص هو « المنتظر » وسط الخمسة آلاف ووصل الى ما يتمناه كل فرد آخر .

جورج رافت

سكك حديد الحكومة المصرية

التعديلات المهمة فى مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء سيعمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٨ وقد أدخلت بعض تعديلات على المواعيد أهمها فيما يلي . —

خط مصر — الاسكندرية

١) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة فى الساعة ٨٫٠٠ بدلا من الساعة ٦٫٤٥ ويصل الي الاسكندرية في الساعة ١٠٫٤٠

(ب) سيبرح القطاران الركاب رقم ٣٣ و ٣٤ محطتي مصر والاسكندرية فى منتصف الليل بدلا من الساعة ٢٣٫٣٠ وسيصلان الى هاتين المحطتين فى الساعة ٥٫٣٠ كالموعد الحالي

خط قلين — شربين

سيبطل مسير العربة البخارية التى تسير بين قلين و كفر الشيخ وسيدى غازى وستعدل مواعيد قطارات الركاب وفقا للآتى . —

المحطات	٢١٢	٢١٤	٢١٦	٢١٨	٢٨٦	٢٨٨
شربين . . . . . . قيام	—	٧٣٥	١٠ ١٠	١٣ ٠٥	١٦ ٥٢	١٩ ٢٥
بيلا . . . . . . «	٥٠٥	—	—	—	—	—
قلين . . . . . وصول	٦٢٥	٩٣٠	١٢١٠	١٥ ٠٥	١٨ ٢٠	٢١ ٢٥

المحطات	٢١٣	٢١٥	٢١٧	٢١٩	٢٨٧	٢٨٩	٢٩٥
قلين . . . . . . قيام	—	٧ ٠٥	١٠ ٠٥	١٢ ٥٠	١٥ ٤٠	١٩٠٠	٢١ ٥٥
بيلا . . . . . . وصول	—	—	—	—	—	٢٠٢٢	٢٣ ١٥
بيلا . . . . . . قيام	٦ ٠٥	—	—	--	—	—	—
شربين . . . . . وصول	٦ ٤٠	٩ ١٠	١٢ ٢٥	١٥ ٢٠	١٧ ٣٥	—	—

خط مصر — الاقصر — الشلال

(ا) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٩٠ القاهرة فى الساعة ٤٥ ٠٢ بدلا من الساعة ٢١٫٠٥ ويسير بصفة قطار اكسبريس لغاية محطة نجع حمادى ومنها بصفة قطار ركاب لغاية الاقصر حيث يصلها في الساعة ١١٫٢٥

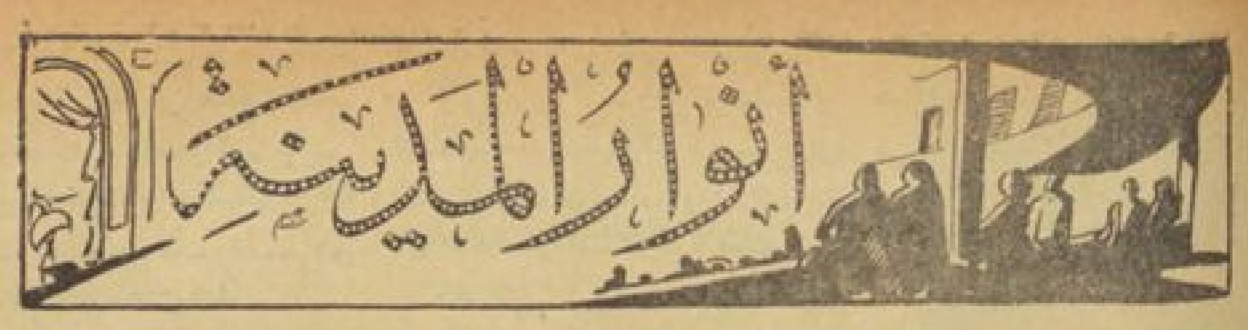
(ب) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٣ الاقصر فى الساعة ٧٫٥ بدلا من الساعة ٦٫٢٥ ويصل الى القاهرة فى الساعة ١٩٫١٠

(ت) سيسير قطار الاكسبريس رقم ٩١ من الاقصر حيث يغادرها فى الساعة ١٧٫٢٥ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٦٫٠١

(ث) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٨ القاهرة فى الساعة ١٩٫٥٠ كموعده الحالى ويصل الى الاقصر فى الساعة ٦٫٤٥ بدلا من الساعة ٧٫٠٠ ويصل الى الشلال فى الساعة ١٠٫٤٥ بدلا من الساعة ١١٫١٥

(ج) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال في الساعة ١٥٫٣٠ بدلا من الساعة ١٧٫١٥ ويصل الى القاهرة فى الساعة ٧٫٠٠ بدلا من الساعة ٨٫٤٥

كافة المواعيد الخاصة بمسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات وكذلك بالدليل المفيد ودفتر الجيب اللذين يباعان بمكاتب صرف التذاكر



أسرة الفن

كان الاستاذ سليمان نجيب سكرتيرا لمعالى وزير الحقانية وكان شقيقه الاستاذ حسنى نجيب يشغل وظيفة محترمة فى وزارة الزراعة

والمفروض ان سليمان وحسني — وخالهما دولة احمد زيور باشا — يجب ان يكون اتجاهها الى الناحية السياسية شأن باقي اسر الوزراء واسر رؤساء الوزارات

ولكن كل من الاخين الشقيقين اتجه الي خدمة الفن حتي عين الاستاذ حسنى نجيب فى نهاية الموسم مديرا عاما لشركة مصر للتمثيل والسينما كما عين الاستاذ سليمان نجيب فى هذا الاسبوع مديرا لدار الاوبرا الملكية

ولا شك ان هذه الخطوة جديرة بالتقدير والتبجيل.. ومن حق كل مصري ان يهنيء سليمان وحسنى بهذا التوفيق الكبير الذى لازمهما من جهادهما الفني حتى وصل كل منهما الى وظيفته التي هو جدير بها

ومن حقنا جميعا أن نفخر بها اذ نري شابين من اكبر الشباب المصرى الارستقراطى يديران مؤسستين من اضخم مؤسسات القاهرة الفنية

من باريس

وردت الينا رسالة فنية من أحد اصدقائنا الذين يقيمون في باريس الان يحدثنا فيها عن البعثات الفنية التى ارسلتها الفرقة القومية الى أوروبا سواء منهم للممثلين أو طلبة معهد التمثيل

وقد جاء فى هذه الرسالة ان الممثل النابه فتوح نشاطى الذي يقضي العام الثالث الآن فى باريس سينتهى دراسته فى نهاية موسم الشتاء ثم يعود الى القاهرة ليشغل وظيفة فنية في الفرقة القومية التى أوفدته

وقد تحدث هذا الصديق — صاحب الرسالة — مع الاستاذ فتوح نشاطى عن الوظيفة التى سيشغلها فى الفرقة القومية أو — على الاقل — الوظيفة التى يأمل فى ان يشغلها فكان جواب فتوح أنه لا يرجو إلا أن يكون مخرجا فنيا

ثم أفاض فتوح حديثه فقال

«وانى اعتبر نفسى بعد أن ظللت ادرس فن التمثيل ثلاثة أعوام ان معلوماتي الفنية أصبحت لا تقل عن معلومات أي مخرج قضي في أوروبا عشر سنوات اذ انني درست مالم يدرسه غيرى»

محسوب البك!

اعتاد الاستاذ يوسف وهبي ان يبحث عن اسم الرواية ليهتدي الى فكرة الروايه نفسها!

وقبل ان يقوم برحلته الاخيرة جلس بين جماعة من الممثلين والممثلات التى تتكون منهم فرقته وقال

— والله ياجماعه احنا عاوزين رواية يكون اسمها كويس يخلي الناس تهجم على التياترو،

ثم وجه حديثه الى الممثل توفيق صادق وقال له بلطف

— واظن انت ياتوفيق عشان بتفكر كتير يمكنك تختار اسم جميل

محسوب البك!

وكان توفيق بهذه الكلمة يقصد ان يقول انه محسوب يوسف وهبي ولكن ماكاد يوسف يسمع هذه الكلمة حتى أجاب

— بس عندك ... هو ده اسم الروايه ياجماعه

ولكن شاءت المقادير ان يقرر ولاة الامور تغيير هذا الاسم فاستبدله باسم (بداالله)!

حفله فنيه

كانت المطربة نجاة تتمنى من الله ان يأتى اليوم الذى يكون لها فيلم يخرجه استوديو مصر. ولذا فقد نطقت بالشهاده ثلاث مرات لانها اختيرت بطلة فيلم (شيء من لاشيء)

ولذلك رأت نجاة بمناسبة ظهور الفيلم أن تقيم حفلة (صباحى) في منزلها بحدائق القبة دعت اليها رجال استوديو مصر بما فيهم المدير العام الاستاذ حسنى نجيب..

وفى عز (البوفيه) دخلت نجاة الى غرفة والدتها فوجدتها تقول

— يارب يابنتي يسعدك وتبقى انت صاحبة استوديو مصر!

مكتب الآداب والصالات

نشط بوليس مكتب الاداب فى الايام الاخيرة أو على الاصح فى هذا الموسم نشاطا كبيرا خصوصا فى مواعيد انتهاء عمل الصالات فلا تأتى الساعة الثانية بعد نصف الليل الا ويهجم، على كل صالة من الصالات ضابط من ضباط المكتب يباشر عملية انهاء العمل بنفسه واذا شاءت ادارة الصالة عدم المحافظة على الميعاد فلا مانع أن يقوم هو بهذه المهمة ويأمر المتفرجين بالخروج

وقد علمنا أن مكتب الاداب وضع لهذا الغرض سياسة سيسير عليها باللين والحسنى فى بداية الامر فان افلحت هذه السياسة كان بها وان لم تفلح فسيضطر رجال

الآداب ان يسلكوا سبيل الشدة والعنف

وقد جمع لهذا الغرض جميع اصحاب الملاهي والصالات واصدر اليهم ما يجب التنبيه عليهم به من الاوامر لسماعها حتى اذا قاموا بمهمة تنفيذها من تلقاء انفسهم قابل المكتب هذا منهم بالحمد والثناء

وان كان يجد منهم او من بعضهم ميلا الى المخالفات فلن يتوانى أن يخالف أي صالة من الصالات ويطبق لائحة المحال العامة التى تخول لرجال البوليس غلق الصالة متى راي حاجة الي ذلك

رجوع الى الحق

منذ اسبوعين نشر نا نبأ مؤداه ان الراقصة نزهت العراقية قد أساءت الي الجمهور المصري بأن تفوهت بألفاظ نابية عنه في مناسبات عدة. وتحمست السيدة بيا عز الدين وأرسلت النبأ تنفي عن الراقصة هذا الاتهام ولكننا مع ذلك تمكنا من صحة ما كتبناه

وقلنا ان بيا تحاول أن تدافع عن راقصة بفرقتها باى وسيلة من الوسائل. الي آخر ما علقنا به أذ ذاك علي خطاب السيده بيا عن الموضوع .. وطلبنا منها فى النهاية الا تتراخي فى أخذ اي راقصة .. بالشدة والحزم اذا ما ثبت عليها مثل هذا الاتهام..

وفي هذا الاسبوع عادت الكرة وثبت صحة ما كتبناه من قبل عن طريق حادث آخر وقع من نفس الراقصة — نزهت العراقية — اذ تفوهت بألفاظ بها تعريض لبعض الشخصيات المصرية التى تفخر بها مصر عن بكرة ابيها وقام لفيف ممن سمعوها يوجهون اليها عبارات (التوبيخ) فلم تجب على ذلك الا بالاستمرار فى تعريضها !.

وفى اليوم الثاني بينا كانت مديرة الفرقة تعاتبها قالت لها ببرود

— اعمل ايه أنا كنت سكرانه !!

فاذا كانت هذه الراقصة تطبعت على أن تعيش فى الحانات والبارات فذلك شأنها. ولكن يجب أن توقف عند حدها اذا ما أساءت بهذا الى الجمهور المصرى .

ونود أخيرا أن نترك لها فرصة أخري لتثبت فيها حسن نيانها والا فانا نقترح على مكتب الآداب ان يستأذن وزارة الداخلية لايقاف هذه الراقصة جزاء لما فعلت ..

وقد نشرت (زميلتنا الصباح) رسالة بهذا المعنى فى عددها الاخير ..

ونرجو ألا يصلنا رد أو تكذيب من السيدة بيا . كردها السابق .. لانها أعرف الناس بما أرتكبته نزهت !! ..

العادات السيئه

من بين ارتست عماد الدين من اصبحن هاويات « الشيشة » وصاحب الحظ السعيد هو الذى يشرب (شيشه) فى صالة من الصالات



السيده بديعه مصابنى

واغلب هاويات الشيشه فى فرقة عز الدين كريمه أحمد التى كانت تجلس أمام الكازينو في (البروفه) تشرب الشيشه مع عباس الدالى .

ولكن (كيفة) الشيشة بحق وحقيق هى المنولجست سعاد عبده . ولو بحكم مضي المدة ولا يجاريها فى مزاجها الا المنولوجست العراقية عفيفة اسكندر !

والظاهر أن أرتست فرقة بيا قد وصلتهن عدوى الشيشة من جميل افندى جمعه مدير الادارة . . الذى ما يكاد يبدأ فى شربها حتى تهجم عليه الارتست كل تطالب (يا جميل) فى أبتسامة رقيقة . أن يتنازل لهن عن الشيشة سريعا

ويرضخ جميل جمعه .. ويرفع يديه الى السماء شاكيا أمره الى الله !

أعلانات

من الاعلانات الملفتة للنظر التى نشرت هذا الموسم عن مسرحى برنتانيا والماجستيك المعروفين بشارع عماد الدين اعلان وزعه الاستاذ يوسف وهبي وجاء به انه كلف مسرح الماجستيك مبلغ الف جنيه مصرى ليظهره بالمظهر الذى يليق بجمهوره .

وما كاد هذا الاعلان ينشر حتى اسرع المسيو كوستي صاحب المسرح الى كل من يعرفهم من النقاد يعرض عليهم (الفاتوره) التي تدل علي ان كل ما صرف علي المسرح من جيب يوسف هو مبلغ لا يزيد عن ٣٣ جنيه فقط .. بل ان هذا كل ما صرف على تجديد المسرح للآن .. ولغاية الافتتاح ..

وفرق هائل ولا شك بين ٣٣ جنيه والف جنيه .. ولكن ليس هذا على يوسف وهبي بكثير !

أما على الكسار فقد كتب في اعلانات فرقته هو الآخر ان كبار النقاد المسرحيين قد اجتمعوا وقرروا أن تقدم فرقة الكسار مسرحية (البخيل) على مسرح برنتانيا .. وأنه أزاء هذا القرار سيضطر الى ان يمثلها ليلة واحدة على ذلك المسرح .. ثم يعود الى البرنامج الذى اعلن عن تمثيله اسبوعا كاملا.

ودهش النقاد لهذا القرار العجيب الذى لاعلم لهم به . واتضح اخيرا ان المرفق تمثيل مسرحية (البخيل) ليلتئذ هو عقيلة راتب ممثلته الاولى كانت متغيبة فى الاسكندرية لاشتراكها فى حفلة جمعية المواساة التي قامت بها جماعة أنصار التمثيل والسينما باخراج رواية (فى سبيل الحقيقة) أمام أنظار مولانا جلالة الملك . ولم يجد الكسار مسرحية لاتشترك فيها عقيلة

الآداب ان يسلكوا سبيل الشدة والعنف وقد جمع لهذا الغرض جميع اصحاب الملاهي والصالات واصدر اليهم ما يجب التنبيه عليهم به من الاوامر لسماعها حتى اذا قاموا بمهمة تنفيذها من تلقاء انفسهم قابل المكتب هذا منهم بالحمد والثناء

وان كان يجد منهم او من بعضهم ميلا الى المخالفات فلن يتوانى أن يخالف أي صالة من الصالات ويطبق لائحة المحال العامة التى تخول لرجال البوليس غلق الصالة متى راي حاجة الي ذلك

رجوع الى الحق

منذ اسبوعين نشر نا نبأ مؤداه ان الراقصة نزهت العراقية قد أساءت الي الجمهور المصري بأن تفوهت بألفاظ نابية عنه في مناسبات عدة. وتحمست السيدة بيا عز الدين وأرسلت النبأ تنفي عن الراقصة هذا الاتهام ولكننا مع ذلك تمكنا من صحة ما كتبناه

وقلنا ان بيا تحاول أن تدافع عن راقصة بفرقتها باى وسيلة من الوسائل. الي آخر ما علقنا به أذ ذاك علي خطاب السيده بيا عن الموضوع .. وطلبنا منها فى النهاية الا تتراخي فى أخذ اي راقصة .. بالشدة والحزم اذا ما ثبت عليها مثل هذا الاتهام..

وفي هذا الاسبوع عادت الكرة وثبت صحة ما كتبناه من قبل عن طريق حادث آخر وقع من نفس الراقصة — نزهت العراقية — اذ تفوهت بألفاظ بها تعريض لبعض الشخصيات المصرية التى تفخر بها مصر عن بكرة ابيها وقام لفيف ممن سمعوها يوجهون اليها عبارات (التوبيخ) فلم تجب على ذلك الا بالاستمرار فى تعريضها !.

وفى اليوم التاني بينا كانت مديرة الفرقة تعاتبها قالت لها ببرود

— اعمل ايه أنا كنت سكرانه !!

فاذا كانت هذه الراقصة تطبعت على أن تعيش فى الحانات والبارات فذلك شأنها. ولكن يجب أن توقف عند حدها اذا ما أساءت بهذا الى الجمهور المصرى .

ونود أخيرا أن نترك لها فرصة أخري لتثبت فيها حسن نياتها والا فأنا نقترح على مكتب الاداب ان يستأذن وزارة الداخلية لايقاف هذه الراقصة جزاء لما فعلت ..

وقد نشرت (زميلتنا الصباح) رسالة بهذا المعني فى عددها الاخير ..

ونرجو ألا يصلنا رد أو تكذيب من السيدة بيا . كردها السابق .. لانها أعرف الناس بما أرتكبته نزهت !! ..

العادات السيئه

من بين ارتست عماد الدين من اصبحن هاويات « الشيشة » وصاحب الحظ السعيد هو الذى يشرب (شيشه) فى صاله من الصالات



السيده بديعه مصابنى

واغلب هاويات الشيشه فى فرقة عز الدين كريمه أحمد التى كانت تجلس أمام الكازينو في (البروفه) تشرب الشيشه مع عباس الدالي .

ولكن (كيفة) الشيشة بحق وحقيق هى المنولجست سعاد عبده . ولو بحكم مضي المدة ولا يجاريها فى مزاجها الا المنولوجست العراقية عفيفة اسكندر !

والظاهر أن أرتست فرقة بيا قد وصلتهن عدوى الشيشة من جميل افندى جمعه مدير الادارة . . الذى ما يكاد يبدأ فى شربها حتى تهجم عليه الارتست كل تطالب (يا جميل) فى أبتسامة رقيقة . أن يتنازل لهن عن الشيشة سريعا

ويرضخ جميل جمعه .. ويرفع يديه الى السماء شاكيا أمره الى الله !

أعلانات

من الاعلانات الملفتة للنظر التى نشرت هذا الموسم عن مسرحى برنتانيا والماجستيك المعروفين بشارع عماد الدين اعلان وزعه الاستاذ يوسف وهبي وجاء به انه كلف مسرح الماجستيك مبلغ الف جنيه مصرى ليظهره بالمظهر الذى يليق بجمهوره .

وما كاد هذا الاعلان ينشر حتى اسرع المسيو كوستي صاحب المسرح الى كل من يعرفهم من النقاد يعرض عليهم (الفاتوره) التى تدل علي ان كل ما صرف علي المسرح من جيب يوسف هو مبلغ لا يزيد عن ٣٣ جنيه فقط .. بل ان هذا كل ما صرف على تجديد المسرح للآن .. ولغاية الافتتاح ..

وفرق هائل ولا شك بين ٣٣ جنيه والف جنيه .. ولكن ليس هذا على يوسف وهبي بكثير !

أما على الكسار فقد كتب في اعلانات فرقته هو الآخر ان كبار النقاد المسرحيين قد اجتمعوا وقرروا أن تقدم فرقة الكسار مسرحية (البخيل) على مسرح برنتانيا .. وأنه أزاء هذا القرار سيضطر الى ان يمثلها ليلة واحدة على ذلك المسرح .. ثم يعود الى البرنامج الذى اعلن عن تمثيله اسبوعا كاملا.

ودهش النقاد لهذا القرار العجيب الذى لا علم لهم به . واتضح اخيرا ان المرق في تمثيل مسرحية (البخيل) ليلتئذ هو ان عقيلة راتب ممثلته الاولى كانت متغيبة في الاسكندرية لاشتراكها فى حفلة جمعية المواساة التي قامت بها جماعة أنصار التمثيل والسينما باخراج رواية (فى سبيل الحقيقة) أمام أنظار مولانا جلالة الملك . ولم يجد الكسار مسرحية لا تشترك فيها عقيلة



الراقصة ياعز الدين

(البخيل) . وقد مثلها . ولم ينس أن يمسح مستترا وراء النقاد . وظلمهم وغبنهم ! والممثلين فى اعلاناتهم شئون !

نجيب الريحاني

تجرى الاستعدادات بهمة لاصلاح مسرح ريتس بشارع عماد الدين لكى يكون معدا لافتتاح موسم فرقة الريحاني فى يوم ٢٧ اكتوبر الجارى.

وكما ذكرنا فى الاعداد الماضية . قد استقر رأى الريحانى على اعادة اخراج رواياته القديمة المصرية فى شهر رمضان على أن يستعد في الوقت نفسه لاخراج رواية جديدة قبل انتهاء هذا الشهر أو عند نهايته ومناسبة حلول العيد السعيد .

وسوف يشترك مع نجيب ممثلوه المعروفون . ميمى وزوزو شكيب وزينات صدقي وعبد الفتاح القصري وعبد اللطيف جمجوم .

بدالله

يبدأ الاستاذ يوسف وهبى موسمه هذا الشتاء يوم ٢٤ اكتوبر الجارى . ورواية الافتتاح من تأليفه واخراجه وقد أسماها (بدالله) . وسننشر فى العدد القادم من الجامعة

نقدا كاملا عن مسرحية يوسف الجديدة وانا نرجوله بهذه المناسبة التوفيق .

فاطمة رشدى

عادت السيدة فاطمة رشدى الى القاهرة ويجد القراء شيئا عن نشاطها السينمى الفنى في باب « تحت أضواء الاستديو » في جهة أخرى من هذا العدد .

ونذكر هنا أن فاطمة الآن نزيلة مستشفى الروضة « مستشفى رامز » وذلك استعدادا لاجراء عملية جراحية لها وسوف تطول اقامتها لأكثر من أسبوعين .

ونأمل أن يسبغ الله على هذه الفنانة الشفاء حتى تعود سريعا الى نشاطها المرتقب

الى العراق ..

تسافر الفنانة المصرية سميرة خيرى بعد أيام الي العراق وذلك للعمل فى كازينو (نزهة الهلال) بالبصرة مدة ما .

وسميرة خيرى غير معروفة فى مصر كثيراً .. لانها لم تعمل بها .. اذ من الغريب أنها ابتدأت عملها الفنى في الخارج .. فى الاقطار الشقيقة .. وقد سافرت اليها في الصيف الماضي وهاهي مقدمة اليها اليوم .

الى اسمره

أثبتت الراقصة ماري يوسف أنها غير قادرة على البقاء فى مكان واحد .. مدة طويلة .. أو مدة موسم كامل مثلا .. فهى دائمة التنقل في البلاد والاقطار المختلفة ..

فقد سافرت الى سوريا حيث عملت مدة كبيرة هناك في ملاهيها المعروفة .. ثم عادت الي مصر .. ولم تلبث أن رحلت الى السودان حيث مكثت هناك عاما كاملا تقريبا .. وعادت مرة أخرى وعملت في ملهى الكيت كات اخيرا .

وهاهى تتفاوض الان مع أحد أصحاب الملاهى فى اسمره .. للسفر هناك ..

واسمره هذه .. فى بلاد الصومال الايطالي .. المجاورة للحبشة .. ولا شك أننا نذكر اسمها كثيرا .. وقد كان يقترن دائما بأخبار الحرب الحبشيه في سنة ١٩٣٥ .

وماري يوسف بذلك أول راقصة مصرية تثبت جدارتها على المخاطرة في سبيل الفن ..

اعتزال

ظهرت في وسط الملاهى لاول مرة هذا الشتاء راقصة جديدة اسمها خيرية محمد .. وعملت فعلا فى كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي ولكنها ما لبثت أن تضايقت من الوسط ورأت تفضيل حياة البيت .. وحسنا فعلت ولا شك لان هذا الوسط يحتاج الى عملية تطهير .. تحتاج الى سنوات جديدة .

(نقوط) !

أشتركت السيدة بديعة مصابنى يوم الخميس الماضى فى احياء حفلة عقد قران كريمة الدكتور فوزى ابو السعود بك والوجيه محمد غينه — كما هو منشور في باب دخان الشاي والسجاير ..

وقد لاقت أعجابا كبيرا من الجمهور العالي الراقي الذى حضر الحفلة وقد القت دورها القديم « أنا بدعدع » وغيره من الادوار الأخرى المعروفه . وكانت قد رأت بعد القائها مقطوعاتها أن تجمع (النقوط) المعروفة في مثل هذه الاحوال ولكنها أزاء ماغمرت به من كرم الداعين



الآنسة نجاة على

عدلت عن هذا . . وهي غير آسفة . . . .
اذ كانت تنتظر أن تجمع منه الكثير !

وقد علمنا أن بديعه ستسافر عقب شهر رمضان . . وبعد العيد الى الخارج . . بعد أن أجلت رحلتها عدة مرات . . بسبب خوفها من الحرب كما ذكرنا منذ أربعة أسابيع . . .

ويظهر أن خطر الحرب قد زال من أذهان الجميع الا من ذهن السيدة بديعة الذى تحب ملحنها للآن فريد غصن فى اقناعها بأن حمامة السلام ترفرف فى ربوع العالم .. وأن فى الاسفار كل الفوائد . . . دون جدوى !

يا . . . وحياة

بالرغم من أن هذا الكازينو غني بالوجوه التى فيه من منولوجستات وراقصات . . . الا أن وجه يا — صاحبة الكازينو — هو أحب الوجوة الى الجمهور . فقد لاقت بشخصيتها وحسن ادائها لرقصتها فى هذا الاسبوع نجاحا وأعجابا .. عوض عليها كثيرا مما لاقته من فشل فى اسكتش واستعراض فى الاسبوع الماضي . . بريمو المؤساة ومملكة النحل!

وأما المطربة حياة محمد . فهى موهوبة وفنانة حقا . كما تشير أعلانات الفرقة الى ذلك . ولكن يظهر أن صوتهـا من الاصوات التى لا يمكن أن تبرز وتظهر بنجاح فى (الصالات) فقد كان يصل الى الصفوف الخلفية . أو الصفوف الشعبية .. بصعوبة ؟

ولكنها كانت ناجحة على أى حال . وكانت موفقة فى اختياراتها مع انها تلت المطربة القديمة الكبيرة فتحية احمد . التى كان صوتها يصل الى الصفوف الخلفيه .. والى شارع عماد الدين كله . بل والى أبعد من ذلك !

برنامج يبا

مما لفت الانظار والاعجاب فى برنامج هذا الاسبوع القطعة المبتكرة التى أخرجها أيزاك عن رقصة الكونجا .. والذي قلد فيها بمعاونة جيناوتيتي . المصرى والفرنسى واليونانى والالماني .. فى رقصاتهم .

وأود أن ألفت النظر الي أن كل من اشترك فى هذا البرنامج كان يهوديا .. الراقص والراقصتان .. ولذلك فقد حملوا حملة شعواء علي رقص الالماني للكونجا بل وتمادى أيزاك .. فوضع علي رأسه آنية من آواني المطبخ على أنها (الخوذة) النحاسية التى يضعها الالمان .. فأثار بذلك الضحك بل السخرية ..

فهل يرجع ذلك الى مجرد أخراج القطعة . أم الرغبة في ثأر اليهود من الالمان ؟

ولا تزال فتحية شريف أنجح



مونولوجست فى الفرقة . وثانيتها عفيفة أسكندر التي هبط حماس الجمهور بالنسبة لها عن ذى قبل لعدم اهتمامها الواضح .. وكأنها بذلك تريد أن تجاري نزهت العراقية التي يكفيها ما نشرناه عنها فى مكان آخر من هذا الباب !

وأعادت الراقصة تيق قطعتها الراقصة (سان فرنسيسكو) ولا تزال عند نجاحها بالرغم من هـذه الاعادة ..

ويأمل الجمهور أن يرى لها رقصة جديدة من هذا الطراز فى البرنامج القادم .

وأشترك ممثلو الفرقة وعلى رأسهم عبد النبي محمد فى الاسكتش الذى يمكن أن يقال عنه أنه أكثر نجاحا من اسكتش الاسبوع الماضي . ولكنى أحس بأن الفرقة لا تستفيد لا كثيرا ولا قليلا بممثلها الاول عبد النبي محمد . الذى لا يكاد يعتبر نفسه الآن فى كازينو بيا .. مع أنه أشتهر بنشاطه وحرصه على أعجاب جمهوره

أن ما يعمله عبد النبي محمد وزملاؤه الممثلون بالفرقة الآن هو تهريج أكثر منه تمثيل مع أنهم جديرون كل الجدارة وقادرون على أخراج قطعة تمثيلية صغيرة بنجاح .

ولم يلق سيد سليمان النجاح الذى اعتاد أن يلقاه لانه لم يجدد فى مقطوعاته أولا .. ولانه تلا مونولجست معروفة هي عفيفة اسكندر فى الالقاء .. ولم يكن هناك من فارق بينهما الا رقصة اسبانية قصيرة وقديمة من رقصات جينا

فأين التسلسل والتقطيع اللطيف الماضي فى البرنامج ؟

وعلى أى الاحوال فقد كان برنامج بيا أنجح البرامج وكان الكازينو طول الاسبوع غاصا بالجمهور . . وأشير بصفة خاصة الى (جمهور الخميس) الذى هو خليط من الطلبة وصغار الموظفين . . . والذين يقابلون كل الراقصات والقطع بتشجيع لاشك أنه يبعث الراحة والسرور في نفوس جميع الارتست

برنامج كازينو الاخشين

وكان برنامج كازينو الاخشين رتيبة وأنصاف رشدي هذا الاسبوع قويا أيضا.

فنجحت رواية (صديق مخلص) التي وضعها أبو السعود الابياري . والفصل الاول فى نجاح الروايات القصيرة في الكازينو يرجع الى اهتمام الممثلين بادوارهم وعنايتهم بعملهم .. فهم مثلا لا يبدون فى (الصالة) مطلقا أثناء العمل .. ولا يسيرون جيئة وذهابا هنا وهناك .. فى أنحاء الكازينو في انتظار أدوارهم بل انهم يقظون ويخلصون لعملهم .. أو كما يقول البعض عنهم من البيت للصالة .. (بالعكس) !.



الراقصة جمالات حسن

بمناسبة نجاحها فى أداء رقصاتها بكازينو الاخشين

ولا زال ديوانى وستيف يلاقيا النجاح التام والاعجاب الكبير من الجمهور وقد سبق أن ذكرت أن هذه (النمرة) هى أحسن (نمرة) فى برامج جميع الصالات الان .. ففيها رقص فنى جميل .

وتبارى الراقصات حكمت فهمى وجمالات حسن وببا ابراهيم فى اجادة رقصاتهن .. المتتالية ..

وأعتقد أن أكثرهن نجاحا هذا الاسبوع كانت جمالات حسن .. ونود أن نرى لها قريبا قطعة أوروبية راقصة .. لانها نجحت مع (تحية كاريوكا) فيما مضي فى مثل هـذه القطع التى يريدها الجمهور ولا شك ..

وكان الاسكتش لا بأس به .. وأعود على ذكر ذلك فأقول أن اسكتش (رمسيس وزوجته) الذى أخرجته فرقة بيا هذا الاسبوع كان سخيفا .. ولولا مقدرة عبد النبي محمد لكان سقوطه واضحا .

برنامج عز الدين

كان أبرز ما فى هذا البرنامج اسكتش الليل والنهار وقد نجح فى اخراجه بنوع خاص نجاحا تاما فكان بديعا حقا .

فكانت النمر هذا الاسبوع في مجموعها أقوى من الاسبوع الماضي ونجح الراقصان الافرنجيان فى (الرومبا) التي أخرجاها والتى استعيدت مرارا .

ولا زلنا نكرر الرغبة أن يعود الراقصان الى الاهتمام بأداء عملهن على وجه الكامل بدلا من التراخي والاهمال اعتمادا على طيبة عز الدين من جهة .. وعلى تشجيع الجمهور من جهة أخرى .. فنجاح الكازينو يتوقف على هذا الاهتمام والاخلاص الذي كانت بوادره ملحوظة فى أول الموسم فما السبب فى التراجع الان ؟

غلق ؟

أعادت بعض أرتستات ملاهى عماد الدين الذهاب عقب انهاء عملهن وفي ساعة متأخرة من الليل الي أحد المطاعم المعروفة .. وقد لاحظ مكتب الاداب أنه ليس المقصود بغلق الملاهي في ساعة معينة من الليل أن يستمر عملها في جهة أخرى . الي أبعد من هذه الساعة فطلب من أصحاب هذا المطعم المعروف أن يغلق أبوابه أيضا فى الساعة الثانية والنصف صباحا ..

صدر هذا الامر فعلا .. ولكن لمدة يوم واحد فيما نظن ؟ .

الموسم الشتوى الجديد

الحياة المسرحية فى مصر.. بين السينما الناطقة وادعياء النقد !

من المؤلم أن الحياة المسرحية اليوم قد ضعفت وتضاءلت أمام التحول الفنى الحديث بمظاهره العديدة وعلى الاخص مظهر انتشار السينما الناطقة وقد أصبح النهوض بهذه الحياة من المتعذر أمام هذا التيار الجارف وأيضا لعدم توفر رؤوس الاموال فى هذا السبيل . أضف الى ذلك ان البقية الباقية من حياتنا المسرحية أصبحت في واد ضيق محاط بادعياء النقد المتخذين من اقلامهم مدافع رشاشة يهجمون بها الفنانين ، لا الفن ، لمطالب شخصية يودون الحصول عليها فلم يلبوا رغباتهم .

ولعلك رأيت أحد هؤلاء الادعياء وهو يتحين الفرصة للجلوس بجانب راكب فى ترام ومعه جريدة، فيصوب نظراته ليستطلع عنوان رواية أو رؤية صورة ممثلة ، بعد أن يترك المركبة يطلق لرجليه العنان لتزود معلوماته الفنية المزعومة بقراءة بعض اعلانات الشوارع . ثم يتم بحثه الفنى بأن يزج بنفسه وسط جمهور المنصرفين من أحد المسارح أو التياترات ليراه البعض فيظنون أنه كان من المتفرجين . وبعدئذ يمضي باقى السهرة في زيارة طويلة للمقاهى ليتسقط المعلومات والاخبار والآراء والمقترحات حيث المكان يؤمه الكثيرون من الفنانين والفنانات .

وهناك نوع آخر من أدعياء النقد .. فتجد الواحد منهم يحشر نفسه حشرا بين جماعة محترمة من النقاد أو قول يحشر نفسه بينهم ويدعي العلم والمعرفة ، وهو لا يعرف ماهية النقد . فياليت جهله يثنيه عن ذلك ، بل من العجب أنه يحفزه ويجعله يتناول الجميع بالكلام المختلق والذم والسباب

أي نتيجة نرجوها من امثال هؤلاء الادعياء . ألا يستحقون الهدم والمطاردة .. ولكن للاسف فالميدان متسع لكل من هب ودب ليصعب علينا اصلاحه !!

ان هؤلاء يقلبون الحقائق ويغيرون المواضيع ويضللون الجمهور ، فلا مندوحة من أن يتأثر بارائهم السخيفة وأفكارهم المختلقة جمهرة كبيرة من السذج الذين يؤمنون بكل مايكتب مادام فى جريدة أو مجلة أو من شخص أوجد حول نفسه هالة من التغرير والتمويه ..

أما الفئة القليلة التى تتوج رؤوس افرادها النزاهة وتسيرها الضمائر التى حنكتها الدروس والتجارب فقد أصبح وقوفهم فى ميدان النقد بجانب هؤلاء حطة من كرامتهم وضياعا لسمعتهم . وان الكرامة تأبى أن يتعادل الفريقان. والعاقل يأبى أن يعترف بذلك التدجيل والنصب الأحتيال الذى يسلكه الطفيليون ..

فهل آن أن تكون رابطة للنقاد تضم جماعة سامية منهم فتحرص على مصلحة النقد وعلى مصلحة الفن وتضرب بيد قوية على الأدعياء ..

ولاشك أن أصحاب الفرق المسرحية وجماعاتها وأن الفنانات والفنانين يؤيدون مثل هذه الرابطة من الصميم ..

وتكوين مثل هذه الرابطة لا يتطلب مجهودا كبيرا ، فقط يحتاج الي تضامن وتعضيد دون فائدة شخصية أوغاية نفسية كما أنه لا يلزمه المال أو تأجير مكان الاجتماع ففي أدارات الصحف الكبيرة والمجلات المحترمة ما يسمح بسهولة لهذا الغرض بلامقابل بل مادامت الغاية هي الحرص على المصلحة العامة التى تنشدها صاحبة الجلالة الصحافة .

« * »

نحن نعلم أنه سبق أن قامت عدة محاولات فى سبيل هذه الغاية . ولكنها كلما فشلت . وما ذلك الا لان المقدرة على التنظيم كانت منعدمة كما كانت روح الاخلاص منعدمة أيضا .

لقد كان المجتمعون يجهلون من هو الناقد - وأي الشروط يجب أن تتوافر .. وخشوا أن هم وضعوا شروطا .. لم يعد يصبح منهم ناقدا واحد !! فتفرقوا في غير هدى سريعا ..

وعندى أنه يجب أن يكون هناك شيء من « الحق المكتسب » لمن سبق له ممارسة مهنة النقد، ولو كانت الشروط الجديدة المزمع وضعها لاتنطبق عليه . . .

ويجب ان لايغرب عن البال أن من الواجب اصلاح حال النقاد . ففي اصلاحهم اصلاح حال المسرح ذاته الذي يتوقف على مدى فهمهم لوظيفته وتقديرهم لرسالته . . . الجانب الكبير من نجاحه وعودته الي سابق نهضته . . .

فنحن الآن على ابواب الموسم الشتوى الجديد . وقد اعتاد النقاد ان ينتهزوا هذه الفرصة لكي يضع كل منهم سياسة عامة وخطة أجمالية .. للسير على منوالها خلال الموسم ..

والمسرح في حالته الرهنة أحوج ما يكون الى ان يبتعد عنه ادعياء النقد . والفئة الجاهلة التي اساءت اليه اكثر مما نفعته .

.. جمهورنا المصرى يهتم فى الواقع اهتماما كبيرا بما يكتب فى الصحف عن المسرحيات التي تمثل أو التي سوف تخرج .. بل ويتبع المسرحيه اهتمامه اذا كان اسمها جذابا . ولو كان موضوعها سخيفا . وعلى هذا فان خطر النقاد اذاهم اساءوا النقد شديد .. بل ان هذه الاساءة مفترضة فى أدعياء النقد ولا شك

الى المطرب بين المصريين

كيف نعالج الادب الرخو ؟

تناولت في الثماني مقالات السابقة الاغاني الحديثة بالنقد وتحدثت عن مظاهر الضعف فيها . وكان الحديث في أولى هذه المقالات عن التذلل للمرأة الى درجة كبيرة تشين بكرامة الرجل . ولم أكن أحب أن يكون بين القراء من يقابل ما نكتب بضيق وعدم احتمال حتى انبري لنا أحد الشعراء وكتب مقالا يقول عنا فيه بأننا معجبون بالسادزم (وهو نوع من الحب لا يهنأ فيه العاشق الا بضرب حبيبته) والواقع اننا لسنا من هذا القبيل إنما الذي كنا نقصده في مقالنا الاول أننا نريد من مؤلف الاغاني الابتذال ذلك التذلل الذي يحط من رجولته وليس هناك ما يمنع من أن يتغزل في حبيبته ما شاء له الغزل ما دام هذا الغزل لا يمس كرامته ورجولته بسوء . أو بعبارة أوضح نقول أننا نريد من مؤلف الاغاني ان يقول لحبيبته (انا أحبك) أو (انت لي) ولا يقول لها (أنا أعبدك) أو «ارحميني » فعندما يقول مؤلف الاغاني « أنا أحبك » أو « أنت لي » يكون قد أظهر في عباراته رجولة وعزة نفس أما عندما يقول (أنا أعبدك) أو (أرحميني) يكون في عبارته ذلة وخضوع !!

هذا من جهة مؤلف الاغاني أو العاشق اما من جهة المرأة نفسها فحسبي ان أقول لك ان المرأة كما يقول أحد قادة الفكر المعاصرين (لا تحبه تحتا يبدي لها مواطن الضعف والخور ولن يجديه تواجه قبيلا في الاغضاء عن بعض نقائصه) وهذا كلام لا شك فيه ولعلي بهذه المقدمة الطويلة أكون قد أزلت لبس بعض القراء فيما كتبت في هذا الموضوع

وسنحاول في هذا المقال أن نعالج مشكلة الاغاني الحديثة ونصف العلاج الذي نراه لمعالجة هذه الاغاني

وإنني لا أرى في هذا الموضوع أن يخصص كل مطرب لنفسه شاعرا لينظم له أغانيه فقط بل ليشرف على الاغاني التي ترد الى هذا المطرب من الشعراء الاخرين . واشترط في هذا الشاعر أن يكون من الشعراء الذين اثبتوا كفاءة ونبوغا في عالم التأليف الغنائي ويتوخى هذا الشاعر فيما يرد للمطرب من الاغاني ان يختار منها الاغاني القوية ذات المعنى الجميل السلس المبتكر . تلك الاغاني القوية التي تبتعد كل البعد عن ألفاظ التذلل المدقوت والخضوع المشين لسلطان المرأة وأن تبعد هذه الاغاني ايضا عن البكاء الذي طالما شكونا منه أما من ناحية التأليف فعلى الشاعر ان ينتقي من هذه الاغاني كل قوي في التأليف . والي هنا تنتهي مهمة الشاعر الذي يريدان يختاره المطرب للاشراف على الاغاني التي ترد له من كل المؤلفين الآخرين وعندئذ يأخذ المطرب هذه الاغاني التي قرر الشاعر صلاحيتها فيعرضها على الفنيين فلا يسع هؤلاء الا الموافقة عليها .. فيشرع المطرب في تلحينها حيث يسمعها الجمهور بعد ذلك وهو مسرور مغتبط كل الاغتباط !

هذا هو العلاج الاول الذي نراه لمشكلة الاغاني الحديثة أما العلاج الثاني لها فهو أن يتحد جماعة من الشعراء الذين يناصرون آراءنا التي سردناها في المقالات السابقة ويؤلفوا جماعة تحمل اسم (جماعة ترقية الاغاني) ويكون همهم نظم الاغاني القوية التي تترفع عن ألفاظ البكاء والنحيب وألفاظ التذلل الي الحد الذي يميت الرجولة وأن تكون هذه الاغاني قوية التأليف والمعنى وأن يعمل هؤلاء الشعراء الذين ينتمون لهذه الجماعة على محاربة الاغاني الرخوة المدقوتة والمبتذلة مهما كانت شهرة مؤلفها .

ولا يسعنا الآن إلا أن نهمس في آذان الشعراء بأن (الاسطوانة) التي يكررونها في اغانيهم والتي اقتصرت على (السهاد والبعاد والهجر والدموع والصدود والانين و .. و ..) قد ملها الجمهور وسئمها . وأمامهم في الطبيعة الساحرة ما يكفل لهم نظم مئات الاغاني بل أمامهم في سعادة الحب وهنائه ما يكفل لهم أيضا نظم مئات الاغاني وأمامهم الوطن ومجده واستقلاله ما يكفل لهم أيضا نظم مئات الاغاني

وبعد فعسى أن يكون لكلماتنا السابقة وكلمتنا هذه أثر في نفوسهم فينظموا لنا كل ما هو قوي بحق

الطوانى

اناجى فيكي الجمال

أناجي فيكي الجمال
واهيم بحب الخيال
ساعة ما شوفك قصادى
أرتاح وابقى سعيد
واتمنى يسقى فؤادي
دايما في حبك وحيد
واتهني يبكى في ودادي
وأناجي فيكي الجمال
في الحب انتي أمالي
وانتي غاية مرادى
تملى صورتك في بالي
والحب رضه في فؤادي
يتمني ساعة وصالي
أناجي فيكى الجمال
ياريت غرامك يدوم
ونكون تملي في سرور
في الحب شفت النعيم
تشهد على الطيور
كان وشافي النسيم
بأناجي فيكي الجمال

غرام العظماء بالسينما



احمد زوغو ملك البانيا المسلم

يهتم كثير من العظماء بالقصص القوية التى تعرض على شاشة السينما فلكل منهم نوع خاص من الافلام يميل اليه وممثلين معينين يتابع لهم افلامهم

وفى مقدمة المهتمين بالسينما ملك انجلترا وملكتها اللذان يشاهدان معظم الافلام فى صالة السينما بقصرهما الخاص كما تهتم كريمتاهما الاميرتان اليزابيث ومرجريت روز بافلام الرسوم المتحركة — التى يضعها والت ديزنى وكذلك افلام بوبى البحار .

أما دوق ودوقة كنت فيشاهدان كل شهر فيلما خاصا عن حركات وتنقلات الدوق وندسور والمز سمبسون سابقا وفضلا عن هذا فهما يميلان الى افلام فرد استير وجنجر روجرز

وقد تشرفت النجمة السويديه جريتا جاربو بمقابلة جوستاف الخامس ملك السويد الذى يعجب بافلامها وكذا افلام انا بيلا .

ومن اكثر الملوك ولعا بالسينما ملك النرويج الذى يشاهد احد الافلام يوميا وهو يعجب بافلام الحروب وبخاصة « القرصان » الذى مثله فردريك مارش .

كما ان ملك الدانمارك من اكثر المعجبين بجاري كوبر حتي انه حضر فيلمه المعروف مستر ديدز الشاذ ثلاث مرات .

وللنجمة الحسناء مارلين ديتريش معجب عظيم من الملوك هو ليوبولد الثالث ملك بلجيكا الذي عبر عن ذلك في مجرى حديث عن فلمها الاخير « ملاك »

ومن حكام فرنسا المولعين بالسينما المسيو لوبران الذى يشاهد الافلام كل يوم جمعة وخاصة افلام جريتا جاربو . وكذا المسيو ايفون دلبوس الذى يحضر جميع افلام شيرلي تمبل

ويفضل الهرهتلر الذهاب للسينما بصحبة صديقه ومستشاره الماريشال جورنج ونجومه المفضلون عندهم اخوان ماركس وسونيا هيني وكذا يحضر افلام المغامرات فقد شوهد في اول عرض للقبطان الجرىء والقناع الكبير وقد ترتب على حضوره الفيلم الاخير ان منع عرضه في المانيا لعدم تمشيه مع الذوق الالمانى .

ويميل السنيور موسوليني لحضور الافلام القوية مثل (الكابتن بلود) و (ثورة على السفينة باونتي) وكذا أفلام مارش أوف تايم أما بطل اسبانيا الجنرال فرانكو فهو يميل الى أفلام الحرب كفرسان البنغال الثلاثة الذى ظهر فيها جارى كوبر وفرانشوت تون وقد حضره بينما كان رجاله على بعد عدة كيلو مترات يعدمون بعض الاسرى

أما الدكتاتور الاحمر ستالين فهو يميل الى الافلام الاجنبية لتشجيع صناعة السينما فى الروسيا وجعل أفلام الخارج مثالا تحتذيه الشركات الوطنية وقد عرض فيلم شارلي شابلن الاخير « العصر الحديث » خمسة شهور متوالية في موسكو .



الماريشال جورنج

ويفضل الرئيس روزفلت أفلام الباحثات عن الذهب . أما مسز روزفلت فتفضل أفلام شيرلى تمبل ولذا يحتوى برنامج السينما بالبيت الابيض بواشنطون على أحد هذه الافلام وقد تحدثت مسز روزفلت مع جنجر روجرز مرارا وقد شوهد دوق وندسور الملك أدوارد الثامن سابقا يصفق اعجابا بفيلم فى جلاهاد الذى مثله ادوارد روبنسون مع بتى ديفز كما تعتبر دوقة وندسور أحسن ممثل هو فريدى بارتلميو بعد ظهوره فى القبطان الجرىء .

وقد وصل الغرام بالسينما الى الهند حيث يقضى المهاتما غاندي أوقات فراغه في دور السينما

ومن المعجبين بالمغنية العالمية جانيت ماكدونالد الملك أحمد زوغو ملك البانيا !



دوق كنت

تحت أضواء الاستديو..

أجنحة الصحراء

انتهى العمل في فيلم (أجنحة الصحراء) الذي تخرجه شركة أفلام احمد سالم.. ولم يبق منه الا بعض مناظر خارجية ربما يكون قد تم التقاطها فعلا في مطار الماظه.

ويقوم الاستاذ حسن عبد الوهاب محرر السينما السابق بهذه المجلة. ومساعد المخرج في الشركة حاليا. بعمل (المونتاج) اللازم للفيلم.. على أن يكون معدا للعرض في اقرب فرصة.

وقد علمنا أنه ربما عرض في فرصة العيد الصغير. بعد انتهاء شهر رمضان مباشرة في احدى دور السينما المعروفة.

أسماء!

ولا زال توجو مزراحي ويوسف وهبي في حيرة من تسمية فيلمها الجديد الذي سيبدأ العمل فيه هذا الاسبوع. والذي كان قد تحدد له من قبل يوم ٢٠ أكتوبر.. والذي تأخر لأسباب فنية منها الاتفاق مع مسيو سامي بريل ليقوم بعملية التصوير.

والظاهر أن الحيرة في تسمية الافلام الجديدة.. أمراض... وتكتب به كل الشركات المحلية.

ولا زال المخرج الاستاذ احمد جلال يبحث عن الاسم النهائي لفيلم شركة (لوتس فيلم) الذي كان قد وضع له أولا اسم «خديجة فوق الجميع» ثم (نساء لا رجال.) وأخيراً عاد فعدل عنه واسماه «زليخا».

الدكتور

انتهى العمل في فيلم (الدكتور) الذي يخرجه استوديو مصر. والذي يلعب الدور الاول فيه الاستاذ سليمان نجيب مدير دار الاوبرا الملكية والآنسة أمينة رزق.

وقد بدأ نيازي وجلال وعماره عملية «المونتاج» ليكون الفيلم معدا للعرض بعد «لاشين» الذي تقرر الافراج عنه ليعرض يوم ١٦ نوفمبر

في الحارة

ذكرنا في العدد ٣٥٠ من (الجامعة) أن في نية استوديو مصر الاتفاق مع السيدة فاطمه رشدي لتكون بطلة فيلم (في الحارة) الذي عهد الى الاستاذ كمال سليم باخراجه والذي سيبدأ العمل فيه قريبا..

وقد كنا أسبق من أشار الى ذلك.. وتبعتنا باقي الزميلات في النشر.. ونعود اليوم فنؤكد هذا الاتفاق الذي يوشك أن يتم.

ولهذا نقول أن من بين النجوم التي ستشترك في الفيلم الجديد المخرج عزيز عيد والمخرج عمر وصفي ومختار عثمان.. ووجوه أخرى جديدة.

«استا» يظهر على الشاشة مرة اخرى

تعاقد هال روس مع «استا» او المسيو سميث واسمه الحقيقي سكيبي على ان يلعب دورا هاما في رواية. توبر في رحلة. وسكيبي هو الكلب ذو الشعر الابيض المعروف باسم استا في فيلم. الرجل الرفيع. والمستر سميث في. الحقيقة المرة. وسيلعب في رواية. توبر في رحلة. باطلس وهو كلب كونستانس بنيت المحبوب وسيكون له الدور الاول في الفيلم

ابتكار

ابتكر المسيو (أرام ماريان) المهندس الكهربائي باستوديو نصيبيان جهازا ضوئيا كشافا جديدا يوفر النفقات الهائلة من مصاريف النور التي تتكبدها الاستديوهات بل ويفيد أيضا الجيش المصري اذ يمكن استخدام هذه المصابيح الجديدة في وحدات أنوار الجيش الكاشفة.

وقد نعود للحديث عن هذا الابتكار مرة أخرى عندما نقف على تفاصيله.

قصص هال روش.

يعلن هال روش بان العنوان الجديد لرواية (هو الحب. هذه المرة) هو (خيانة زنوبيا) وان هذا الفيلم سيكون سببا في ظهور «اوليفر هاردي» و«هاري لانجدن» معا كممثلين هزليين في رواية طويلة. وسيكون جوردون دوجلاس الذي اخرج منذ



منظر رائع من فيلم (بهجة الحياة) تظهر فيه ايرين دن مع دجلاس فيربانكس الصغير. ويعتبر أظرف أفلام الموسم انتاج شركة ر. ك. و. راديو

ستين رواية « عصبتنا » نفس المخرج لهذه الرواية وسيشترك معه ادوارد ساترلند كمساعد له

وسوف تعرض على الشاشة البيضاء في منتصف شهر اكتوبر

نجم في فيلم لم يمثل فيه

لاول مرة فى تاريخ السينما يظهر ممثل فى فيلم لم يقم بالتمثيل فيه! وهذا الممثل هو كارى جرانت ولقد صرح للمخرج هال روش بأن يأخذ بعض مشاهد له فى فيلم سابق للرواية الجديدة « توبر في رحلة » ولقد قام في السنة الماضية جرانت وكونستانس بالدور الاول فى « الخفيان » وسيظهر جميع الممثلين في هذا الفيلم الجديد الذى هو بمثابة تكملة للفيلم السابق ماعدا جيرانت. وآخر من انضم اليهما من الممثلين بول لوكاس وفير تيسد يل واسكندر دارسي وتصوير مشاهد الفيلم جار اليوم. اما الممثلون الاصليون وهم . رولاند يونج ، وكونستانس بنيت بلى بورك والن موبرى فسوف يقومون بنفس الادوار التى سبق لهم ان قاموا بها في فيلمهم السابق « الخفيان » الذي نال نجاحا عظيما فى السنة الماضية

وسوف يقوم بوضع مشاهد رواية « توبر فى رحلة » نورمان مكلود بحسب سيناريو ادى موران وجاك جفن وهذا الفيلم هو ثانى انتاج لهال روش فى الموسم الجديد . ان اول روايه له كانت قلبي هناك والقائمون بالتمثيل فيها هم فرجينا بروس . فردريك مارش . باستى كلى الن موبرى . نانس كارول واوجين باليت

الزجاج المهشم فى السينما

ليس من السهل تصوير قطع الزجاج المهشمة اذ أن هذه العملية تتطلب اسلاكا من الحديد رفيعة بحيث يصعب على العين رؤيتها ولابانا وحركات متزنة يأتى بها في وقت واحد ورجلين قويين . ولقد ظهرت هذه الطريقة فى اثناء تصوير رواية (توبر في رحلة) فى ستوديو هال روش عندما القت كونستانس بنيت كمية من الحضر على زجاج باب من ابواب فندق فخم من فنادق الكوت دازير ويؤكد رئيس قسم الاصوات بالاستوديو ان عملية كسر الزجاج من اشق العمليات ، لصعوبة معرفة مصير الزجاج فى حالة الكسر . فقد يصادف ان يذهب الحجر بكل الزجاج او ان يحدث به فجوات او شروخا ، كما تجب الحيطة فى تكسير الزجاج كله مرة واحدة كما يجب ان تكون آلة التصوير مستعدة لالتقاط المنظر فى الحال

وهاهى كيفية كسر الزجاج تحدث فتحات صغيرة في الزجاج ثم تشبك فى هذه الفتحات اسلاكا ثم تسدها (بالمليان) ثم يجذب رجلان قويان الاسلاك عند ما يلقي الممثل بالحجارة او اى شيء آخر تحاول به كسر الزجاج وهذه الطريقة تنجح دائما بدون استثناء.

أحدث أخبار السينما

— سيقوم الممثل الايرلندى جيرالدين فيتزجيرالد بدوره الاول فى الافلام الامركية في (النصر المظلم) الذى يشترك في تمثيله ايرول فلين مع بيتى دافيز

— اتفق بنج كروسبي مع شركة يونيفرسال لتمثيل فيلم « جمعية الثلاثة » على ان يساهم فى تكاليف الفيلم وارباحه

— اعارت شركة مترو جولدوين ماير الممثل المعروف جيمس ستوارت الى شركة يونيفرسال ليظهر فى فيلم يخرجه جو باسترناك .

— تبحث شركة مترو جولدوين ماير عن طفل في الخامسة من عمره ليقوم بدور ابن طرزان فى فيلم جديد لجونى ويسمولر ومورين أوسليفان .

— سيظهر بريان اهرن حال وصوله هوليوود فى فيلم (كابتن نصف الليل)

— للمرة الثانية يظهر جورج رافت مع فرانسيس دى معا وذلك في فيلم (سيدة من كونتكى) ويذكر القراء ان فيلمها الاول كان ارواح فى البحر.

— سحب من دوللى هاس نجمة (الزنبقة المحطمة) الدور الذي اسنده لها ارنست لوبتش فى فيلم (مخزن فى الركن) الذي يخرجه وستظهر بدلا منها جانيت جاينور

— وفق جابريل باسكال الى فتاة فرنسيه ماربادى لتقوم بدور كليوبتره في « قيصر وكليوباتره »

— استبدلت الخاتمة المفجعة التى كانت لفيلم « الاخوات » باخرى لا باس بها وبطلا الفيلم هما ايرول فلين وبتى ديفز

— وصل نيويورك النجم المعروف فرانسيس ليدرر ليظهر في رواية مسرحية اطلق عليها (الملك ذو الشمسية)

— استبدل اسم فيلم كاي فرانسيس الجديد فصار (نداء برودواى)

أسند الدور الاول فى فيلم (الدوق في وست بوينت) الى جوان فونتين ولويس هايوارد .

سيظهر ادوارد روبنسن فى فيلم الدكتور « كليتر هاوس الشاذ » بعد انتهائه من فيلم « أنا القانون »

— يشتغل المخرج الفذ فرانك كابرا الذي قدم لنا الافق المفقود ومستر ديدز الشاذ اخراج فيلمه الجديد مع جيمس ستوارت وجين ارثر . . ومما يذكر عن قصة هذا الفيلم ان شركة كولومبيا دفعت فيها ٥٠ الف دولار

ستظهر الممثلة الجديدة هيدي لامار التى منع عرض فيلمها الأخير مع سبنسر تراسى فى فيلم « اميرة نيويورك »

بعد نجاح فيلم القبطان الجرئ وتعويذة الفرقة اللذين اقتبسا من مؤلفات دريارد كبلنج المعروفين بهذا الاسم اقبلت الشركات على اخراج قصص كبلنج على الستار فشرعت شركة اركو رادو فى تصوير فيلم جونجادين مظهرة فيه فكتور ماكلاجلن وكاري جرانت ودوجلاس فيربانكس الصغير كما اسند الى راى ميلاند وايدا لوبينو دورى البطولة فى فيلم « النور الذي خبا » والفيلم الاخير سيصور بالالوان

يسر رولاند يانج ان تكون رولاند يونج لذلك تراه أبعد من أن يجهد نفسه في العمل أثناء التمثيل فهو لا يكلف طاقته عناء، كما لا يكلف الناس تعبا ولاهما .

حضر مرة في أستوديو هال روش لما كان من رؤساء مختلف اقسام الاستوديو الا أن جاءوا يهنئونه بقدومه وهم دائما يهتمون بوجوده بينهم، لانه لا يتعبهم في أي عمل اذ أنه يأتي بملابســه معه وليس لعامل المكياج دخل معه . وشعره الاكرت لا يحتاج الى لبس الشعر المستعار .

ويقول رولاند انه يسوؤه أن يرى زملاءه يقضون نصف أوقات أعمالهم في المكياج واختيار الملابس. والطريف فيه انه عند ما يطلب منه المجيء الى الاستوديو الساعة ٩ يأتي في تمام الساعة ٨ و ٥٩ دقيقة

وأظن أصبح من الميسور أن يعلم الجمهور لماذا رولاند ج يجب أن يكون رولاند يونج .

قصص ادوارد سمول

ادوارد سمول يتعاقد مع
لويس هيوارد

يقول المخرج ادوارد سمول بأنه أعطى بمقتضى عقد للويس هيوارد الدور الاول في فيلم انزلاق على الجليد دوق البقعة الغربية.. وبهذا يكون قد أنهى للمسابقة التي ظلت شهرين بين ٢٥ ممثل ذوي شهرة عالمية اذ كان كل منهم يطمع في الفيام بهذا الدور بينما جعل خصيصا لجاك دون الذي توفي بمرض غير شائع في نفس اليوم الذي كان عليه أن يبتدىء فيه بالعمل.

وتحت هذا الخبر توجد حكاية مؤثرة جدا منذ أكثر من ستتين عند ما نزل جاك دن هوليوود غريبا في هذا البلد العجيب .

ولقد ساح على صغر سنه حول العالم وكان النجاح حليفه في جميع رحـــلاته ويرجع ذلك الى براعته في الانزلاق على الجليد ولذلك تمكن من أن يصبح بطل العالم في هذه اللعبة وأيضا زميلا للدائعة الصيت سونيا هيني

وتقابل مع لويس في حفلة ساهرة عند بعض الاصدقاء وكان الاخير مثله جديدا على هوليود فتعارف الاثنان وظلت المقابلات قائمة بينهما حتى اصبحا صديقين صميمين .

ومكثا معا طويلا وقضيا ساعات في التمرين على الانزلاق وفي ذات يوم ذهبت هيوارد لرؤية دن فانتهز الفرصة وقدمه لادوارد سمول فقال هيوارد لو كنت اجيد الانزلاق مثل جاك لقمت بتمثيل الدور الاول في رواية ردوق البقعة الغربية فاجابة سمولي .. ومن يعلم !

وبعد مضى بضعة اسابيع مرض جاك دن المرض الذي اودى بحياته . ومن هذا الوقت وسمول يبحث عن ممثل يخلف دن ،لان الدور عمل خصيصا له . ومنذ أيام كلموه عن لويس هيوارد وهنا تذكر سمول أن جاك دن سبق له ان عرفه بلويس

وهكذا تلعب الاقدار فيموت صديقه ويأخذ هيوارد أهم دور في حياته التمثيلية

«تعاقد ادوارد سمول مع جيمس هويل لاخراج رواية الرجل ذو القناع الحديدي»

وكلف ادوردسمول ، جيمس هويل باخراج رواية الرجل ذو القناع الحديدى على اساس قصة اسكندر ديماس .

وسيظهر الفيلم على الشاشة في شهر يناير ويرغب هويل في السفر الي اوربا ليستريح قبل البدء في العمل في استديوهات سمول

ويجب ان ننوه هنا ان دوجلاس فربنكس قد نجح في هذا الفيلم الذي سبق اخرجه في عام ٩٢٨ ولاعادة اخراجه فان سمول يبحث عن نجم محبوب من الجمهور ليقوم بالتمثيل فيه

وهويل هذا من المخرجين البارزين في مدينة السينما ومن ضمن الافلام التي اخرجها فلم الطريق الخلفي و (المسرح العائم)

الفريد جرين يخرج رواية دوق البقعة الغربية

وتعاقد أيضا أدوارد سمول مع الفريد جرين لاخراج رواية دوق البقعة الغربية التي تعد أول أفلام المخرج التي أسندتها اليه شركة اتحاد الممثلين وينص تعاقدهما على أن يكون الدور الاول للويس هيوارد

وكما ذكرنا أن هذا الفيلم أخرج خصيصا لجاك دن بطل العالم في الانزلاق على الجليد وهو زميل سونيا هيني وسيعطى دورا اخر هام لتوم برون

نجوم يتعلمون لغة سيام

لقد كلف ادوارد سمول الذى أعطى الدور الاول لجون هول وسجريد جورى في فيلم « جنوب باجو باجو » الاستاذ ادوارد برتزيس بأن يعلمهم اللغة السيامية كما انه يقوم بتدريس نفس هذه اللغه لبعض ممثلين اخرين لهم ادوار في هذا الفيلم ويرجع ذلك لان معظم مشاهد هذه الرواية ستمثل في جزائر المحيط الهادى

ولقد مكث الاستاذ برتزيس ثلاث سنوات في هذه الجزائر لكي يدرس لغة أهلها وعادات سكانها وتفاهم حتي يكون الاخراج كاملا

جواد أصيل يلعب دورا هاما

يوجد الان خمسة جياد من أسرع جياد العالم لكي يختار منها جواد يكون نجما سينمائيا حسب رغبة ادوارد سمول الذي يريد أن يكون البطل في الرواية حقيقيا لا تقليديا كما هي الحال في رواية (ملك الترف) التي يقوم فيها ادولف مانجو بالدور الاول .

وفي السناريو الذى يمثل فيه جورج بروس الان سوف يكون لهذا الجواد الاصيل دور حقيقي من أول

الفيلم الى آخره ويقول جورج بروس بأن ظهور بطل حقيقي على الشاشة ينال اعجاب الجمهور أكثر مما لو كان بطلا وهما قصص ولترونجر

ثعبان سام يستعاض عنه بشبيه له

في فيلم ونجر (الرياح التجارية)

ان الشبيه الغريب الذى سيظهر فى الفيلم الجديد وجنر (الرياح التجارية) قد أتى اليوم الى استوديوات ولترونجر فقد أحضر العالم فى أنواع الزواحف السامة الاستاذ جويس أوليف ويلي ثعبانا طوله ١/٩٠ سم لكي يقوم مقام «الكوبرا» السامة فى المشاهد الخطيرة من الفيلم الحديث لتي جرانت

ويتلخص المنظر فى رؤية فردريك مارش يلعب على البيانو وبجانبه جوان بنيت أثناء وجودهما في مدينة اصطياف من مدن جزيرة سيلان. وعلي حين غرة تظهر الكوبرا. وتري زاحفة نحو البيانو على أرض الغرفة ولما يرد مارش رغم شجاعته تعريض حياته لخطر انقضاض الكوبرا عليه فاستشيرت مدام ويلي الخبيرة في أنواع الثعابين ورأت من باب الحيطة أن يستعاض بالكوبرا بثعبان شديد الشبه بها يوجد فى تكساس ولقد أكد العالم الشهير في علم الزواحف السامة الذى كرس حياته لدرس أنواعها، لمارش وللمخرج جارنت بان ثعبان التكساس هذا غير سام ولا خطر منه مطلقا فضلا عن انه يبقي زمنا طويلا دون ان يتحرك وبناء عليه فسيضع هذا الثعبان على البيانو ثم يحرك رأسه يمنة ويسرة محدقا الى مارش ثم تحرك المصابيح الكهربائية ويلتقط منظره وتأتى مدام ويلي بالكوبرا فى اللحظة الاخيرة. وتضعها فى نفس موضع الثعبان ثم يقف على مقربة من آلة التصوير رجلان من أمهر الرماة لكى يسهرا على سلامة مارش في الحالة التى تتحرك فيها الكوبرا متعدية (منطقة السلام) على حد تعبير مدام ويلي

ولاهمية هذا المنظر فانه من المتعذر أن يستعاض فيه بالثعبان الشبيه ولاسيما وأن القائمين بالتمثيل هما فردريك مارش وجوان بنيت.

كان تاي جارنت المخرج السينمائي يعد مع مارش وجوان بنيت فصلا من رواية (الرياح التجاريه) وفيه تطلق الممثلة النار على ثعبان يزحف دون أن يراه مارش في نفس اللحظة التي يريد فيها الثعبان نهش المؤلف فى ساقه وحقا أن هذا الفصل خطر بالرغم من وجود شخصين مختفين مجهزين ببندقيتين مجهزتين محشوتين

وسألت جوان بنيت. ماذا افعل عندما أرى الثعبان فأجابها جرانت عندما تطلقين النار على الثعبان تسقطين فاقدة الرشد فقالت الممثلة آه حقا إنها للذة.

في استوديو صموبل جولدوين

فيلم على اساس حالة خاصة لممثلة

مع أن سيجريد جوري ولدت فى بركليه لا يمكنها طبقا لمعاهدة سنه ١٨٧١ بين الولايات المتحدة والنرويج ان تعد نفسها امريكية الجنسية وستظهر قريبا فى فيلم يفسر حالتها هذه وهو الفيلم المسمي امرأة بلا وطن والذى سيعهد الى هوارد استيروك مخرج جلدوين اظهار سخف موظفي الحكومة الذين يحولون دون الاعتراف بجنسية شخص أمريكي ولد بالولايات المتحدة من أجل معاهدة بالية مضى عليها سبع وستون سنة وعلى واضع السيناريو هوارد استيروك أن تهيئها للعرض تحت اسم المرأة الشريدة

بريد الأقطار الشقيقة

رسالة فلسطين

أموال اليهود والدعاية في الصحف الخارجية

تشغل قضية فلسطين المقام الاول من اهتمام الصحف الانكليزية والاميركية . فهي تتناولها في تفاصيلها الرئيسية وتعالج الناحية السياسية منها حسب ميولها واهوائها وهي ميول واهواء معروفة لاتحتاج الي بيان او دليل . فهذه الصحف اما ان يكون اصحابها ومديروها أنفسهم من اليهود وهم بحكم ذلك مضطرون الي ارضاء ابناء دينهم والدفاع عن نظرياتهم . واما ان يكون هؤلاء واقعين تحت نفوذ اليهود الاقتصادي وسيطرة اموالهم فلا يجدون بسبب ذلك غضاضة في قلب الحقائق وتشويهها

وتبدى هذه الصحف الى جانب اهتمامها بالناحية السياسية لقضية فلسطين اهتماما مماثلا بالانباء التي يوافيها بها مراسلوها والشركات التلغرافية عن تطور الاضطرابات واتساع نطاقها . لكن النشاط السياسي العربي الاسلامي الذي ظهر في الايام الاخيرة في لندن والقاهرة والهند جعل الاهتمام بالناحية الاولى اكثر بمراحل منه من الناحية الثانية.. وبالرغم من النشاط المذكور فان الصحف اليهودية والواقعة تحت التأثير اليهودي المادى لاتزال تدس وتنادي بالويل والثبور ووجوب اخضاع عرب فلسطين اولا ثم المبادرة الى العمل لحل المشكلة الفلسطينية ثانيا مع الاخذ في جميع الحالات بنصوص صك الانتداب واحترام وعد بلفور والا كانت بريطانيا ناكثة للوعود . خانعة لقوة العرب (الارهابيين) فضلا عن اضعاف مركزها في الشرق الادنى وفي زيادة النفوذ الايطالي في بلاد شرق البحر الابيض المتوسط

احتلال

احتل المجاهدون المدينة القديمة في القدس واستولوا على مركز البوليس فيها. وتحصنوا داخل السور واشتبكوا مع قوات الجند البريطاني والبوليس الانكليزي واليهودي في معركة حامية الوطيس داخل المدينة لم نعرف نتائجها حتى كتابة هذه السطور . وقد اصدرت السلطة امرها بمنع التجول في القدس لمدة ٢٤ ساعة

هل ضرب المسجد الاقصى ؟

وقد توقفت حركة المواصلات بين القدس وسائر مدن وبلدان فلسطين بسبب ذلك. ومن مساء أمس لم تتوقف حركة الاشتباك مع الجند والبوليس اليهودي حتى

طلوع فجر هذا اليوم وبات المدينة فى معزل عن غيرها . وقد سرت اشاعة قوية تفيد بأن الجند حاصروا المسجد الاقصى وضربوا أسواره بالقنابل لاعتقادهم ان مفرزة كبيرة من المجاهدين تسكن وراء هذا السور .

وبناء على سريان هذه الاشاعة في جميع البلدان أصبحت جميع المدن الفلسطينية على اختلافها مضربة اضرابا عاما شاملا برا وبحرا . وقد نشط المجاهدون وأخذ الشبان يتطوعون بكثرة للاندماج فى سلك المجاهدين ويصرون على الذهاب الى القدس لنصرة اخوانهم فيها ويذودون بأرواحهم عن حياض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . ولا أغالى اذا قلت ان الحالة باتت أشد خطرا منها فى أى وقت مضى وربما أدى خبر الاعتداء على المسجد الاقصى الى نتائج سيئة ومعارك شديدة يشترك فيها المدنى والقروى والبدوى والنساء والرجال على السواء . ولا يعلم إلا الله نتائج هذه الحوادث وما تتركه وراءها من الويلات والمصائب خصوصا وهى تمس المشاعر المحرمات وتتعلق بالاعتداء على قدس المسجد الاقصى الذي يقدسه جميع المسلمين فى أربعة أقطار المعمورة .

مؤتمر اليهود

عقد التجار اليهود فى تل أبيب مؤتمراً عاما حضره سبعة آلاف تاجر منهم للبحث فى الحالة السيئة التى وصلوا اليها . وقد حضر هذا المؤتمر عدداً من الصحفيين اليهود فشرح لهم التجار سوء الحالة وبسطوها بسطا وافيا ودللوا عليها بالارقام والحقائق وأظهروا أن التاجر لا يربح شيئاً وهو اذا ربح فلكى يسد خسارة اليوم السابق . وأشاروا الى معاملات البنوك والى عدم اهتمام الهيئات اليهودية بمساعدة التجار أو اقراضهم وقالوا ان من جملة أسباب الازمة هو عدم مجىء السياح الى البلاد وارتفاع اجارات المخازن والبيوت .

اذاعة فلسطين عن لندن

وقد وصفت محطة (دفنتري) بلندن فى الاسبوع الماضى الحالة فى فلسطين بأنها أصبحت خطرة ومؤلمة جدا . ثم ذكرت شيئا عن زيارة المندوب السامى السير هارولد ماكمايكل لوزير المستعمرات فى لندن بدعوة منه وان محادثات دارت بينهما بشأن قضية فلسطين فى الايام الماضية . واشترك فيها ضباط من كبار العسكرية فى فلسطين وقالت ان قرارا بخطة جديدة اتخذ بشأن الحالة الحاضرة فى فلسطين

وقبل أن تختم المحطة اذاعتها عن فلسطين تكلمت عن حركات اليهود فى خلال الاسبوع وأشارت بصورة خاصة الى اليهود الاميركيين وموقف الولايات المتحدة من رعاياها اليهود فى فلسطين . ثم قالت ان اليهود يقاومون حركة ادماج فلسطين فى البلاد العربية كما يقاومون بقاءهم أقلية تحت سيطرة الحكم عربى فى البلاد التى وعدوا بها بالوعد المشؤوم .

فهل يعمل اولو الامر، على تلافي هذا الخطأ حرصا على سمعة مصر . وحرصا على كرامتها ؟

الشدياق

رسالة سوريا

النشيد العربي القومي

يعتبر الاستاذ مصطفى بك الصواف فى طليعة المشتغلين بفن الموسيقى فى سوريا ، وهو من أشهر الاساتذة الذين تعتمد عليهم الحكومة السورية للتدريس فى معاهدها . وقد قصدت اليه لا نقل الى قراء «الجامعة» رأيه فى الموسيقى السورية وفى محطة الاذاعة فى بيروت . وتحدثت معه حديثا شائقا له أهميته سيكون موضوع رسالتي القادمة .

وقد صرح لى حضرته فى معرض الحديث ، ان شخصية عالية فى العراق كانت قدعهدت اليه بتلحين نشيد قومى عربى ، من تأليف الشاعر احمد الصافي ،فلبي الطلب ولحن النشيد ، وربما اعتمدته حكومتا العراق وسوريا نشيدا قوميا يتلى فى قطريهما . وقد أبديت لحضرته اعجابي الشديد باللحن عندما أسمعنيه ، ورغبت إليه أن يسمح لى بتقديمه الى (الجامعة) لتقدمه بدورها الى اخواننا المصريين لعلهم يعتمدونه كما ستعتمده بقية البلاد العربية في الاقطار الشقيقه.

وقد ختم حضرته حديثه عن النشيد قائلا (انه خطوة واسعة مباركة نحو الهدف الأسمى الذى يتطلع اليه جميع الناطقين بالضاد وهو توحيد الغاية ، ونبذ الانانية، والسعي معا للحرية والاستقلال)

حفلة أم كلثوم

استمع الملايين من الناس ، في جميع أقطار العالم العربي ، الي حفلة الآنسة أم كلثوم التي أحيتها في قاعة (يورت) التذكاريه بالقاهرة وإذا كان لدينا ما نقوله في نقد هذه الحفلة ، فان التصريح بعدم صلاحية نقلها من القاعة يحتل المكان الاول ، إذ أن الاصوات المزعجة التي كانت تتوالى ، والضوضاء الذي كان يرافق الغناء والتصفيق الشديد ، وطلب الاعادة ، كل ذلك يحط نوعا ما من سمعة مصر ، لا في الاقطار العربية لاسمح الله ، وهي التى تعتبر مصر ام البلاد الشرقية ، وحاملة لواء الثقافة فيها بل عند الغربيين الذى ينكرون طريقة الاستماع هذه ويزدرونها . فالغربي الذى تعود سماع المغنيات في جو كله هدوء وسكون لابد أن تتكون عنده فكرة سيئة عن مصر وسكانها ، وعن الشرق والشرقيين .

احتفلت الدوائر الادبية فى سوريا أخيرا بذكرى عالم اللغة احمد فارس الشدياق . والذى أهتمت جريدة (المكشوف) منذ العام الماضى بتنبيه الاذهان وأولى الامر الى هذا العالم القديم الذى له الفضل كل الفضل على اللغة والادب .

وقد أصدرت الزميلة المذكورة لهذه المناسبة عددا خاصا عن الشدياق حرره الاستاذ مارون عبود ونشرت به صورة بديعة للشدياق بريشة الفنان قيصر الجميل

نشيد العروبة

— ١ —

نحن ابناء الكماة العرب ... ماترى فينا سوى حر أبى
قد سمت فينا لأعلى الرتب ... همة فاقت جميع الهمم

(اللازمة)

قد حكمنا فرعينا الذمما ... ونهضنا فهدينا الامما
واتخذنا المعالى سلما ... شيما ما مثلها من شيم

— ٢ —

نحن فى الهيجاء آساد الشرى ... يشهد التاريخ أن لن نقهرا
واذا متنا بعثنا في الورى ... سيرة العز وعهد الشمم

— ٣ —

إننا دون الورى نرعى العهود ... إننا كالروح فى جسم الوجود
كتبت أفعالنا صك الخلود ... وأمنا من عواديها العدم

— ٤ —

سنعيد الحق مابين الوري ... بعد ما أصبح فيهم مزدرى
كتب الله لنا أن ننصرا ... لنريهم كيف حفظ الذمم .

رسالة العراق

مصور الجيش العراقي الباسل

يسرنا أن تصدر وزارة الدفاع كتابا مصورا كبير الحجم أسمته (مصور الجيش العراقي) وهذه المجموعة الجليلة تضم بين دفتيها صورا رائعة مأخوذة من مناظر وحدات الجيش ومؤسساته تمثله وخدماته على اختلاف أنواعها الكثيرة خير تمثيل

تقع هذه المجموعة في نحو مائة وأربعين صفحة كبيرة مطبوعة طبعا أنيقا في مطبعة المعارف في بغداد على ورق صقيل.

والحقيقة التي لا امراء فيها أن هذه المجموعة تدل دلالة واضحة على جهد عظيم وعمل جبار تحمد عليه وزارة الدفاع التي عنيت باخراج هذا الكتاب المصور اخراجا منقطع النظير من حيث الدقة والجودة.

ويشاهد الذي يتصفح (مصور الجيش العراقي) مناظر متنوعة لحياة الجندي اليومية من حيث تدريبه وتعليمه وتثقيفه وتجهيزه ومآكله ومشربه وراحته ومنامه ومعالجته والعناية الكلية بشؤونه الامر الذي جعلنا نحقق البون الشاسع بين حياة الجندي العراقي اليوم وحياته بالماضي. ويسرنا أن نعلم الآن أن لا فرق بين حياة جندينا وحياة الجندي في جيوش أرقى الامم من جميع النواحي الآنف ذكرها. وفي هذه المجموعة أيضا مشاهد أسلحة الجيش الحديثة من مدافع وطيارات ودبابات التي تبعث العزة والكرامة في هذا العصر.

إن جيشنا العراقي العزيز مفخرة قومية لانه وهو نتيجة مثمرة لمساعي كثيرة جبارة بذلها ولا يزال يواصل بذلها الشعب والحكومة معا بواسطة رجالنا السياسيين وقادتنا العسكريين

البعثة الكويتية.

وصل الى العاصمة يوم ٨ الجاري أعضاء البعثة الكويتية المؤلفة من الخمسة الطلاب الذين قررت وزارة المعارف العراقية قبولهم على نفقتها. وقد بلغنا أيضا أن المجلس التشريعي في الكويت قرر أيضا ايفاد السيد عبد الحميد الشيخ يوسف للدخول في مدرسة الشرطة العراقية في بغداد على حسابه الخاص ليتعلم فنون وانظمة الشرطة العراقية بغية ادخالها في نظم شرطة الكويت

عودة فتيان العراق من المانيا

في حوالى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٢ الجاري وصل المطار المدني وفد فتيان العراق المؤلف من عشرين شابا من المانيا بعد أن مثلوا العراق أحسن تمثيل في مؤتمر نورمبرج.

وكان في استقبالهم موظفوا مديرية التربية البدنية والتدريب العسكري وسكرتير المفوضية الالمانية في بغداد وجمهور غفير من الاهالي.

وعند نزولهم من السيارات التي اقلتهم أخذ المستقبلون يصافحون الفتيان واحدا فواحدا. وبعد استراحة قليلة أخذوا يسيرون بنظام عسكري بديع تتقدمهم موسيقى الجيش وفرق في الكشافة العراقية مخترقين شارع الملك فيصل.. وكانت الجماهير على طول الطريق تصفق وتهتف هتافات عالية وهكذا الى أن وصل ديوان وزارة المعارف

فتفضل معالي الوزير ورحب بهم بكلمة رقيقة قائلا. —

اني أرحب بكم من كل قلبي واهنئكم بسلامة الوصول الى الوطن العزيز. ايها الفتيان النجباء اني ممتن من نتائج رحلتكم الميمونة وساكون ان شاء الله ممتنا اكثر فيما لو طبقتم ما [illegible] وه من خبرة في سفرتكم في وظائفكم الرسمية أو في حياتكم الخاصة وأهلا وسهلا بكم» وبعد انتهائه هتف الفتيان بحياة المليك المفدى ومعالي الوزير والفتوة العراقية. ومن ثم خرجوا وقصدوا ديوان رئيس الوزراء فخرج فخامته مرحبا بقدومهم والقى عليهم كلمة رقيقة.

بغداد

محمد علي يوسف

★ في يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا بناحيه كفر زين الدين مركز قويسنا منوفيه وفي اليوم التالى من الساعه ٨ صباحا اذا لم يتم البيع

سيباع علنا زراعه قائمه على ١٨ ط أذره شامي بزمام كفر زين الدين بحوض الشيخ ابو زكي حده البحرى مروه الشراكي وشرقي راتب مياه وعدد ١ زراعه ٥ط أذره شامي قائمة بالزمام والحوض سالف الذكر حدها البحرى طريق والغربي أم الفرح زكي وقبلي حرم الشيخ ابو زكي وشرقي هاشم عبد العال يقدر الناتج منها بسبعه أرادب اذره وثلاثه احمال حطب تحت الحجز والزياده

تنفيذا الحكم محكمة قويسنا الاهلية في القضية المدنية ن ٢٣٠٠ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٢٠ م ٤ ج ملك المدين على محمد الليثى الشهير بابو الحسن ومحمد عفيفي الليثى من ناحية كفر زين الدين مركز قويسنا منوفيه

كطلب السيد احمد يوسف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا بناحية القيس وفي يوم ٥ نوفمبر سنة ٩٣٨ بسوق بندر بني مزار

سيباع علنا المواشى الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الفتاح جمعة رزق وآخرين وفاء لمبلغ ١ ج و ١٠ و ٨ م وما يستجد

كطلب حضرة الفونس بك الكسان بالمنيا تنفيذا للحكم ١٩ سنة ١٩٣٨ بني مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

انتوني أيدن .. الرجل الذى ضحى بمنصبه لنصرة مبادئه

« ولا سعادة حيث يكون الحق للقوة » جملة قالها المستر انتونى ايدن فى جمعية السلام الدولية في الاسبوع الماضى فعبر بها عن آراء الاغلبية العظمى من شعوب العالم التى لا تريد الخضوع لتهديد من دولة قوية أو وعيد من دكتاتور جبار .

وقد استقال انتونى ايدن من وزارة الخارجية البريطانية فى فبراير الماضي لخلاف نشأ بينه وبين مستر نفيل تشمبرلين على أثر رفض الاول باعتراف انجلترا بالامبراطورية الايطالية وبفتح ايطاليا للحبشة ..

وقد يكون من المناسب هنا أن نذكر طرفا من سيرة هذا الرجل الذي رفض أن يسلم لايطاليا بفتوحاتها التي خرقت بها عهد عصبة الامم وتحدت بها الشعوب قاطبة ..

ولد انتونى ايدن وقضي طفولته فى ويند لستون بولاية دورهام وكان في حداثته بطيء الفهم رغم صبره علي الدرس والاستذكار . وأغرم بدراسة تاريخ العالم وانجلترا خاصة وكانه كان يعد نفسه لتولى وزارة الخارجية فى أكبر امبراطورية فى العصر الحديث .

وكانت هويته الوحيدة فى صغره جمع طوابع البريد ثم حول اهتمامه الى الرياضة فاتقن ركوب الخيل ولعله ورث ذلك عن والده وليم ايدن الذي كان خطيبا مفوها وهو الآن يمارس لعبة التنس فى أوقات فراغه ..

وقد عرف عن انتونى أيدن منذ حداثته استقلاله فى الرأى واعتزازا بنفسه وآرائه فلا ينقاد إلى غيره مهما حاولوا اغراءه وهو مولع بالنقش والتصوير رغم عدم توجيه أى اهتمام للموسيقى مع قربها من هذين الفنين

وقد فقد انتونى ايدن شقيقه الاصغر فى احدى المعارك الكبرى سنة ١٩١٤ وكذلك مات اخوه الاكبر جون فى معركة فلاندرز فى نفس العام ولقد كان تأثير تلك الصدمة شديدا على نفسية انتونى ايدن فهانت عليه روحه وابدى من الشجاعة والاقدام والجرأة الجنونية ما أدهش زملاءه اذ كان يسير بين الرصاص المنطلق والمدافع الداوية دون خوف أو وجل

ورغم اهماله لهندامه فى حداثته فقد أولع علي العكس من ذلك فى السنوات القليلة الماضية بتنسيق ملبسه والاهتمام باناقة مظهره وربما كان لمركزه اثر فى هذا التغير الفجائى .

وقد التحق بالجيش فى سن السابعة عشرة من عمره وظل يتدرج حتي وصل الى رتبة كابتن ثم ماجور

وقد سافر بعد الحرب الى ايران فى مدة صغيرة فكان يطهى لاخوانه هناك ألذ الاطعمة

وعند رجوعه من هناك التحق بجامعة أوكسفورد فدرس اللغات وبرع فيها وعند تخرجه منها فضل الاشتغال بالاعمال الحرة ولم تمض عليه عدة أعوام حتي رشح نفسه فى الانتخابات عن دائرته فلم يوفق الا فى المرة الثانية

فكان هذا بدء اشتغاله بالسياسة التى أوصلته فى سنوات قليلة الى كرسي الوزارة .

ومما يذكر عنه بهذا الخصوص انه اصغر وزير خارجية في تاريخ انجلترا منذ عام ١٨٥٠

وهو متزوج وله ولدان اسماها باسمى شقيقيه اللذين قتلا في الحرب فاحيا بذلك ذكرهما

وهو يقتنى في منزله كثيرا من التحف الفنيه الثمينة وقد جمعها من البلاد التى زارها فى رحلاته وسفراته

على أن أهم دور لعبه مستر ايدن في السياسة الدولية الموقف الذي وقفه فى عصبة الامم أيام ان كان مندوب بريطانيا لديها اذ اصر على توقيع العقوبات على ايطاليا جزاء خرقها لمبادىء العصبة واعتدائها على الحبشة بكافة صنوف الاعتداء رغم استنكار الشعوب والامم

وقد كانت وقفة ايدن في العصبة يؤيده رئيس وزارة فرنسا [illegible] لاقل فاتحة مجده السياسي وأكبر [illegible] لارتقاء منصب الوزارة بعد ذلك بنحو [illegible] كما كان اصراره علي التمسك بمبادئه [illegible] فى اضطراره الى الاستقالة من وزارة تشمبرلن الاخيرة

وها هو ايدن بعد المحاولة الاخيرة [illegible] بذلها ابان الازمة الدولية الاخيرة [illegible] رئيسه السابق بعدم التسليم لالمانيا [illegible] ها هو يعلن سخطه على خطة [illegible] وضعها أمام هتلر الجبار

حلمى مر[illegible]

من الادب الروسي

ارهـــــاق

للكاتب الروسي الكبير « انطون تشيكوف »

... يرجع كراز نوكين الى بيته دائما في ساعة متأخرة من الليل وهو محرر في صحيفة يومية ترى على وجهه هيئة الوقار ومستغرقا في تصوراته . .

وظل يقطع الغرفة جيئة وذهوبا . . . . . انه يفكر في الانتحار . .

ثم توقف واضعا يده على شعره الغزير وقال في نفسه

« ان جسمي تعب ... والحزن يهيمن على قلبي . . اني حائر محزون . ومع ذلك علي أن أجلس الى مكتبي لاكتب . . . وهذا ما نسميه العيش والحياة . . »

وكراز نوكين شديد الاضطراب مضطرب الذهن ولذا فان روحه معذبة ونفسه متألمة فكان لزاما عليه حينما يكون حزينا أن يضحك الناس ويبعث الى نفوسهم الطرب والفرح الشديد — وعندما يكون مسرورا مسرورا يبهج القلوب ويشرح الصدور يجب عليه أن يرسل الدمع الهتون

« وأجل يجب أن أكون مستهترا بالحياة لا أجعل حسابا لشيء ولا أحفل به — مليء بالنكتة حتى إذا زاد بي الهم والحزن وحتى إذا كنت مريضا . . . اذا كان ولدي يموت . . . . وكانت زوجتي نهبا للاوهام . . . . »

لما انتهى من قوله هز يده وادار وجهه ثم ذهب إلى سرير زوجته وقال و ناديه . . سأكتب أرجو أن لا يقاطعني احد . أو يوقفني عن الكتابة . لاني لا أستطيع للضيق في الكتابة والطاهي يغط في نومه والخدم يزعق »

احضري لي قليلا من الشاي وقطعة من اللحم — اذا أمكنك — وأظنك تعلمين اني لا استطيع الكتابة الا اذا شربت الشاي فانه يزيد في النفس الرغبة في العمل وذهب الى حجرته وخلع ملابسه الخارجية بثبات تام وفجأة تغيرت ملامحه حتى اصبحت تدل على انسان « بريء معذب » وجلس الى مكتبه وأخذ يفكر في موضوع يكتبه

هناك على مكتبه لا تجد الا أشياء حقيرة تافهة فيها تماثيل عارية وصور شمسية لاشهر مؤلفي العالم الذائعي الصيت . .

وهناك بعض الكتب والمجلدات والمخطوطات ثم محبرة تشبه عظام رأس مقلوبة وصفحات من جرائد مطوية

وهناك أقلام مبرية منذ وقت قصير وريشات جديدة

جلس كراز نوكين على كرسيه وراح يفكر في موضوع يكتبه فسمع صوت الخشب يتشقق وكانت زوجته هي التي تشققه بينما كانت تضرب الارض بقدميها وسمع صوت المقلاة واللحم فوق الموقد . . وزوجه مازالت تقطع الخشب محدثة صوتا كريها مسموعا ثم اغلقت باب الغرفة ثم اغلقت النافذة ثم بعد لحظة باب المدفأة كل ذلك بشدة . . فغضب كراز نوكين وتطاير الشرر من عينيه . وأخذ يتنفس ويملأ رئتيه بالهواء

« اللهم رحماك ! . . دخان الموقد . . زوجي . . هذه المرأة لا تطاق لقد عزمت على قتلي . . والآن كيف استطيع أن اكتب رحماك يا ربي »

ذهب إلى المطبخ مكفهر الوجه . . . وبعد لحظة جاءت زوجته تمشي على أطراف اصابعها وقدمت له كوب الشاي فرأته جالسا على كرسيه المريح كما كان منذ ساعة لا يبدي حراكا . . في موضوعه . . فلم يلتفت أو يتحرك واخذ يدق على جبهته بأطراف اصابعه وهو يتظاهر بأنه لا يراها . . ثم دلت ملامحه مرة ثانية على (البريء المعذب) وقبل أن يخط عنوان مقاله اخذ يدلله مدة طويلة ! كأنه جميلة اعطاها بعض الناس هدية جميلة مثلها . . . ! ثم مر بيديه على جبهته وارتجف واهتز جسمه كله ثم سحب قدمه

تعالى الي يا محبوبتي

(لورد تنسون)

تعالى إلي يا محبوبتي من قمة الجبل
ان الراعي يتغنى بعظمة التلال
ولكن كفي عن البقاء على مثل هذا الارتفاع
لا تجلسي هناك كالنجم بعيدة المنال
تعالي فالحب موطنه الوادي
تعالى تجديه في انتظارك
في ذلك المكان الجميل
أو مختبئا في ظلال أشجار الذرة
أو مثل الثعلب بين أثمار العنب
لا تتخيلي إنه يصاحب الموت
أو يتمشى مع الصباح بين الاشواك الفضية
انك لا تجدينه في الطريق الخطر
أو ملقى على الكتل الثلجية
بل تعالى ستجدينه قابعا في هذا الوادي
اتركي النسور المقدسة تفعل ما تريد
لا تضيعي الوقت سدى بل تعالى
لان الحب ينتظرك في كل واد
اني سأكون لك كأرغول الراعي
ما أجمل نغمات صوتك حينما
تتطاير مع النسيم خلال الوادي
كأصوات الحمام في الروع الهادئة

عاطف

من تحت كرسيه . . واحس بألم . . فأغلق عينيه

وبعد تردد غمس قلمه في المحبرة وكتب العنوان .

سمع صياح ابنه

« ماما . . . قليل من الماء »

(اسكت ! . . ان والدك يكتب .)

كان الاب يكتب بسرعة دون أن يتوقف أو يمحو أو يشطب جملة

وكان وقته قصيرا فلم يستطع قلب الصفحات . أما التماثيل والصور الشمسية فكانت ترقب براعه عاد كراز نوكين الى نفسه ورمى قلمه وأنصت فسمع همسات لا تنقطع وكان ذلك صوت نيكوليتش القاطن معهم وهو يصلي في غرفته المجاورة لحجرة كراز نوكين

فصفق مناديا نيكوليتش

« اتجمع . . ألن تنتهي من صلاتك هذه . . انك تجعلني لا أستطيع الكتابة

فاجابه نيكوليتش بوقار ووداعة

« لقد انتهيت منها ياسيدى »

وبعد أن خط عدة صفحات تمدد ونظر الى ساعته وتنفس

« يا الله . . الساعة الثالثة . العالم كله مستريح نائم . . وأنا وحدي يجب على أن أعمل . . . »

بعد ان انتهى من عمله الذي استفرغ جهده وبذل فيه قوته ذهب الى سريره منهوك القوى . ورأسه يكاد يسقط على عاتقه . . ثم ايقظ زوجه وهو يصيح

ناديه . . كوبا من الشاي . . انى اشعر بضعف) . .

. . .

اخذ يكتب حتى الساعة الرابعة وود لو استمر في كتابته حتى الساعة السادسة ولكنه انجز عمله وفرغ منه

انه يزهو ويسر ويفرح بأعماله هذه . . يستبد ويظلم ويتعسف في مسكنه الصغير الحقير الذي مهده القدر ليعيش فيه . هــذه عنده اطايب الحياة وأحسنها واجمل ما فيها هـذا الاستبداد الذي تراه في هذا المنزل مثله مثل الاشخاص الذليلة الصامتة

° ° °

قال في نفسه وهو ذاهب الى سريره « انني تعب جدا انى لا استطيع النوم . . فعملنا هذا لا يقوم بانجازه كل رجل في هذا العالم . ومع هذا لا يقدرنا الجمهور ولا يعطينا حق قدرنا . سأتناول شيئا يجعلني اثابر على عملي . والله وحده يعلم . لو لم يكن في سبيل العيش لابتعدت عنه منذ زمن بعيد . انه فظيع أن يكتب الانسان . ويجبر على العمل هكــذا . كل ليلة على هذا الارهاق ! .

وراح في نوم عميق حتى الساعة الثانية بعد الظهر . من ذا الذى كان نومه وحلمه الذ من نوم وحلم كراز نوكين اذ كان مؤلفا مشهورا ومحررا مجيدا .

همست زوجته بصوت خافت الى ابنها « لقد كتب والدك جزءا كبيرا من الليل فاتركه نائما ولا توقظه . دعه يستريح . اسكت ياحبيبي اسكت »

تراجع الطفل دون ان يوقظ والده غاضبا مكفهر الوجه

ما جرؤ احــد على التحدث أو التنفس فنومه مقدس . ومن يقطع هـذا الصمت والهدوء عليه يلاقي اللعنات والشتائم . وهكذا كان السكون يشمل جميع حجرات المنزل

مصطفى عبد الوهاب

الباخرة الملعونة فازارا

كيف شحن الوزراء المفوضون والقناصل المصريون المحالون الي المعاش

مأساة السلك السياسي المصري

كان ذلك عام ١٩٢٧

وكان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا متوليا رئاسة الوزارة المصرية اذذاك. وكان الخلاف على أشده بينه وبين سعادة الدكتور حسن نشأت باشا

وقامت في البرلمان المصري فكرة غريبة تدعو الي الاقتصاد في ميزانية وزارة الخارجية باعتبار أن التمثيلين السياسي والقنصلي اصبحا ترف لا مبرر له!

واسرع ثروت باشا فاستغل الشعور الذي بدا من البرلمان وأعد كشفا باسماء الوزراء المفوضين والقناصل وبعض موظفي السلكين السياسي والقنصلي الذين تم تعيينهم بتوصية من نشأت باشا واستصدر من جلالة الملك الراحل مراسيم باحالة بعضهم الى المعاش والبعض الاخر الي الاستيداع!

وارسلت البرقيات الى الموظفين المغضوب عليهم تبلغهم الخبر المفجع وتستدعيهم الى مصر على جناح السرعة!

وقامت من الاستانة باخرة من بواخر الشركة الخديوية كانت تسمى «فازارا» تحمل حدايه باشا وزير مصر المفوض اذ ذاك لدى الجمهورية التركية والاديب سليمان نجيب باشكاتب القنصلية المصرية في الاستانة والاستاذ رزق الله ناصيف مأمور القنصلية وكلهم محالون الى المعاش. ومرت الباخرة بتغريبه اليوناني فحملت الاستاذ حسن صقر قنصل مصر فيه. وقد بلغ نخبر الاحالة الي المعاش. فحزم امتعته ووضعها في الباخرة وركبها بعد أن حصل بأسم الحكومة المصرية التي «كان» يمثلها ضريبة البلانة وقدرها أربعون قرشا!

ووقع في دفترها بخلوهـا من الامراض لأمكان السماح لها بدخول الحدود المصرية. ثم ركبها مع العائدين. وركب معه فيها محمد فهمي باشا وزير مصر لدي جلالة ملك اليونان والاستاذ علي بـدوي سكرتير المفوضية باثينا وقد تلقيا أمر الاحالة الى المعاش!

وعرجت «فازارا» في طريقها الى مصر على ازمير فحملت الاستاذ محمد صبري قنصل مصر فيها وزوجه الفرنسية ووالدتها وقد أحيل هو الاخر الى المعاش!

واجتمع على ظهر الباخرة الملعونة ذلك العدد من الموظفين المغضوب عليهم. الذين ابلغوا فجأة خبر حرمانهم من وظـائفهم واعادتهم الى مصر مجردين من كل أمل في الحياة

وظهر الحزن والاسى على عجائز العائدين الى مصر فاسلم حدايه باشا نفسه الي تفكير عميق على حافة المركب. وقد شرد ببصره الى ساحل الاناضول وهو يختفي رويداً رويداً بعد أن شهد فيه الوزير المقال ايام عز وجاه وسطوه!

واعتكف محمد فهمي باشا في غرفته ليخفي الدموع التي كانت تتدفق في ألم ومرارة من عينيه بعد أن فقد كل أمل! ولكن الشبان منهم — وكان يتزعمهم سليمان نجيب لم يبد عليهم ذلك الحزن فكان سليمان يصيح بملء فيه

— مادام يوسف وهبي عايش وفاتح تياترو انا ما أغلبش.. امبارح ف قنصلية استامبول. بكره أمثل على برنتانيا ولا تياترو الازبكيه!

وقرر حسن صقر قنصل مصر السابق في بيريه أن يعود الى كفر صقر لينوب عن بقية أفراد أسرته في ادارة أراضيهم الزراعيه

وتملكت سليمان نجيب نوبة مخربة بجناحه. فصعد الى أعلى صارية الباخرة وصاح بأعلى صوته وقد لمح حدايه باشا جالسا مهموما يعتمد رأسه بين راحتي يديه

— الصقر وراكي ياحدايه!

وضج الشبان العائدون الى مصر بالضحك واختفي العجائز في غرفهم الخاصه.

• • • •

وتابعت الباخرة الملعونة رحلتها الرهيبة الى الشواطىء المصريه

ولما القت حمولتها في الاسكندريه كان المستقبلون من أقارب العائدين واصدقائهم يتكلفون الابتسام في جهد شاق اليم... فقد بدا عليهم الحزن والاسى وهم يشاهدون العائدين الذين قضت المراسيم الصادرة باحالتهم الى المعاش والاستيداع على آمالهم في المستقبل

ومن اعجب ما يذكر هنا أن تلك الرحلة كانت هي اخر رحلات الباخرة (فازارا) فقد رأت الشركة انها لم تعد صالحه للقيام برحلات منظمة بين ثغور البحر الابيض المتوسط.

واشترتها احدى شركات البواخر التي تشتغل في المحيط الهندي

وقيل بعد ذلك أنها اشتغلت بالقرصنه في بحر الصين. وان مدافع احدى البوارج الانجليزية قد اطلقت عليها فأغرقتها

وانتهت بذلك حياة الباخرة الملعونة!

حول عرابى باشا

بيان من احد أبنائه الى « الجامعة »

حضرة المحترم رئيس تحرير مجـلة الجامعة الغراء

شكر لمجلتكم عنايتها بترجمة بعض الفصول من كتاب « كيف دافعنا عن عرابى » لمؤلفه المستر برودلى الذى تولى الدفاع عن والدنا أمام المحكمة العسكرية في سنة ١٨٨٢

والواقع أن هـذا المحامى الكبير الذى تطوع للدفاع عنه ولم يتناول أجرا على الاطلاق والذى كان آخر من ودع والدنا عند قيامه من قشلاق قصر النيل الى منفاه بجزيرة سيلان . وبقى وثيق الصـلة به الى ماقبل وفاته — قد وفق التوفيق كله فى كتابه الذي يعتبر مصدرا هاما وتاريخا دقيقا للثورة

على انه رغم براعة محرركم الفاضل وامانته فى الترجمة فانه خرج عليها خروجا يسيرا فيما ذكره بالعدد الاسبق عن اقتراح الكونت زيزينيا سفر عرابى باشا الى أوربا (ليتفرج الناس عليه).

يتفرج الناس على عرابى !! هذه العبارة النابية لم تدر فى اخلاد برودلى وزيزينيا وان كانت قد دارت فى خلد حضرة المحرر وهو يباشر الترجمة الحرفية. فاما الذي رمى اليه المؤلف قطعا . فهو ترحيب أوروبا بزعيم شرقي لم تتورع اكبر دول العالم عن حشد جيشها واسطولها لمحاربته ثم اعتزامها نفيه الى جزيرة نائية عندما قهرته وظفرت به

ولم لا يكون هـذا غرض الكونت زيزينيا وهو يعلم أن فرنسا كانت قد عرضت عليه عندما تحرجت الامور أن يبارح مصر ليقيم بفرنسا طيلة حياته في مقابل حفظ رتبة وألقابه وأمواله مع منحه معاشا سنويا وقدره ستة آلاف جنيه وان تركيا عرضت عليه عروضا كهذه عليه فرفضها كلها آبيا الا أن يبقى على رأس أمته في ساعة الخطر ويربط مصيره بمصيرها وهو سر فى عالم الغيوب

الامر اذن يتطلب بعض التصحيح بنشر هذه الكلمة وانكم لفاعلون فى العدد القادم ان شاء الله

المخلص عبد العزيز عرابى



كلمة لا بد منها

كنت كلمتي السابقة ولم أسلك فيها طريق « الاصطلاحات الفنية » لا لجهلي بها ، بل لعلمي أن ذلك لا يعني معظم القراء. أعني أنه ليس من داع الى التقيد بمثل هذه الطرق الخاصة ، في الوقت الذي يمكننا أن نحقق ما نريده بطريقة أعم وأقرب الى الفهم وأسلس في العبارة من المصطلحات الفنية التي لا تهم الا جمهرة فنية بحتة. ورائدي في ذلك تذوق المستمعين وحساسيته لا ارضاء لفئة أو اغضابا لأخرى ، وغايتنا أن نوفق في قدر حر تزيه تستقيم معه مصلحة الفن ومصلحة الاذاعة.

تشكيلة جديدة

رأت محطة الاذاعة على أن تقدم لنا في مساء الاحد من كل اسبوع عددا وفيرا من المغنين والمغنيات يتراوح بين الخمسة والاربعة .. وقد قدمت لنا في هذا الاحد ١٥ اكتوبر تشكيلة جديدة يعلم الله كيف صبرنا على سماعها ، نستثني منها الاستاذ محمد رزق

ولا ندرى كيف قبل الاستاذ محمد رزق الوقوف بجوار الباقين من هذه التشكيلة العجيبة مع انه رجل ليس في دور البداية أو التمرين والذي يمكننا أن نجزم به في اذاعاته السابقة والاخيرة أنه كمطرب يستحق التقدير والبروز

وذكرني الفوضى التى عليها محطة الاذاعة في اختيار المطربين والمطربات وانتقاء ما تحسن اذاعته من الاسطوانات وما يجوز القاءه من المحاضرات.. تذكرني هذه الفوضى باعمال الدواوين والمصالح. فكل ما يعنيها ان شاءت تنجز عمل من الاعمال هو ملء خانات على أي سبيل متناسين ومتجاهلين المصلحة المقصودة .. هذا هو شأن محطة الحكومة في اعداد برامجها واذاعتها، لا يهمها مزاج المستمعين أو ارضاء المشتركين أو معاونة النابغين بل كل ما يهمها فقط هو الا تتوقف الاذاعة .. كفى ..

ازاء ذلك تضطرنا الحال أن نقول. أن وجود مثل هذه المحطة بصفتها الحكومية أمر لا يتفق والغاية التى وجدت من اجلها والاحجى أن تتولاها شركة مستقلة تكيف ماهيتها وتعمل على النهوض بها.. أقول شركة مستقلة تدرك معني المحارة والمكسب فتحرص على نهج السبيل التى تؤدي الي ثباتها وربحها ولا مانع من أن تشرف عليها الحكومة اشرافا اسميا ليتسنى لها مراقبتها.

بملأ عينها ؟

ومما هو جدير بالذكر أن المطربة نادرة كانت في نيتها الأتيم اتفاقا مع محطة الاذاعة بخصوص الموسم الحالي التى اذ تلفتت يمنة ويسرة وفتشت عمن سيذيع أيضا أو سيتعاقد أو تعاقد فلم تجد من (يملأ عينها) فأوشكت الا تتفق لولا أشياء ووسائط لا نعرف دواعيها بالضبط

وقد أطربتنا نادره في وصلتين مساء الاثنين — الاولى غنتنا فيها أغنية وديعة من وضع الصديق سليمان شوقي فأحسنت في تلحينها وأجادت في غنائها والثانية سمعنا فيها موال وأغنية « على ما أظن » من تأليف الصديق « أيضا » عبد العزيز سلام الشهير « بأبى سميه » ويظهر أنها كانت غاضبة عليه ، شأنها معه في بعض الاحايين. فلم تسأل عن مزاج المستمعين وتهاونت في اتقان الاغنية

ألحان سيد درويش والالحان المزخرفة

ومن حظنا أن الاستاذ محمد البحر يحرص على اشعارنا بأن المرحوم الاستاذ سيد درويش لا يزال حيا باقيا فهو يرجع أغانيه والحانه، في كل آونة ويهتم دائما باحياء هذه الاغنيات والالحان في أقرب صورة ممكنة دون تحريف أو تعديل

وقد سمعنا منه الكثير من أرق المنولوجات التي كانت تلهج بها الالسنة ويرددها الكثيرون الي وقت ليس ببعيد ان لم يكن الى وقتنا هذا فان في قوة ألحانها ما يسمح لها أن تظل راسخة في الاذهان الى أمد طويل ، وهذه كانت ميزة من ميزات المرحوم السيد درويش التى أعلت من شأنه، والتى تجعلنا نتشوق دائما الى سماع كل ما يؤثر دون تفضيل أو تخصيص

والدليل على قوة التلحين هو سرعة التقاط الذهن له ومدى التصاقه به. وعلى هذا القياس يمكنك أن تدرك معى سبب استيعابنا لاغنيات الاستاذ عبد الوهاب الذى تذوق التلحين على استاذه المرحوم سيد درويش

أما تلك الالحان المزركشة المزخرفة فى بريق ولمعان فسرعان ما تنطفىء ، لان بريقها ليس عن معدن حر ... تلك الالحان هى التي يعمد اليها الناشئون الجدد ليخفوا بها عيوبهم واخطاءهم ظنا منهم أن هذا الخداع قد ينطلى ، مع علمهم ويقينهم بانهم خادعون وانهم مفلسون

فبالله يخدعون انفسهم .. ولا ينخدع العالم معهم !!

الغراب والعصفور !

واتيح لي منذ سنوات . قبل افتتاح محطة الاذاعة الحكومية — ان اسمع الشاب صلاح الدين حمدى فى حفلة خاصة اقيمت بمحل « علي الدله » يوم كان بمكانه القديم بشارع عماد الدين تحت ادى التجارة وكان ان ازدحمت الصالة على سعتها وكذلك الحجرات الجانبية . فلفت نظرى كل ذلك وأيقنت ان الشاب الذى سمعته فى فترات متقطعة بطريقة غير منظمة بمحطات الاذاعة الاهلية وقتئذ . قد قفزت به الجرأة ليتطلب الشهرة والظهور .. والواقع انه كان موفقا ليلتئذ وعرفت كيف يشعر المستمعين بطريقته وطابعه الخاص . فعملت بعدئذ على الاهتمام بسماعه كلما أمكن وأصبحت ضمن المعجبين بصوته الى حد ما .

ومرت سنوات آخريات فسمعته بمحطتنا الحكومية فصفقت لذلك ثم سمعته مرة ثانية فثالثة . ولشدما كانت دهشتى حين وجدته قد خرج على طريقته وطابعه الى طريق آخر أفقد رونقه وخلاوته . فلم يدخل في ذهنى انه تجديد خصوصا وانه من هواة المدرسة الحديثة منذ بدئه

وسرعان ما ادركت سبب هذا الانتقال فقد لمحت أنه افتتن بطريقتي السنباطي والاطرش . فعمل على تقليدهما فذكرني ذلك بالايام الرضيعة حين كنا نستوعب المحفوظات المدرسية التى فيها

كان الغراب في الزمان الماضى

يمشى على رجليه باعتدال

لا تنس أن تستمع ...

الثلاثاء ٢ رمضان — ٢٥ اكتوبر —

الساعه ٦ مساء . منتخبات من الآنسة أم كلثوم .

الساعة ٩ و ١٠ دقائق . حديث للاستاذ أمين الخولى

الساعة ٩ ونصف . قرآن كريم . الشيخ محمد رفعت

الاربعاء ٣ رمضان — ٢٦ اكتوبر —

الساعة ١٠ و ٤٥ دقيقة مساء . مونولوجات فكاهية . فتحيه شريف

الساعة ١١ وربع مساء . الاستاذ صالح عبد الحى مونولوج « آن وقت الرحيل »

الخميس ٤ رمضان — ٢٧ اكتوبر —

الساعة ٩ و ٤٥ دقيقة مساء الاستاذ علي الكسار وفرقته . رواية « الحساب » كوميدى فودفيل ذات ثلاثة فصول تأليف الاستاذ بديع خيرى .

الجمعه ٥ رمضان — ٢٨ أكتوبر

الساعة ١٠ ونصف . فيلم الوردة البيضاء للاستاذ محمد عبد الوهاب

الساعة ٧ و ٣٥ دقيقة . مونولوجات عفيفه اسكندر

الساعه ٩ ونصف . قران كريم . محمد رفعت

الساعه ١٠ و ٢٥ دقيقة . بيانو منفرد زوزو ماضي

السبت ٦ رمضان — ٢٩ أكتوبر —

الساعه ٧ و ٤٥ دقيقة مساء . الاستاذ عبد الحميد زكى . مونولوجات فكاهية

الساعة ٨ و ٤٥ دقيقه . الاستاذ عبدالغني السيد وفرقته . حفلة غنائية . (حفلة أخرى الساعه ١١ و ٤٥)

الساعة ٩ ونصف . الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى . قرآن كريم .

الثعــــــــلب الازرق

تابع المنشور على صفحة — ٦

الاولى بعد تلك الرحلة ثم يعرض عليها التعهد الذي كتبه مطلقها ويطلب اليها التوقيع عليه فاذا به يحتوي على تعهد بان تسيرة سيرحسنة شريفه . وتقبل سيسل التوقيع وتخرج بعد ان تودع جان وتخبره انها مرتبطة بموعد هام لتناول الشاي . ويتنبه جان الى انها نسيت قفازها فيتناوله ويرفعه سريعا الى شفتيه .

وتعود سيسيل في تلك اللحظة وترى قفازها عند شفتي جان ! وعندئذ تطلب منه أن يعيد اليها التعهد الذي وقعته منذ لحظة فاذا تناوله اخذت في تمزيقه . واخبرته انها اصبحت في غير حاجة الى مال فرانسوا . عندها الان ما يكفيها ! وتدلي اليه بخبر غريب ذلك انها سوف تتزوج . وان هذا الزوج يعرف حكاية شارع ادوارد الثالث ولا يعرف الاها ! وربما كان من اجل تلك الحكاية ذاتها انه يريد التزوج بها ! وهي تحدث اليه بعد ذلك في لهجة شعرية رائعة غريبة كنت أريد ان اترجمها لك حرفيا . فهي تطلب اليه اذا ماتم زواجها ان يعود الى التردد على منزلها كما كان يفعل وان يكون صديق الاسرة الحميم . وهي تقول له .

— جان اجلس هناك . في مقعدك . . انا احباء . احرار كما كنا . . اني ربة البيت . . . وانت صديقي . صديق الطيب . إيمان . وفرانسوا كعادته مسجون في مكتبه نحن وحدنا . اعطني سيجارة . . سوف تحدث . . بقلب مفتوح . سوف نكون مخلصين . . انا اشباح !

وهي تعود فتذكر له انها ظلت خمسة اعوام تخلص له وتحبه وتمنحه غاية الوفاء وانها وهبته كل شيء الا . . جسمها وانها كانت تعيش مع زوجها عيشة غريبة شاذة . فكانت تقول لنفسها اذا نزل بعد قضاء السهرة عندهم . . ان زوجي وصديقي قد تبادلا مكانيهما . . فها هو ذا زوجي قد نزل وها هو ذا صديقي فرانسوا بجانبي . فاذ ذاك سألها جان .

— لماذا خنت فرانسوا ؟

أجابته .

— فرانسوا ؟ ولكن ما دخل هذا الطيب هنا ؟ اذا كنت قد خنت احدا فهو انت . واذا كان هناك احد يستحق الحياء فهو انت ايضا !

ثم تشخص اليه وتضحك لتخفي دموعها وتؤكد له انها شريفة وانها لو أرادت لاستغلت الموقف الذي بلغ به فيه التأثر مبلغا شديدا . وأخذت منه كل ماتريد . ولكنها تأبى وتنادي صائحة .

— ريالتو ! ريالتو !

ويدهش جان لذلك النداء فهو يعلم أن ريالتو في اميركا . وهي تجيبه على ذلك بانها تنادي شخصا وهميا لا أثر له من الحقيقة الا في مخيلته !

وتفهم جان ماترمي اليه ويبدأ في تبين مبلغ مغالاته في اتهامها . فلم يكن لديه في وقت ما أدلة كافية تثبت ذلك الاتهام وهي تذكر له اذ ذاك أن ذلك الزوج الذي اخبرته به انما هو — . هو شخصيا . هو جان ! — وهي تسأله .

— هل تظن أني فكرت يوما ما في شخص غيرك ؟

وتدخل بوليت اذ ذاك يتبعها فرانسوا وتدهش الاولى عندما ترى سيسيل وتقول مترددة . .

— أسعدت صباحا يامدام . . مدام . .

وعندئذ تخرجها سيسيل من ترددها بقولها .

— انتظري بضعة ايام وعندئذ تستطيعين أن تقولي مدام ده فلير

ويبدو الاطمئنان على فرانسوا لتلك النتيجة ويقول .

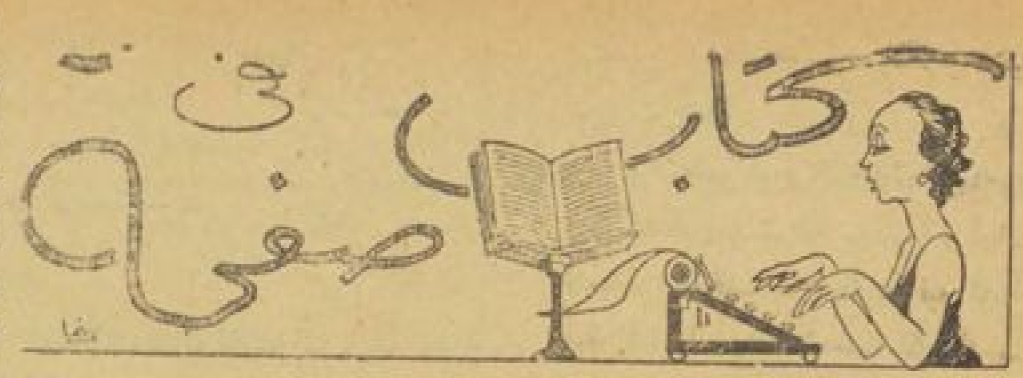
— حسنا . لقد استغرقنا وقتا طويلا حتى انتهينا الى هذا القرار .

ويهبط الستار على ابتسامة تشمل الجميع ويبدو على فرانسوا وسيسيل الارتياح التام وكأنهما يحسان بان الامور قد انتهت الى مجراها الطبيعي المعتاد .

الحبيبة الغضبى

عن روبرت براونج

هل كل ما بيننا قد انتهى ؟
هل الحقيقة دائما مرة ؟
كما نعتقد ونؤمن ؟
اني أسمع الغراب
ينعق فوق كوخك
هل نتقابل غدا كعادتنا
هل سآخذ يديك بين يدي
ونعود صديقين كما كنا ؟
ان كل نظرة من نظرات عينيك
تبدو لامعة . صافية كالسماء
وصوتك لا يزال يشجيني
بنبراته في اعماق نفسي الى الابد
حينما نتقابل مرة ثانية
سأفعل ما يفعله كل محب
سأضع يديك بين يدي



الزنبقـــــة

للاسـتاذ حسين عفيف

لعلى لا أعـدو الحقيقة حين أقول ان الاستاذ عفيف صـاحب مذهب فريد في الأسلوب الذى ينحوه في كتاباته . فأنت حين تقرأ له «وحيد» ثم تقرأ له «سهير» ثم تظل منتظرا قراءة «الزنبقة» التي طالعنا بها أخيرا ، أقول حين تقرأ له هذه المؤلفات فأظنك لن تلبث أن تحس هذا الأسـلوب واضحا كل الوضوح مختلفا أشد الاختلاف عن باقى أساليب الادباء المعاصرين .

فتلك الكلمات المنتقاة بعناية بالغة ، والتي تنساب الى أذنك كانسياب الانغام المتوافقة الساحرة وتلك العذوبة والرقة التي تشيع من بين أسطر الكتاب ، ثم تلك الفلسفة التي تحيط دائما بكتاباته . . كل هذا ليميز أسلوبه دون باقي الأساليب القصصية التي يطالعنا بها كتاب القصة ويجعله يحق ممن يحاولون — وان كانت محاولته قد نجحت — شق طريق جديد من طرق الاساليب الحديثة

الزنبقة شبه قصة في مقطوعات قصيرة من هذا الاسلوب العذب الرقيق الذى يصح ان يقال عنه «شعر منثور» وهي ملآنة بشتى الاحساسات الفياضة التي تمتاز أيضا — كما يغلب على ظني — بصدق وقوعها في الحياة وأعنى في حياة المؤلف نفسه

واذا قلبت معى صفحـات الـكـتاب فستجد قطعا صغيرة كل منها يعبر عن احساسات مختلفة لمواقف متعددة . وأنـا أقف الان عند تلك القطعة التي يسميها المؤلف «قبلى» أقف لترى معى تلك الفلسفـــة الغرامية — ان جاز لنا هـــذا التعبير — والفلسفة المحببة الى النفس دون أن يكون فيها عمق كما هو المألوف في كل فلسفة — اقرأ معى الان.

— أنا في هواك ما بين واجد ومضيع اثلي حقبة من حياتي قضيتها في البحث عنه، فكان فقدانى له بدء عثوري عليه . فمن خفقة الحب ما ادركت أن لى قلبا ، وان هذا القلب منى بالحب منتزع —

أنا أتشدد في زعمى وأصر على أن هذه فلذة أو على هامش الفلسفة أن أردت . فهو في الحب وجد قلبه أولا ثم يجده ثم فقده ثانيا مع أن المعروف، المشهور ان المرء عندما يحب فهو يفقد قلبـه أولا ثم يجده أو يسترده ثانية عندما ينفض هذا الحب . ويفقد قلبه لانه وهب هذا القلب لمن احبها ولم يعد يملكه منذ هذه الهبة ويظل فاقد القلب طالما هو يحب فاذا ما انتهى هذا الحب فسرعان ما يعود اليه ويعثر عليه بعد ضياعه هذا هو المألوف ولكنك ستجـــد الاستاذ عفيف يزعم لك غير هـــذا الزعم ويدعمه بتفسير غاية في الجمال والبراعه . فهو يقول أنه وجد في الهوى قلبه، وكيف كان هذا ؟ قال انه عندما أحب أو عندما مسه الحب أحس خفقان قلبه، وعندئذ فقط أدرك أن بين جوانحه شيئا اسمه القلب اى انه بعد هذه الخفقة وجد قلبه

لهذه التي راحت وتركت في قلبه نارا حامية ستظل ما ظل حيا .

ولكن لعلك تتساءل الان أين هو النقد اذن ؟ والواقع انى انا الآخر اتساءل مثل هذا السؤال ولا أدرى له جوابا ، فأنا أشفق على نفسي من نقد خوف النقد ! وخوف أن تضحك من نقدي . اذ ليس هناك موضوع قصة يمكن أن تنقد كما ان ليس لى حيلة فى نقد مثل هذا الاسلوب الجميل البليغ . ورغم هذا سأحاول التنقيب لارى ماذا أجد من نقد .

• هناك بعض كلمات صغيرة أزعجتني قليلا وانا أتابع القراءة . فقد يجوز اذا كنت ذا احساس مرهف أن تأنف سماع كلمة ثقيلة وسط كلمات هى الشهد المصفى . فانك ستقرأ مثلا كلمة (خنفسة) تلك الحشرة القذرة فيقشعر منها بدنك لا بحالة خاصة وانك لا يمكن أن تتوقع مثل هذه الكلمة يقال على لسان فتى لفتاة أثناء نجوى هادئة حالمة . ثم سيأتى ذكر كلمة (ضفدعة) وغيرها من الحشرات الثقيلة . كان يمكن للمؤلف أن يتحاشى كل هذا دون أي نقص فى الكتاب . وثمة أمر آخر أثار انتباهى فانك ستقرأ حوارا جميلا بين فتى وفتاة أثناء نزهتهما فى الروض واذ بالكاتب يقول .

— وانها لتصلح شعرها ، اذ قفزت على نهدها جرادة فانتفضت وصاحت ، مانجة لنفسه ! وضحك الاثنان معا ، وقال الفتى لفتاته ، لا تفزعى . قد أخطأت رمانه —

قد أستسيغ كلمة جرادة وقد يجوز أن جرادة قفزت على نهدها حقا ولكن لست أدرى لماذا لا أستسيغ هذا التشبيه الذى أجراه المؤلف على لسان الفتى والذى شبه فيه نهد الفتاة بالرمانة ! لست أدرى لماذا لا أستسيغه وأرجو أن يعذرنى المؤلف فى هذا اذ ان مثل هذا التشبيه لا يجري على لسان فتى مهذب مثقف .. أخلاقه لا تسمح له باجراء هذا التشبيه أمام فتاته الراقية

هذا هو كل النقد الذى ضقت به والذى

أيها الشباب

بقية المقال الافتتاحى

وبعد !

ان شبان الجامعة يعلمون حق العلم أن النحاس باشا قد أتيحت له أكثر من فرصة لكي ينتج فلم يفعل ، وهو لا يريد اليوم أن يترك غيره في جو هادىء صالح للانتاج .

واذا صح أنه يزج باولئك الشبان اليوم الي حيث يصطدمون بعصى رجال البوليس ورصاصهم . فانه يلهو لهوا خطرا . . . انه يعرض دماء أولئك الشبان لان تسيل . . لا فى سبيل الوطن ولا في سبيل قضية وطنية ولكن فى سبيل أمل بعيد . فى أن تعيده الظروف . الى رئاسة الوزارة فيعود عهد الاغداق . و الرتب . والوظائف وزغاريد « العوالم » فى الافراح !

والنحاس باشا يخيل اليه أن عودته الى الى الحكم لن يبرق الامل فيها الا اذا احدث شغب واختل نظام وسالت دماء !

ولكن دماء أولئك الشبان الزكية لم تجر فى شراينها لكى يكون مصيرها أن تراق وتسيل لكي تطأها اقدام الزعماء المرمة الى المجد والجاه يوزعونهما على الاقارب والاصهار

أيها الشبان !

المجد لكم وحدكم . . . . هو مجدكم القريب !

المحرر

لا يصح ان يقال عنه نقد ، فانه هين الى درجة لا يعلق معها بذهن القاري ، ولا يمكن أن يعتبر نقيصة فى الكتاب أو يقلل من قيمة الكتاب كمجهود أدبى ثمين .

الي هنا ينتهى حديثي عن كتاب الزنبقة للاستاذ الفاضل حسين عفيف المحامى ولا يمكن أن انتهى منه قبلما أبدى مهنئا الاستاذ علي نجاحه فى اخراج هذا المؤلف كما سبق ونجح فى اخراج كتابى « وحيد وسهد » .

ع . ن

★ في يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ابو الحسن ويوم ٢ نوفمبر سنه ١٩٣٨ بسوق قويسنا سيباع علنا اشياء منزلية مختلفة موضحة بمحضر الحجز ملك حسن سيد أحمد مرسي من الناحية وفاء لمبلغ ٦٧ قرش ونصف بخلاف أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٤٢٢٨ سنة ٩٣٧ أشمون

كطلب محمود رضوان شرف الدين من تلوانه

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

★ في يوم ٨ نوفمبر سنه ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع راغب ن ٥٠ كطلب الحاج مصطفى محمد عيد التاجر بالمحله الكبرى سيباع علنا عدد ٦ قطع جوخ وعدد ٥ قطع كشمير مبينة بمحضر الحجز ملك كامل محمد قديرة نفاذا للحكم ن ٢٩٧٦ سنه ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بابعادية دمنهور وعزب شبرا وعزبة خضر مركز دمنهور وإن لم يتم البيع ففى يوم الاثنين التالي مباشرة بسوق مواشى دمنهور

سيباع علنا ١٢ ط ٣ فدان قطن جيزه ومواشى موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١٠/ ٩ ١٩٣٨ وفدانين اذره بنتج من الفدان ثلاثه ارادب تحت الحجز والزيادة موضحة بمحضر الحجز الرقيم ١١/ ٩/ ٩٣٧ ملك علي محمد قطوش وآخرين

نفاذا للحكم الصادر فى القضيه ن ٣٦١ سنة ١٩٣٦ دمنهور وفاء لمبلغ ١٩٥٠ قرش صاغ منها ٢٦١ قرش صاغ فوائد مستجدة وهذا البيع كطلب الشيخ مرسى متولى البنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انت فاهم انا فاهم

محمد محمود الشاعر

انهيت الآن من قراءة قصتك «شعورى». القصة التى ختمتها بهذه الكلمات

«زيزي

لا يهمنى مطلقا أن تلقى بهذه الرسالة فى سلة المهملات ولكن أرجوك قبل ذلك أن تقرأيها ثم تفكري بعد تلاوتها مرتين. فكري فى مخادعي الدنيا وكيف يمتصون نضارة الشابات ويتركونهن هياكل شاحبات. وفكرى فى زوج وفى يريد أن يجلب لك كل أسباب السعادة ويمنع عنك كل شقاء مهما كلفه الامر. وافيني حتى استمد منك عبير الحياة. وافيني حتى تقوم برحلة قمرية أخرى. أتوسل اليك الا ترفضي. أتوسل اليك أن ترحمى شبابي ولا ترفضى»

ووقفت عند هذا «العرضحال» الذى لا أدرى كيف جرؤت على أن تسميه رسالة حب. والذى يسيل ذلا وخضوعا وضعفا!

ثم سألت نفسى في دهشة «هو الجواز بالعافيه؟» وأرسلت نظرة فاحصة الي مجموعة القصص التى تحمل عناوين تدل على أن أبطالها - أو بتعبير أدق أصحابها يعانون أزمة حادة كالازمة التي تعانيها. وخيل الى أن (كوم) الرسائل يئن ويتوجع ويتلوى كامرأة سقطت على الارض وقد ألهب رجلها ظهرها بسوط طويل ثم وضعه ساعات فى أناء من الزيت المغلى؟

فهمت انك لا يهمك أن تلقي زيزى رسائلك فى سلة المهملات لانك تحبها ولان أقصى أملك في الحياة أن تلمس أناملها أطراف رسائلك حتى ولو استعانت على امساكها بملقط أو مشبك خشية أن تتلوث تلك الانامل الرقيقة وفهمت أنك لفرط حبك لها تعمد الى نصحها بأن تحذر خداع المخادعين من الشباب لانك تشك في علاقة معينة تربطها باحدهم وقد (لعب الفار فى عبك.) على أثر حديث دار بينك وبينها أشارت فيه الى احدهم ولكن الذي لا أفهمه مطلقا أن تهبط وتسف وتتردي الى حيث تتوسل اليها بعد ذلك كله ان تقبلك زوجا لانك وفى!

مسكين!

او تظن ان وفاء الرجل هو وحده «الشهاده» التى ترشحه لكي يكون زوجا صالحا امام الفتاة المنشودة!

أن الفتاة قبل ان تفكر في وفاء رجلها تبحث عن الرجل الذى توحى رجولته الكاملة اليها أن تكون هى وفية له. له وحده! وهذا الرجل لن يكون واحدا من محررى «عرض حالات» الحب الذين يقفون الساعات الطوال امام النافذة فى انتظار نظرة أو ابتسامة. والذين يتسللون خلف «البواكى» فى انتظارها من بعيد قادمة من سمعان أو خارجة من (الفصنف) أو متجهة الى شيكوريل!

ان رجلها المنشود هو الرجل الذى سيدعها تفهم انه يستطيع الحياة بغيرها. اما اذا احست بانه سينتحر اذا اعرضت عنه فثق تماما انها لن تحبه الحب الذى تتخيله انت.. على الاقل لن ترضى به زوجا واذا رضيت فسيكون ذلك شفقة عليه. ورحمة به. وتأسفا لحاله!

والرجل الذى يقبل أن ترحمه امرأة ليس هو رجل الاحلام الذى يداعب خيال الفتيات في سن الزواج!

آنسة؟

تسأليني «لما كل هذه الثورة التى ترتها على الاسكندرية هذا العام» ؟ لا تنتظر... حتى أجيب فتسرعين بأجابة نفسك وتجيبـ... علي فتنسبين تلك الثورة الى ارهاق أعصا... بسبب عمل الاسبوع الشاق وسـ... الطويل!.

ولكنك مخطئة يا آنسة!

انني لم أثر على الاسكندرية هذا العا... لان اعصابي مرهقة بل ثرت لان الاسكندر... ذلك البلاج الممتد الملتوى له فضل كـ... علي. طالما أوحى الي أن أكتب وأ... مدين بالكثير من أقصصي الى ذلك الو... فلما عدت اليه فى الصيف الماضى وجد... قد تغير... تغير من وجهة نظـ... انا. نظر الشاعر الذى كان يجد فى لي... الاسكندرية قبل بضعة أعوام سحر ا... فقدته فى الصيف الاخير. تلك الا... الخافتة القليلة التي كانت تنير الطريق... علي البحر قد حل محلها نور قوى... ينبعث من مئات المقاهى والحانات والمر... المتناثرة على «الكورنيش»: تلك الأ... الهامسة التى كانت تحملها نسمات لـ... في ليالى البحر الصافيه من قوارب... التى تهتز هزاتها المنسقه كأنها تشدو... شعر موسيقى رائع أصبح من المستـ... الان سماعها وأولئك الذين ... الارض باقدامهم وهم يشاركون «الجاز» فوضاها التى يسمونها موسيـ... (مونسنيور) و (اكسلسيور) و (...) و (سان استفانو) و «ميامى» او كل... من شاطىء الاسكندرية

للمرة الالف اكرر أن الاسكـ... فقدت اللون العاطفى او الـ romance



غلاف العدد ٧٢ من السنة الثالثه لمجلة

ال ٢٠ قصة

الذى صدر يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٨

محتويا علي قصــــة

العشـــــاق

قصة طويله كامله بقلم الاستاذ مختار حلمى محمد